حماس تدعو كتائبها للثأر

وتلمح إلى أنها « تعد العدة لتحركات قريبة »

مع قرب حلول الذكرى الأولى لاستشهاد المهندس



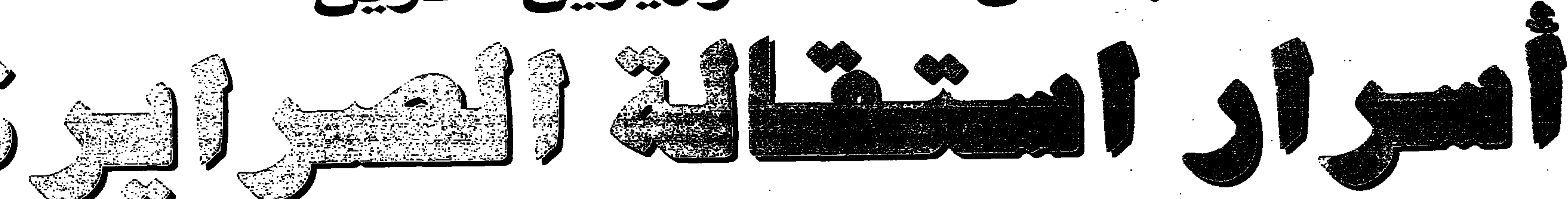


في العدد القادم

ملف خاص حول المهندس يحيى عياش في الذكرى الاولى لاستشهاده

- صور نادرة حول الذكرى
- رسالة خطية وجهها لزوجته ووالديه في ١٩٩٤/٤/١٦
- السبيل زارت قرية رافات وحاورت عائلته
- كيف اسس عياش «حماس» في رافات؟
- قصيدة من زوجته للسبيل في ذكرى استشهاده
- ماذا قال عنه العدو؟
- تفاصيل حول حياته وسيرته الذاتية

أنباء عن استقالة وزيرين آخرين



أسرار استقالة الصرايرة

■ الصرايرة كان ينادي الكباريتي بـ «كيمو» والرئيس كان يناديه بـ «جيم» ؟! ■

فشلت الجهود التي بذلت خلال اليومين الماضيين بهدف ثني السيد جمال الصرايرة وزير البريد والاتصالات عن العدول عن قرار استقالته من حكومة السيد عبد الكريم الكباريتي.

وبينت مصادر مطلعة للسبيل انه تقرر قبول هذه الاستقالة بعد وصول الجهود المبذولة من قبل رئيس مجلس النواب السيد سعد هايل السرور والدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء وعدد من الوزراء الى طريق مسدود.

وقللت مصادر السبيل من الاهمية السياسية لهذه الاستقالة كون السيد جمال الصرايرة لا يتمتع بثقل كبير داخل مجلس الوزراء لكن مصادرنا اشارت الى احتمالية استقالة وزيرين على الاقل من حكومة الكباريتي خلال الايام القليلة القادمة.

وحول ظروف وتفاصيل الاستقالة روت المصادر المطلعة للسبيل ان سبب الاستقالة لا يعود لوجود خلاف سياسي او عقائدي بين السيدين الكباريتي والصرايرة وانما يعود لاسلوب التعامل فقط واكدت المصادر وجود علاقات قوية قبل تقديم الاستقالة بين الطرفين حيث تربطهما علاقة صداقة قديمة فالسيد الكباريتي حسب مصادرنا (كان يمازح السيد جمال الصرايرة بمناداته "بجيم" فيما كان السيد الصرايرة ينادي السيد الكباريتي "بكيمو" وهذا طبعاً للتحبب.

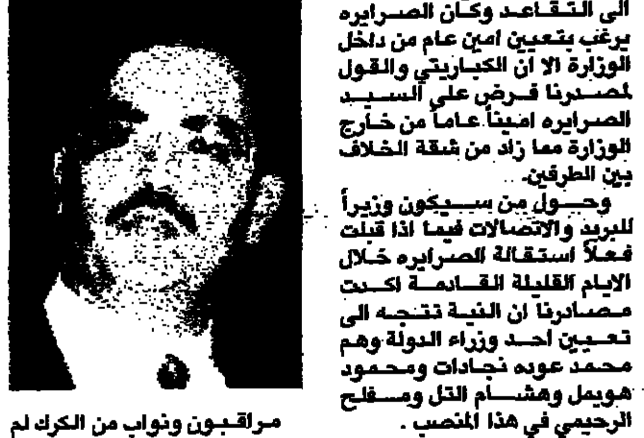
اما سبب الاستقالة المباشر فهو ما حدث قبيل مغادرة السيد الصرايرة الاردن لمصر الاسبوع الماضي حيث اقترح على رئيس الوزراء تعيين السيد مروان عوض وزير المالية وزيراً للبريد والاتصالات بالوكالة الا ان السيد الكباريتي رفض هذا الطلب للسيد وزير البريد والاتصالات وقام بتعيين وزير الدولة السيد محمود الهويمل وزيراً للبريد والاتصالات بالوكالة، وقال للصرايرة بالحرف الواحد ان تعيين وزراء بالوكالة هو من اختصاص رئيس الوزراء وحده ولا يجوز لك ان تتدخل في عمله مما الهب مشاعر السيد الصرايرة وقرر تقديم استقالته من الحكومة.

من جهة اخرى اشارت بعض المصادر الي ان خلافاً اخر قد وقع بين الطرفين حيث كان يرغب وزير البريد والاتصالات بتعيين امين عام جديد للوزارة خلفاً للامين العام الحالي الذي سيحال الى التقاعد وكان الصرايره يرغب بتعيين امين عام من داخل الوزارة الا ان الكباريتي والقول لمصدرنا فرض على السيد الصرايره اميناً عاماً من خارج الوزارة مما زاد من شقة الخلاف بين الطرفين.

وحول من سيكون وزيراً للبريد والاتصالات فيما اذا قبلت فعلاً استقالة الصرايره خلال الايام القليلة القادمة اكدت مصادرنا ان النية تتجه الى تعيين احد وزراء الدولة وهم محمد عوده نجادات ومحمود هويمل وهشام التل ومفلح الرحيمي في هذا المنصب.

السيد الصرايره الذي قدم كتاب استقالته لسكرتير السيد الكباريتي الخاص اعرب خلال هذا الكتاب عن ندمه الشديد واحساسه بالمرارة لانه عمل مع السيد الكباريتي خلال الفترة الماضية. وقال ان الكباريتي يقيّم فريقه الوزاري على الوهم والتخيل ويتعامل معهم من منطلق من يقف معه ومن يقف ضده وقد رفض السيد الصرايره حضور جلسة مجلس النواب التي عقدت يوم الاحد الماضي وفضل التواري عن الانظار.





مراقبون ونواب من الكرك لم يستبعدوا ان يكون السيد الصرايره قد استقال من مجلس الوزراء لنيته خوض الانتخابات النيابية المقبلة رغم نفيه هذا الامر سيما ان شعبيته قد تراجعت جراء موافقته على قرار رفع اسعار الخبز ووقفته الى جانب السيد رئيس الوزراء ضد النائب عمارين الذي ارتفعت اسهمه في مدينة الكرك مؤخراً.

لكن المراقبين قالوا ان توقيت هذه الاستقالة غير مناسب والسبب الاساسي لها غير مقنع لدى قواعد الكرك. ⊛

تعقيباً على ما نشرته صحيفة اسبوعية

السفير السوداني: لا نعلم شيئاً عن زيارة المهدي الى الاردن والخبر مدسوس بهدف ضرب علاقة البلدين

■ المعشر: ليس لدي اي معلومات حول القضية

نفى الدكتور عمر عبدالماجد السفير السوداني في الاردن خبراً نشرته صحيفة اسبوعية حول دعوة المعارض السوداني الصادق المهدي لزيارة الاردن، وان السفير عبدالماجد قد احتج على ذلك لدى وزارة الخارجية.

وقال الدكتور عبدالماجد في تصريح للسبيل ان هذا الخبر عار عن الصحة، وانه لم يتصل بوزارة الخارجية لهذا الشان، مؤكداً ان هذا الخبر المؤسف مدسوس والمقصود منه ضرب العلاقات السودانية الاردنية. وانه اتصل بالجريدة التي نشرت الخبر محتجاً ومطالباً بنشر تكذيب للخبر في نفس المكان على الصفحة الاولى.

واشار السيد السفير الى ان السفارة السودانية لا تتعامل بردود الافعال التي تؤدي الى ضرب العلاقة المتميزة مع الاردن مشدداً على ان واجبه كسفير في الاردن هو العمل لتعزيز هذه العلاقة وتطويرها.. كما نفى ان يكون على اطلاع بتوجيه دعوة للمعارض السوداني ام لا مبيناً ان توتير العلاقات لا يخدم كلا البلدين.

وقد اصدرت السفارة السودانية ممثلة بمستشارها الاعلامي السيد عادل عبدالرحمن بياناً نفت فيه نفياً قاطعاً الخبر، واوضح البيان ان السفارة لا تعلم شيئاً بشان السيد الصادق المهدي الا ما ذكرته الصحيفة، وان لقاء السفير بالمسؤولين الاردنيين بوزارة الخارجية ياتي في اطار العلاقات المشتركة بين البلدين.

من جهة ثانية نفى الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام في لقائه الاسبوعي مع الصحفيين ان يكون لديه اية معلومات حول هذه القضية. ⊛



رفسنجاني: اي عدوان ضدنا سيجلب لأمريكا والكيان الصهيوني الندم

قال الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان بلاده ضحية الارهاب اكثر من اي دولة اخرى وانها ذاقت مرارة الاتهامات التي يتم رمي الايرانيين بها من قبل الامريكان.

واضاف الرئيس الايراني في مقابلة مع مراسلين اتراك ان امريكا ترغب دائماً باقامة علاقات مع ايران وان المشكلة الاساسية تكمن في فقد الثقة بامريكا وشرطنا الوحيد هو ان تتصرف امريكا بصورة تثبت من خلالها حسن النوايا تجاه ايران.

وعن الادعاء الامريكي بوقوف ايران خلف الانفجار الذي استهدف جنوداً امريكيين في الظهران بالسعودية قال ان هذا الادعاء ليس جديداً، ولقد وجهت امريكا اصابع الاتهام الى ايران في انفجار الارجنتين ايضا وكرروا ذلك في حادث سقوط الطائرة الامريكي (تي-دبليو-اي) وقد ثبت فيما بعد انها اتهامات باطلة.

وعن زيارة تركيا قال ان التعاون مع تركيا متجذر وعميق، نحن بلدان جاران مسلمان، ويربطنا تعاون عريق، وان بامكان عدد من المشاريع الاقتصادية والمفيدة ان تُقرب علاقات البلدين، لكن مراكز القوى في العالم لا تريد التقارب الوثيق بين ايران وتركيا.

واضاف رفسنجاني: لقد اتفقنا بصورة مبدئية مع تركيا وقررنا ان لا نسمح بان تكون اراضينا منطلقاً لاي اجراء ضد مصالح البلدين.

وعن الترسانة النووية قال الرئيس الايراني ان الادعاءات بشان امتلاكنا للسلاح النووي كذب محض، اما من ناحية الصواريخ فقدراتنا الصاروخية قوية بل تتسم بالجانب الدفاعي ولا داعي لاي خوف من ايران، ان امريكا والكيان الصهيوني يعرفان ايران جيداً وان اي عمل ضدنا يجلب لهم الندم.

من جهة ثانية فند وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز التقارير التي نشرتها بعض الصحف الامريكية بشان الجهات التي كانت وراء انفجار الخبر. ⊛

الذنيبات للنائب عمارين

مواقفكم استجابة لنبض قلوب الاردنيين وتستحق الشكر والاعجاب والتأييد



بعث الاستاذ عبد المجيد الذنيبات المراقب العام لجماعة "الاخوان المسلمون" برسالة الى النائب الدكتور نزيه عمارين ابدى فيها تقديره للمواقف الجريئة والشجاعة للدكتور عمارين منذ ازمة الخبز وحتى جلسة يوم الاحد الماضي في مجلس النواب والتي تضمنت مطالبة الدكتور عمارين الحكومة بوقف التطبيع مع العدو الصهيوني وقطع العلاقات الدبلوماسية معه.

واكد الاستاذ ذنيبات ان هذه المواقف تاتي استجابة لنبض قلوب غالبية الاردنيين مما يعزز الثقة بالنائب عمارين، وبامثاله من الذين يقفون مع قضاياهم السياسية والمعاشية اليومية مشيراً الى ان هذه المواقف المشرفة تستحق من كل المنصفين الشكر والاعجاب والتاييد. ⊛

بعد زيارة مدير الامن العام وأمره بتحسين اوضاعهم

انهى ١٢ سجيناً سياسياً في سجن السواقة الصحراوي اضراباً عن الطعام امتد من ١٢/١١ وحتى يوم الجمعه الماضي ١٢/٢٠ وجاء الاضراب احتجاجاً على الممارسات السيئة من جانب ادارة السجن.

وانهى المعتقلون الاضراب بعد جهود لدى الامن العام وادارة السجون قام بها المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين، ونقابة المهندسين ممثلة برئيس لجنة الحريات في النقابة، ونائب رئيسها المهندس علي ابو السكر الذي صرح بأن اللواء علي ابو العصام مدير مراكز الاصلاح والتاهيل ابلغ اللجنة في النقابة بانهاء الاضراب. ويذكر ان الفريق نصوح محي الدين مدير الامن العام قام يوم الجمعة الماضي بزيارة المضربين في سجن سواقة وامر بتحسين اوضاعهم ومعاملتهم.

وقد اصبح بامكان ذوي السجناء زيارتهم في اوقات الزيارة الرسمية، في حين كانت زيارتهم ممنوعة اثناء فترة الاضراب نظراً لوضعهم في زنازين انفرادية.

وتحاول لجنة الحريات في مجمع النقابات مقابلة وزير العدل لبحث موضوع هؤلاء السجناء وشمولهم بالعفو الملكي.

من جهة ثانية اشتكى والدا اثنين من المعتقلين المضربين وهما السيد احمد خالد والسيد توفيق علقم من المعاملة السيئة التي لاقوها في مكتب وزير العدل حيث قام احد الموظفين بدفع المواطن توفيق علقم محاولاً منعه من مقابلة الوزير، ولكن المواطن اصر على المقابلة ليفجأ باجابة وزير العدل بأنه غير معني بالامر وان عليهم مراجعة مدير الامن العام. ⊛

● رئيسا مجلسي الاتحاد في «اليرموك» و «التكنولوجيا»: سنواصل السعي من اجل الاطاحة بقرار رفع الرسوم

● رئيس اتحاد طلبة مؤتة: الجامعة تصادر رأينا وتعاملنا كاتجاه سياسي محظور

● وزير الاعلام السوداني للسبيل انضمام المهدي للمعارضة سيزيد خلافاتها

● مفتي الديار المصرية للسبيل فلسطين ارض اسلامية ولا حق لليهود فيها

● الزرقاء.. مدينة الاكشاك خلاف بين سكة الحديد وغرفة التجارة من جهة والبلدية من جهة اخرى

● الخطر يهدد الحرم الابراهيمي اثرياء اليهود يشترون مبنى بجانب الحرم باكثر من نصف مليون دولار

هذا من الأصل

شذرات

■ يوسف العظم

بين «السفن الفضائية» و «البارودة ام اصبع»

تناقلت وكالات الانباء خبراً طريفاً مفاده ان المواطنين في بعض المدن الروسية بداوا يقدمون البيض بدل العملة لعدد من دور السينما ثمناً لتذاكرها، وان دور السينما قبلت لعدم توفر عملة او سيولة نقدية في ايدي الناس!

والخبر قد يبدو طريفاً يثير الابتسامة على الشفاه، ولكنه مأساوي يشير الى انهيار الدولة التي كانت تمثل احدى القوتين العظميين الى عهد قريب!

لقد كانت جدتي تحدثنا ونحن صغار ان نسوة القرية كانت تتردد على البقال في القرية وهن يحملن البيض الذي وضعته الدجاجات في «الخم» ليتسبدلن به الزيت والسكر والشاي والخيط والابرة وكل «مقاضي» البيت في الدكان في ذلك الزمان واليوم تعود دولة التسعينات ذات الصواريخ والطائرات والسفن الفضائية الى عهد «الثلاثينات» و «البارودة ام اصبع» و «الركوب على الحمير والجمال».

ونقلت وكالات الانباء نبأ اخر مفاده ان عدداً من صيادي الوعول والغزلان الثمينة يبيعون وعولهم لقاء ارغفة من الخبز هم بحاجة ماسة اليها مما يشير الى انهيار قريب اخر للدولة الروسية تماماً مثلما انهار الاتحاد السوفييتي يوم تقدم يطلب القمح ويستجديه من الولايات المتحدة.

ان تقدم الزمان وحداثة العهد لا يمكن ان تقود العالم الى «الحضارة» المرتجاة و «الرقي المستقبلي» المطلوب، ولكن الذي يقودنا الى مزيد من الحضارة والرقي هو ان نفهم الحضارة على انها اسلوب التعامل بين الناس على اسس من الاخلاق والعدل وتوفير مزيد من الحرية وتوسيع مظلة حقوق الانسان.

فالمسلمون الاوائل بقربة الماء والخيمة والجمل يوم كان قائدهم يتساءل «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً» ارقى حضارة من الذين يشربون الماء المعدني من الثلاجة ويصعدون الى بيوتهم بالمصاعد في ناطحات السحاب ويركبون السيارات الفارهة والطائرات المريحة.

ان الحضارة ذات ابعاد ومعان سامية سامقة، والمدنية المادية لا تغني عن هذه المعاني والابعاد شيئاً، فمتى يدركون؟ ●

تحليل سياسي

هل نحتاج مرحلة اردنية جديدة؟



■ كتب سميح المحافظة

من الواضح ان معطيات الساحة السياسية الاقليمية لم تعد كما كانت قبل فوز الليكود ورئيسها نتنياهو، فكثير من الملامح التي كان يتوقعها اصحاب القرار العربي بشكل عام والقيادة الاردنية بشكل خاص، هذه الملامح تلاشت وظهرت بدائلها المنذرة بسنوات من الاحباط والتشاؤم الرسمي والشعبي، كما ان سياسة حكومة نتنياهو بما تُشكله من تهديد للامن الوطني تفرض معطيات سياسية اردنية داخلية.

واذا انتقلنا الى البيت الاردني حيث نجد تأثيرات الشهور الماضية واضحة في ملامح هذا البيت وبخاصة على الصعيد الاقتصادي والسياسي وحيث ارتفاع وتيرة النقد والمعارضة ليس من قبل المعارضة التقليدية وانما ممن خرجوا من عباءة مؤسسة الحكم سواء كانوا رؤساء حكومات سابقين او ممن شغلوا مواقع حساسة وهامة.

وعلى ضوء كل هذا وحيث يستعد الاردن والاردنيون لانتخابات نيابية جديدة مع نهاية العام القادم فإن الحاجة اصبحت ماسة وضرورية لبناء مرحلة اردنية جديدة يحظى فيها الوضع الداخلي بكل تفاصيله ومعطياته باهتمام حقيقي مجسد في سياسات وقرارات وتوجهات تُعيد الامور الى نصابها ويشعر معها المواطن الاردني بقفزة نوعية في القضايا الكبرى والمؤثرة في مجتمعنا.

هذه المرحلة تستدعي اشراك كافة القوى السياسية والشخصيات الفاعلة والمؤثرة المستقلة في صناعة القرار وبناء حكومة اردنية متماسكة تحظى بثقة الناس وقادرة على التقدم للامام، حكومة يمكن ان تُسمى حكومة انقاذ وطني او غيره من الاسماء لكن المهم هو جوهرها ومفرداتها وبوصلتها السياسية.

وفي هذا السياق فإذا ما توفرت الظروف لتشكيل هذه الحكومة فإن جميع الاحزاب المعارضة والموالية مطالبة بتقديم كل عون لها سواء من خلال المشاركة المباشرة وتحمل المسؤولية الوطنية او من خلال الوسائل الاخرى.

نحتاج مرحلة اردنية جديدة تُبنى فيها معادلة التعددية والديمقراطية بشكل سليم متجاوزين حالة التذبذب والصعود والهبوط في هذه المسيرة بحيث لم نعد قادرين احياناً على التنبؤ بسقف هذه الحرية فاحياناً تجتاح ساحتنا الاعتقالات وتزوير الانتخابات والتدخل في خيار الشعب واحياناً نشهد انفراجاً ما وبدا وكأن الامر مرتبط بمزاج سياسي وليس خياراً لا رجعة عنه.

نحتاج مرحلة اردنية جديدة يشعر فيها المواطن الاردني بالامن والامان على واقعه المعيشي وقدرته على تأمين حاجات اطفاله واسرته في ظل الغلاء الفاحش والتبعات المتتالية التي فرضتها الحكومات من ضرائب ورسوم تآكلت معها الرواتب والتي اصبحت اقرب الى العينات وليست دخلاً يكفي لبناء اسرة واعالتها.

نحتاج مرحلة اردنية جديدة يُدرك معها اصحاب القرار بأن التطبيع ثمن يدفعه الاردن دون مقابل، وحتى لو كانت التسوية خياراً استراتيجياً للقيادة الاردنية فان السياسة الصهيونية التي اصبحت تهدد الامن الوطني الاردني بشكل خاص من خلال توسيع الاستيطان وفتح الباب امام التهجير والهجرة كما اصبحت تهدد هذا الخيار الاستراتيجي، حيث الجمود على المسارين السوري واللبناني والفلسطيني. هذه السياسة الصهيونية تفرض على الاردن اعادة النظر في قضايا التطبيع والعلاقات الثنائية مع الكيان الصهيوني بكافة مستوياته واشكاله وبخاصة ان الالتزام بالمعاهدة لا يلزم الاردن بهذا التطبيع، وانما يعني انهاء حالة الحرب غير القائمة.

نحتاج مرحلة اردنية جديدة تزينها انتخابات نيابية حرة ونزيهة تجري وفق قانون عادل لا تفرضه معادلات المنطقة وانما يفرضه حق المواطن في اختيار ممثلية ونوابه الذين يعتقد بقدرتهم على تمثيله وحمل اشواقه الخدماتية والسياسية بحيث يتكامل الجميع في مجلس نواب قادر على تجذير الحالة الاردنية الايجابية من خلال تشريعات عصرية ديمقراطية واداء سياسي وطني متميز.

نريد مرحلة اردنية جديدة يزيد فيها منسوب العدل ولا اقول المساواة بين افراد مجتمعنا الاردني من شتى اصوله ومنابته بحيث يحصل جميع فئاته وجغرافيته على حقوقها العادلة والخدمات الهامة دون ان تكون السياسة او الجغرافية مصدراً للظلم، كما تحفظ للمظلومين والمحرومين من الخدمات الهامة في اقاصي المملكة حقوقهم في التعليم الجامعي والتوظيف والخدمات الاساسية.

يمكن ان نتحدث كثيراً عن سمات هذه المرحلة لكننا نكتفي بالقول انها مرحلة يتنفس معها الاردني الصعداء ويشعر بالثقة بحملة رايتها في السلطة التنفيذية ورغم الملاحظات الكثيرة على الحكومة الحالية الا ان هذه المرحلة ليست نقيضاً للحكومة فالامر اكبر من الحكومة ورئيسها بل نقيضاً للحالة السياسية الاردنية التي اصابها الوهن والتشوه خلال سنوات التسوية ونتيجة الضائقة الاقتصادية ومن المؤكد ان هذه المرحلة تحتاج الى كل عناصر الخير والايجابية سواء في هذه الحكومة او غيرها. ●

● أحداث الجنوب فجوة بين الشعب والحكومة

● معاهدة وادي عربة أكلت من الرصيد الداخلي للسلطة التنفيذية

الزرقـاء ... (مـدينة الاكـشـاك)

خلاف بين سكة الحديد وبلدية الزرقاء حول الاكشاك واخر بين غرفة التجارة والبلدية

■ المواطنون: الاكشاك مظهر غير حضاري!!

■ التجار: هذه الاكشاك للغش واشياء اخرى!!

■ الفياض: الأكشاك لأصحاب الملايين وزوجات المتنفذين!!

■ كتب محرر الشؤون المحلية

نشب الاسبوع الماضي خلاف من العيار الثقيل بين بلدية الزرقاء ومؤسسة سكة الحديد حول الاكشاك المقامة على حرم السكة امام مخيم الزرقاء.

وحسب ما اكدت مصادر السبيل فإن البلدية والسكة كانا قد وقعا اتفاقاً في وقت سابق يتضمن انشاء اكشاك على حرم السكة لصالح مؤسسة السكة على ان تقوم مؤسسة السكة بتضمين هذه الاكشاك لاهالي الزرقاء. وحسب الاتفاق فان سكة الحديد تتقاضى ٣٠٠ دينار اجرة سنوية بدل كل كشك ومجموع هذه الاكشاك ٧٠ كشكاً.

الا ان مؤسسة السكة تفاجأت عندما صرح رئيس البلدية بأن هذه الاكشاك لن تضمن بأقل من ١٢٠٠ دينار في السنة اي اربعة اضعاف السعر الذي اخذته السكة من البلدية ومنا طالبت السكة بتعديل الاتفاق الموقع ما بين الطرفين الا ان بلدية الزرقاء رفضت رفضاً قاطعاً تعديل الاتفاق مما حدا بالسكة تجميد الاتفاق لحين الاعلان عن اتفاق جديد في ضوء اصرار رئيس بلدية الزرقاء مصطفى الفياض على تطبيق الاتفاق السابق دون زيادة او نقصان.

من جهة اخرى اشارت مصادر مطلعة في غرفة تجارة الزرقاء الى ان خلافات عديدة نشبت ما بين غرفة التجارة التي يرأسها الحاج ابراهيم تقي الدين وبين رئيس البلدية وتؤكد المصادر الى ان سبب هذه الخلافات هو الاكشاك حيث اعترضت الغرفة التجارية على ازدياد عدد الاكشاك في المدينة واشار احد اعضاء الغرفة في حديث للسبيل «بأن التجار اصبحوا يطلقون على الزرقاء اسم مدينة الاكشاك وقال هذا العضو بأن عدد الاكشاك في وسط المدينة تجاوز ٥٠٠» كشك وان هذا الوضع اثر بشكل سلبي على حركة التجارة في الوسط التجاري خاصة على اصحاب محلات الخضار والفواكه حيث باتت «حسبة» الزرقاء تعاني من ظروف اقتصادية مترديه بعدما تم انشاء ما يقرب من (٤٠) كشكاً خضار في مجمع الزرقاء القديم اضافة الى نية البلدية بأن تكون اكشاك سكة الحديد وعددها ٧٠ كشكاً لاصحاب بسطات الخضار والفواكه.

واضاف: ان المجمع القديم لا يبعد عن الحسبة ٤٠٠م وكذلك اكشاك السكة.

المطالبة باعادة النظر باكشاك الزرقاء بعدما اصبحت تؤثر على الحركة التجارية بوسط المدينة

احد التجار قال للسبيل ان التجار بصدد رفع مذكرة ضد رئيس البلدية الى رئيس الوزراء يطالبون فيها الحد من ظاهرة الاكشاك في هذه المحافظة وقال ان البلدية تخطط لاقامة مجموعة من الاكشاك داخل حرم نفق العودة الذي تم تنفيذه مؤخراً على باب مخيم العودة.

وتخوف هذا التاجر من ان تصبح عدد الاكشاك مع نهاية عمر هذا المجلس الفي كشك او اكثر مما يعني ببساطة تدمير تجار الوسط التجاري.

السيد محمد الحمدان «موظف» اشار الى ان الاكشاك لها العديد من المضار الاجتماعية والاقتصادية وقال للسبيل: ان الباعة في هذه الاكشاك يغشون المواطنين خاصة باعة الخضار والفواكه حيث يعمدون الى خلط البضاعة الجيدة مع البضاعة الرديئة او يضعون البضاعة الجيدة في الاعلى والرديئة في الاسفل ويوهمون المواطن بأن جميع البضاعة جيدة وعندما يذهب الى البيت يتفاجأ بأن هذه البضاعة من النوع السيء ولا تصلح للاكل!!



تجار حسبة الزرقاء والوسط التجاري الذين سألتهم السبيل عن رأيهم في هذه الاكشاك قالوا انهم اولاً واخراً ليسوا ضد هذه الاكشاك اذا كانت مخصصة للفقراء وذات اعداد قليلة.

السيد مظهر علي يقول: لقد اصبحت الاكشاك اكثر من اعداد المحلات التجارية واصبحت تؤثر سلباً علينا.

سعد الناجي يقول: هناك ظواهر سلبية تنتج عن الاكشاك فهم يبيعون دون التسعيرة ويقومون بغش الناس وايذاء المارة في بعض الاحيان.

مصادر بلدية الزرقاء اكدت ان البلدية تستفيد مادياً وبشكل كبير جداً من هذه الاكشاك حيث تدخل الى ميزانية البلدية ما يزيد عن نصف مليون دينار سنوياً وتؤكد المصادر ان هذه الاكشاك تساعد في توفير رواتب الموظفين التي تشكل ٥٠٪ من ميزانية البلدية اي ما نسبته اربعة ملايين دينار اردني.

وتنفي مصادر البلدية بأن تكون هذه الاكشاك مخصصة للفقراء والمساكين بل ان الدكتور مصطفى الفياض يعلن وباستمرار بأن الاكشاك في الزرقاء خصصت للمليونيرية والمتنفذين وانها سجلت باسماء زوجاتهم ولكن على عهد رئيس لجنة البلدية السابق.

ويقول الفياض: نحن لسنا وزارة تنمية اجتماعية انما نحن بلدية: ومن يريد مساعدة فليذهب لوزارة التنمية الاجتماعية ويقول: ان الاكشاك تم إنشاؤها بهدف زيادة دخل البلدية وان البلدية تكرماً منها اعطت بعض الاكشاك للفقراء والمساكين.

وفي الختام اقول لقد كانت فكرة انشاء الاكشاك اصلاً مي لمساعدة فئة اجتماعية من المعوقين للنهوض بحياتهم، فجاءت هذه الفكرة ولم يحدث ان كانت هذه الاكشاك لاصحاب الملايين ولزوجات المتنفذين الا في الزرقاء وفي ضوء هذا الوضع فاننا وباسم المواطنين والمعوقين الذين حرموا من هذه الاكشاك نطالب السيد رئيس البلدية بإعادة النظر بموضوع الاكشاك واعادة توزيعها من جديد. ونتساءل هل زالت المحسوبية في توزيع هذه الأكشاك أم ما زالت كما هي كما يؤكد كثيرون من المطلعين؟ ●

قضايا وتساؤلات

ضريبة المغادرة!!

ربما تكون هذه الضريبة من اقل الضرائب اقتحاماً لراتب المواطن الاردني ذلك ان الغالبية العظمى من المواطنين لا تمارس السفر لكن هذه الضريبة وبخاصة فيما تحمل من مفارقات تستحق ان يعاد النظر فيها. فمثلاً يدفع المسافر الاردني الذي يستعمل الطيران ضريبة مغادرة (٢٥) ديناراً في حين يدفع غير الاردني (١٥) ديناراً فقط فلماذا هذه التفرقة على غير المواطنين والقيمة المرتفعة التي يدفعها المواطن؟ وهل يحتاج المواطن الى عبء جديد حتى يكون قلب الحكومة قوياً عليه، وتجبره على الدفع اكثر مما يدفع الامريكي والبريطاني؟!

ان المنطق السليم يقول ان على الحكومة (التي فرضت هذه الضريبة) ان تكون اكثر رحمة بالمواطن من رحمتها وشفقتها على الاجانب الذين يأتون للسياحة او العمل، ومن المنطق ان تبحث تلك الحكومة عن اي وسيلة للتخفيف على المواطن لا زيادة اعبائه.

لهذا فانني ادعو الحكومة الحالية الى اعادة النظر في هذه الضريبة بما يكفل تخفيف العبء على المواطن سواء كان يُسافر براً او جواً وان يُساوى على الاقل بالاجنبي. ●

برنامج ساعة شباب الاستخفاف والاستهتار

في اتصال هاتفي مع الجريدة عبر احد اولياء الامور عن استيائه من برنامج «ساعة شباب» الذي يبثه التلفزيون الاردني، مؤكدا ان البرنامج يسيء الى القيم والعادات ويشجع على الممارسات التي يرفضها المجتمع، مشيراً الى انه في الحلقتين الاخيرتين منه قدم في الاولى اغنية فيديو كليب، تضج بمشاهد الاثارة واللباس الفاضح وفي الحلقة الثانية التي كانت مخصصة للبث العالمي التلفزيوني للاطفال، قدم اغنيتين لمايكل جاكسون بموسيقى الجاز الصاخبة العنيفة.

ونبه الاب الى تجاهل التلفزيون لما تناقلته وسائل الاعلام الحالية العام الماضي عن المطرب جاكسون واعتدائه جنسياً على طفل ودفعه رشوة لوالد الصبي ليسحب الدعوى من المحكمة.

وختم الاب: ايها العاملون في التلفزيون اتقوا الله في اطفالنا. ●

مكان للجميع!

هذا مبنى الأمانة في سقف السيل .. رح يكون فيه مقهى وحديقة .. ومكتبة!

تصور إنو كلف خمسة ونص مليون دينار .. طبعاً لأنه كبير ...

وفيه مكان لكل الناس!

حتى للخمس الاف كحيان الي بشيروا هناك!

■ الكوفحي يطالب الحكومة باطلاق سراح المشمولين بالعفو فوراً

■ العموش: في الزرقاء تحصل شخصيات متنفذة على اكشاك البلدية

■ حدادين: الاجهزة عادت الى رفض تعيين بعض المواطنين

■ السعد: الاسرائيليون يصورون فلماً سينمائياً في جرش ويبنون بناءً يمثل هيكل سليمان المزعوم

■ سعيد: اطالب الحكومة بالافراج عن مجلة "مؤتة" التي منعت من الوصول الى قرائها

■ الحديد: سياح اسرائيليون يقولون ان ام قيس جزء من مملكة اسرائيل

■ عمارين: اطالب الحكومة بتجميد عملية السلام والتطبيع

طالب النائب احمد الكوفحي الحكومة باطلاق سراح المشمولين بالعفو فوراً احتراماً للرسالة الملكية ان لم يكن احتراماً للرغبة الشعبية كما طالب الحكومة بالاعتذار للسجناء الذين لحقت بهم الاهانة.

وقال في مداخلته في جلسة مجلس النواب التي عقدها المجلس يوم الاربعاء الماضي لقد كنا نقدر ان الحكومة تحتاج الى مدة اقصاها اسبوع لتنفيذ رسالة العفو الملكي واطلاق سراح السجناء المشمولين بها، ولكن بعد مرور هذه المدة اصبحنا نتساءل باستغراب وكلما طال المدى اشتد استغرابنا حتى وصل الامر بالكثيرين الى القاء الظلال السوداء على تصرف الحكومة الذي لا يسعفه عرف ولا قانون واصبح من حقنا ان نتساءل هل هناك من يسعى للالتفاف على الرسالة الملكية وتقزيمها واستثناء الكثيرين من المسجونين على خلفية المعارضة السياسية ام ماذا؟

واضاف النائب الكوفحي ان منسوب هذا التساؤل المبرر ارتفع يوم فجعنا بالمعلومات التي مفادها ان اكثر من ١٢ معتقلاً سياسياً في سجن سواقة يعلنون اضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ يوم الاربعاء الماضي الواقع في ١٩٩٦/١٢/١١ احتجاجاً على الممارسات القمعية والمضايقات التي تمارس ضدهم من ادارة السجن من جهة واحتجاجاً على الاجراءات الحكومية التي تتعلق بطريقتها في تفسير تلك الرسالة من جهة اخرى.

وقال لقد زاد الطين بلة ان احتجاج السجناء المبرر بكل المعايير قوبل بمعاقبتهم وذلك بحلق رؤوسهم ووضعهم في زنازين انفرادية مشيراً بهذا الصدد ضرورة محاكمتهم امام محاكم عادية لا امام محاكم استثنائية تحكم بقوانين استثنائية واوامر اجرائية تنفيذية.

وقال النائب الكوفحي اطالب الحكومة وهي المكلفة رئيساً ووزراء ومسؤوليتها تضامنية ان تطلق سراح المشمولين فوراً احتراماً للرسالة الملكية ان لم يكن احتراماً للرغبة الشعبية التي عودتنا على القفز فوقها في اكثر من مناسبة، كما اطالبها بالاعتذار لهؤلاء السجناء الذين لحقت بهم الاهانة كذلك.

وقال النائب بسام العموش في مداخلته ان فكرة الاكشاك انما كانت من اجل مساعدة بعض الذين ابتلاهم الله تعالى بالفقر والمرض حيث تقوم هذه الاكشاك بسد جزء من احتياجاتهم عوضاً عن الانضمام الى طوابير الفقراء والعاطلين عن العمل فكانت هذه الاكشاك اسلوباً في معالجة الفقر والبطالة.

واضاف: الا ان ما يجري على ساحة الاكشاك في معظم البلديات غير ذلك حيث يتم بيع هذه الاكشاك، وتضمينها لرؤوس اموال هي ابعد ما تكون عن الحاجة والفقر مؤكداً ان لديه معلومات تتعلق بالزرقاء مع ان الامر ليس محصوراً فيها حيث تحصل شخصيات متنفذة على اكشاك منذ عهد المحافظ السابق الذي تراس لجنة البلدية كما ان الامر مستمر في عهد الرئيس الحالي المنتخب بكل نزاهة وديمقراطية!!

واوضح النائب العموش ان بعض الرتب العسكرية العليا حصلت على اكشاك كما ان الرئيس الحالي عرض على بعض الصحفيين اكشاكاً ليغطوا نشاطاته صحفياً بكل امانة واخلاص كما حصل اصحاب قصور في الزرقاء على اكشاك مبيناً بهذا الصدد ان الفقراء الذين اخذوا اكشاكاً فرضت عليهم مبالغ طائلة وطلب من عدد منهم «خلوه».

وقال الدكتور العموش انني ادعو الحكومة لايقاف هذه «المهزلة» التي يرلجعنا بشأنها الفقراء كل يوم منكرين لتا بأن الكشك انما هو «كشك الفقراء» وليس كشك المترفين والمتنفذين.

وقال النائب خليل حدادين في مداخلته: ان المواطنين متساوون في الحقوق والواجبات وقد اعتقدنا ان بعض الممارسات العرفية ولت الى غير رجعة الا ان الاجهزة عادت الى رفض بعض المواطنين عند تقدمهم للعمل في الوظائف العامة وفي الشركات المساهمة العامة وخاصة التي تساهم فيها الحكومة.

واضاف: ان الشباب المتعلمين عندما يتقدمون للعمل بعد ان افنوا عمرهم على مقاعد الدراسة فانهم يجدون انفسهم ممنوعين من العمل بسبب عدم موافقة الاجهزة- على تعيينهم فاي مواطنة وانتماء ننتظر منهم.

وتناشد الحكومة الكف عن مثل هذه الممارسة وان يكون العمل حقاً لكل مواطن بغض النظر عن فكره السياسي في ظل ما ندعيه من ديمقراطية وتعددية سياسية.

وقال النائب سليمان السعد في مداخلته في الجلسة التي عقدها مجلس النواب مساء يوم الاحد الماضي تحت بند ما يجد من اعمال في الوقت الذي تزداد فيه وتيرة تصميم الكيان الاسرائيلي للاجلة القريبة عادية ولدول الطوق بشكل خاص وفي الوقت الذي تحاول فيه اسرائيل تصعيد للموقف مع المملكة الاردنية الهاشمية سلبياً وتحاول فيه التهرب من التزاماتها نحو الاردن الا اننا لا زلنا نرى ان اليهود يعيثون في الاردن فساداً حيث يقوم الاسرائيليون بتصوير فلماً سينمائياً في مدينة جرش الاثرية.

واضاف ان الاسرائيليين اخبروا عدداً من المواطنين انهم يصورون بناءً خاصاً يمثل هيكل سليمان المزعوم وقد قاموا بشراء بعض المواد الخاصة بهذه اللقطات من المواطنين.

وقال ان الناس يرون مظاهر الفساد الاخلاقي الذي يتم اثناء وبعد التصوير مطالباً الحكومة باسم جميع مواطني جرش بوقف تصوير هذا الفلم على ارضنا.

وقال النائب الدكتور همام سعيد في مداخلته ان مجلس الطلبة في جامعة مؤتة يقوم باصدار مجلة طلابية وقد صدر من هذه المجلة اعداد كثيرة، وكانت المفاجأة في العدد الاخير حيث قامت الجهات الامنية بمصادرة هذا العدد الذي كلف الطلبة بضعة الاف من الدنانير حيث تمت مصادرة خمسة الاف عدد.

واكد النائب السعد ان هذه السياسة القمعية تناقض الشعارات البراقة التي تعلن حرية الطالب في جامعته وحرمة الجامعة مطالباً الحكومة بمعالجة هذا الامر والافراج عن هذه المجلة.

كما طالب النائب همام سعيد الحكومة بالافراج عن جريدة المجد التي منعت من الوصول الى قرائها في سوريا ولبنان مؤكداً ان ذلك مصادرة لحرية الصحافة والاصل ان تفسح المجال للقراء العرب بان يطلعوا على صحفنا ومجلاتنا لا ان تمنعهم من ذلك.

وقال النائب الدكتور نزيه عمارين ان السياسة- الاسرائيلية المتنكرة لكل جهود السلام واتفاقياته وخاصة تلكم المتمثلة بتسمين المستوطنات القائمة وبناء المزيد منها والاستيلاء، ومصادرة مئات الالاف من الدونمات من الاراضي العربية الفلسطينية يشكل في نظرنا خطراً جسيماً ويهدد الامن الوطني والقومي الاردني ووجوده لا قدر الله كما انه يصب في خانة هدف سياسة الليكود العنصرية الفاشية والتلمودية الحاكمة والرامية الى اقامة الوطن البديل.

وطالب المجلس باصدار بيان يندد ويستنكر هذه السياسات والطلب من الحكومة باستدعاء سفيرنا في تل ابيب وتجميد عملية السلام والتطبيع.

وقال النائب انور الحديد ان الادلاء السياحيين يعينون من قبل البلد المضيف الا انني علمت بان الافواج السياحية الاسرائيلية التي تزور الاردن يكون معها ادلاء يهود من اسرائيل يرافقون هذه الافواج لكل المواقع الاثرية الاردنية.

وبين النائب الحديد ان لحد هذه الافواج قام بزيارة قلعة ام قيس وعندما بدأ الدليل السياحي المرافق لهم بالشرح قال لهم وهو يخاطبهم باللغة العبرية ان هذه الاثار هي اثار اسرائيلية وان هذه الارض أي ام قيس جزء من مملكة اسرائيل.

ووجه النائب الحديد في نهاية مداخلته سؤالاً للحكومة والسيد وزير السياحة وهو هل يحق ان يرافق السياح ادلاء من غير الاردنيين وفي حالة ذلك الا يجوز مراقبة هؤلاء الادلاء. ۞

حذرت من التواجد العسكري الغربي والاسرائيلي

اختتام ندوة "البحر الاحمر والامن القومي العربي"

عمّان – قدس برس

اكد خبراء مشاركون في ندوة متخصصة حول البحر الاحمر عقدت في عمّان مؤخرا على اهمية أمن البحر الاحمر في نظرية الامن القومي العربي، معربين عن مخاوفهم من تزايد الاطماع والتواجد العسكري الغربي والاسرائيلي فيه.

وقال بيان ختامي صدر عن اعمال ندوة "البحر الاحمر والامن القومي العربي" التي نظمها مركز دراسات الشرق الاوسط بالتعاون مع مكتب الافاق المتحدة للاستشارات في الرياض في الفترة ما بين ١٠- ١١ الشهر الجاري ان المشاركين توقفوا عند النزاع اليمني – الارتيري على جزيرة حنيش عند المعبر الجنوبي، والتحول السلبي في الموقف الارتيري تجاه البلاد العربية في مقابل تزايد علاقاتها مع اسرائيل.

واكد البيان الحاجة لمشروع قومي عربي لأمن البحر الاحمر يأخذ بعين الاعتبار مكونات وقواعد الامن العربي الاساسية، والتغيرات الاقليمية والدولية المتعلقة بهذه المنطقة واكد العديد من المشاركين على ضرورة بلورة تصور مناسب حول اليات تعاون ومشروع أمن خاص بالدول العربية في منطقة البحر الاحمر لحماية مصالحها وأمنيها الوطني والقومي في اطار فلسفة الامن القومي العربي.

وقال البيان ان عدداً من المشاركين دعوا الى سرعة العمل على حل واحتواء الخلافات العربية بين الدول المشاطئة للبحر الاحمر والتعامل مع امن هذا البحر كجزء لا يتجزأ من الامن القومي العربي.

كما دعوا الى انشاء مجلس للتعاون الاقليمي العربي في البحر الاحمر في المجالات الامنية والاقتصادية والبيئة وغيرها وفق هذه القاعدة، وسرعة العمل على اسكان شواطئ الدول العربية المطلة عليه، وتطوير موانئها وجزرها في البحر الاحمر، وذلك تكريسا شرعيا واقعيا للحقوق العربية غير قابل للتنازع في مياه البحر وشطانه من جهة والعمل على منع مرور السفن حاملة النفايات والاسلحة النووية عبره.

ودعا العديد من المشاركين الى انشاء منتدى عربي يعني بشؤون البحر الاحمر باسم "منتدى البحر الاحمر العربي" يعمل على تقديم الدراسات والابحاث الاستراتيجية الشاملة سياسيا واقتصاديا وعسكريا، وتنسيق العمل العربي بهذا الخصوص ليكون مصدر موثقا يزود اصحاب القرار العربي بالمعلومات الدقيقة بما يخدم اهداف الامن القومي العربي.

واشار البيان الى ان عدداً من المشاركين طالبوا بتفعيل اتفاقيات الدفاع المشتركة بين دول البحر الاحمر العربية، ومنح تسهيلات للاساطيل العربية بدلا لتواجد الاساطيل الاجنبية والتسهيلات التي تتمتع بها.

ورأى بعض المشاركين ضرورة دراسة تجارب التعاون الاقليمي بين الدول العربية المطلة على البحار والمحيطات المجاورة للبحر الاحمر، وخاصة تجارب منتدى البحر المتوسط وجماعة المحيط الهندي، وكذلك تجارب الاخرين في منظمة بحر قزوين، ومنظمة البحر الاسود، وذلك للاستفادة منها في بلورة المشروع العربي في البحر الاحمر.

ودعا بعد المشاركين بشكل خاص الى ضرورة المواءمة المشتركة فيما بين مصالح الدول العربية والعمل على انشاء قوة عربية لتأمين مصالح العرب في البحر الاحمر لتفعيل الاستراتيجيات المشتركة وتبادل الخبرات ورفع مستوى الميزان الاستراتيجي لصالح العرب في البحر الاحمر. ۞

النائب السعد يطرح الثقة بالوزير التل

حث النائب سليمان السعد زملاءه النواب ضرورة طرح الثقة بوزير الدولة لشؤون رئاسة الوزراء (وزير العدل سابقاً) السيد هشام التل . وبيّن السعد في كلمته التي القاها خلال جلسة النواب الاسبوع الماضي ان تسليم المواطن الاردني اياد نجم للسلطات الامريكية هو غير قانوني لان المعاهدة المبرمة بين الحكومة الاردنية والامريكية تعتبر غير نافذة لانها لم تعرض على مجلس النواب كما ان اجراءات التسليم لم تقترن بالارادة الملكية السامية وانتقد السيد السعد اجراءات التسليم قائلاً: ان اجراءات تسليم اياد اتسمت بالغموض حيث وجه مدير ادارة التحقيقات والبحث الجنائي كتاباً لقاضي صلح جزاء عمان السيد محمد الطراونه كتب عليه (سري وشخصي).

وطالب السعد بارسال الاتفاقية الموقعة بين الحكومتين لمجلس النواب وتشكيل لجنة للتحقيق في قضية اياد وتقديم العون اللازم له مبيناً انه سيستجوب الوزير المذكور على امل طرح الثقة به. ۞

بعد تكرار الحادثة وقيام ثلاثة ملثمين بضربه وتوجيه الشتائم له

قعوار يستنكر الاعتداء على الكاتب باسل طلوزي

عمان – اعلن السيد فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، استنكاره لحادثة الاعتداء على الزميل باسل طلوزي، عضو الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب، وعضو رابطة الكتاب الاردنيين، والكاتب الصحفي المعروف.

فقد تعرض الكاتب طلوزي يوم الاربعاء ١٩٩٦/١٢/١٨ لاعتداء بالضرب والشتم من قبل ثلاثة اشخاص ملثمين، بسبب اراته وتعليقاته الصحفية، مؤكدين له انهم يقومون بمعاقبته بسبب هجومه «على اسياده» كما قالوا له.

واشار الامين العام للاتحاد ان تكرار هذه الحادثة مع اخرين من الكتاب بسبب اراتهم يعتبر بادرة خطيرة لتكميم الافواه، واثارة الذعر في نفوس الادباء والكتاب، الامر الذي يتنافى مع ابسط قواعد الديمقراطية، وادنى درجات حقوق الانسان.

وطالب قعوار الجهات المختصة وذات العلاقة، بتقصي الوقائع التي حدثت للزميل طلوزي، ومن قبله الزميل الكاتب يوسف غيشان، وغيرهما تمهيداً لعدم استفحال الظاهرة ووضع حد لها. ۞

العثور على طفلة عمرها اقل من ٢٤ ساعة كادت ان تلقى في القمامة

حينما رايتها، شعرت فعلاً ان قلوبنا تحجرت واصبحت حجارة او اشد فقدنا ادنى قيمنا الاجتماعية.. ابتعدنا عن حبل الله وتمسكنا بالرذائل والمعاصي غير مبالين بالنتائج، ترى ما ذنب تلك الطفلة البريئة، حديثة الولادة ما ذنبها ان يُلقى بها دون رحمة او شفقة او عطف في احد الازقة بعد ولادتها ببضع ساعات، حيث كانت النساء تغطيها لكان جسمها ازرق من شدة البرد وكادت ان تلقى في سلة المهملات لولا عناية الله عز وجل، حيث نقلت الى مستشفى الاميرة بسمة. ۞

اخوان مأدبا يحتفلون بذكرى الاسراء

اقامت جماعة الاخوان المسلمين في محافظة مأدبا احتفالاً بذكرى الاسراء والمعراج وذلك يوم الاحد ١٩٩٦/١٢/١٥ في مسجد الحمد بعد صلاة المغرب تحدث فيه النائب د. احمد الكوفحي، واشار من خلاله الى ان الحديث عن ذكرى الاسراء والمعراج لا يكون بسرد لوقائع الرحلة المعجزة مجرداً وانما يكون باسقاط وقائع الرحلة والمشاهدات التي شاهدها الرسول الكريم في رحلته سواء في الارض قبل عروجه من المسجد الاقصى او في السماء على ارض الواقع والمتمثلة بالممارسات التي يقوم بها الصهاينة المحتلون في ابتلاع كافة فلسطين، التي باركها الله ببركة المسجد الاقصى وببركة فلسطين بارك بلاد الشام، وبين الدكتور الكوفحي الاسس التي يجب ان تتوافر في الذين يختارهم الله عز وجل ليكونوا طلائع التحرير لارض الاسراء والمعراج من ايدي اليهود المحتلين الغاصبين، وذلك من خلال تفسير الايات الواردة في سورة الاسراء والاحاديث الصحاح. ۞

بسبب مشاركة الكيان الصهيوني

نادي البقعة يعتذر عن المشاركة في بطولة قبرص للملاكمة

اعتذر نادي البقعة في الاسبوع الماضي عن تلبية دعوة رسمية من اتحاد الملاكمة القبرصي للمشاركة في بطولة كاس قبرص الدولية الثانية في الملاكمة من ٢٤-٢٩ كانون ثاني القادم وبمشاركة اكثر من عشرين دولة اضافة الى الكيان الصهيوني، ورغم ان نادي البقعة كان النادي الوحيد من خارج القارة الاوروبية الذي وجهت اليه الدعوة الا انه اعتذر عن المشاركة بسبب مشاركة الكيان الصهيوني في البطولة.

وجاء في رد رئيس نادي البقعة السيد عدنان الاسمر انه نظراً لمشاركة الكيان الصهيوني فقد قررت ادارة النادي الاعتذار عن المشاركة متمنين للاتحاد القبرصي كل توفيق ومؤكدين الحرص على مواصلة اقامة العلاقات الودية معه، الا ان مشاركة وفد من الكيان الصهيوني ما زال يحتل الارض الفلسطينية والعربية ويمارس كل صنوف الارهاب والتمييز، وتمسكنا بثوابتنا القومية والاسلامية تحول دون مشاركتنا في البطولة. ۞

استاذ امريكي يحاضر في المستشفى الاسلامي

ضمن نشاطات اللجنة العلمية في المستشفى الاسلامي وبالتعاون مع قسم العلاقات العامة عقدت في قاعة الشهيد حسن البنا محاضرة علمية تحت عنوان بطانة الرحم المهاجرة القاها الاستاذ الدكتور محمد خان استاذ امراض النسائية والتوليد في جامعة شيكاغو بامريكا وحضر المحاضرة جمع غفير من المختصين والمهتمين. ۞

اوراق اردنية

سمنح المحافظة

استقالة الصرايرة

وزير الاتصالات السيد جمال الصرايرة اعلن استقالته من الحكومة وذلك لعدم تفاهمه وانسجامه مع رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي مؤكداً ان هذه الاستقالة نهائية ولا رجعة عنها، هذا الخبر حملته احدى الصحف اليومية قبل يومين، وربما كان يتوقع صاحب الاستقالة ان تُحدث هزة سياسية داخل الاوساط الاردنية لكن الامر لم يكن كذلك، وكانت ردود الفعل اقل بكثير مما كان من المفروض ان تُحدثه استقالة وزير من حكومة لاسباب كثيرة منها:

– ان السيد جمال الصرايرة لم يُقدم استقالته احتجاجاً على قرارات الحكومة برفع اسعار الخبز والاعلاف ولم ينتصر للمواطنين الذين يكتوون بنار الغلاء، ولم يقف الى جانب قاعدته الانتخابية ابناء محافظة الكرك الذين نالهم عقاب الحكومة الذي هو عضو فيها وامتلأت شوارع المدينة بمئات الجنود والدبابات ولم نسمع للوزير صوتاً في صف ابناء الكرك رغم انه قبل ان يكون وزيراً هو نائب حمله صوت الكركيين الى مجلس النواب والى مقعد الوزارة.

ولم يقف الامر عند حد الصمت والحياد السلبي بل ان معاليه ممن وقفوا ضد النائب نزيه عمارين اثناء الاحداث الذي كان صوت الكرك النيابي الوحيد بعد ما تلاشى بقية النواب تحت مظلة الوزارة او الحلم بها والتردد والحسابات الشخصية المختلفة، الوزير المستقيل اتصل بعمارين وتحدث اليه بقسوة انتصاراً للحكومة مع ان الاولى به وبغيره من النواب ان يستقلوا سياراتهم ويقفوا مع الجياع والمطالبين بحقهم وخبز اطفالهم.

– الاستقالة لم تأت لان النائب الصرايرة يرفض سياسات الحكومة من التطبيع مع الكيان الصهيوني او لانها ما زالت تتسمك بالتفاوض والتسوية كخيار استراتيجي وتمتنع عن اي موقف عملي رغم سياسة نتنياهو المتغطرسة التي اصبحت تُشكل خطراً على الاردن وامنه واستقراره وبخاصة فيما يتعلق بالمستوطنات وتوسيعها.

– الاستقالة لم تكن ايضاً بسبب عدم قدرة الحكومة على دخول الطريق السليم لحل مشكلة البطالة والفقر او حل مشاكل الزراعة والمزارعين...

خبر الاستقالة تحدث عن عدم التفاهم والانسجام مع رئيس الوزراء، فماذا يعني هذا؟ وما المقصود بالتفاهم والانسجام؟ هل هو كما تتحدث الاخبار عن رفض الرئيس تعيين احد محاسيب الوزير؟وهل كان موجوداً خلال ما مضى من عُمر الحكومة حيث انسجم الوزير المستقيل مع قرارات رفع الاسعار المتتالية للخبز والاعلاف ومئات السلع وتفاهم مع الرئيس حول الاعتقالات في صفوف ابناء الجنوب، ثم فجأة اكتشف ان الانسجام قد زال بعدما هدأت العاصفة وتلاشت تلك الاحداث؟!

ما سمعته من كثير من المواطنين والمهتمين الذين سمعوا الخبر ان هذه الاستقالة ذات بُعد انتخابي حتى وإن تحدث معاليه مؤقتاً عن عدم نيته للترشيح حيث تغيب الاسباب الكبرى وتظهر الاسباب الشخصية وتأتي قبل شهور قليلة وربما اسابيع من اقالة متوقعة للحكومة او للراغبين بالترشيح من الوزراء على الاقل وحتى لو لم تجر الانتخابات فان البعض قد فسرها بانها محاولة استدراك لما فات وبخاصة ان اسهم نواب الكرك قد انخفضت كثيراً في نفوس مواطني المحافظة وهو الامر الذي لم يعد خافياً على احد وسجلته وسائل الاعلام وبخاصة ما جرى خلال «لقاء الاهل» الذي بث التلفزيون بعضه وحذف البعض الاخر.

ان منطق المعارضة يقول ان نشعر بالفرح لان الاستقالة قد تهز اركان الحكومة لكن للصورة جانباً اخر انه لا يجوز ان يُسجل البعض مكاسب ونقاطاً في نفوس الناس بعد ان يكونوا قد غابوا وقت ان كان المواطن يحتاج وقفتهم وموقفهم، وليس من حق اي كان نائبا او وزيراً او اي شخص ان يختار هو الوقت الذي يحقق فيه المكاسب ويعلن فيه مواقفه. ۞

اعتقال احد المواطنين في اربد

اهل المعتقل: "جمال" ليس لديه اي نشاط سياسي ونطالب الحكومة باطلاق سراحه

■ اربد – السبيل :

اعتقلت الاجهزة الامنية المواطن "جمال محمد حسن درباس" من سكان مخيم اربد اثناء قدومه من "سوريا" المواطن جمال يبلغ من العمر ٣٨ عاماً، يعمل دهاناً وله من الابناء خمسة اكبرهم انثى تبلغ من العمر ثماني سنوات. "السبيل" قامت بزيارة الى مخيم اربد والتقت بزوجة المعتقل "جمال" وابن عمه "احمد"، زوجة المعتقل قالت للسبيل: فور سماعنا لخبر اعتقال زوجي توجهت مباشرة الى مخابرات اربد لاسأل عنه فأخبرونا انه ليس عندهم ومن المحتمل ان يكون في عمان او ان يكون الخبر غير صحيح. واضافت: عندما توجهت الى مخابرات وادي السير فأخبرونا انه موجود عندهم، ولكنهم منعونا من الزيارة، وطالبونا باحضار ورقة من المدعي العام حتى نتمكن من زيارته يوم جمعة.. المدعي العام فتش في القائمة التي لديه، حيث لم يكن اسم زوجي قد وصل بعد الى المدعي العام، عدنا بعدها الى اربد.

اما السيد "احمد درباس" ابن عم المعتقل فقال "للسبيل": يذهب "جمال" الى سوريا ليحضر ملابس ويبيعها وقد علمنا بخبر اعتقاله من احد الاشخاص الذين كانوا يركبون في نفس السيارة حيث جاء لعندنا واخبرنا بما حدث حيث تم اعتقاله يوم الثلاثاء ١٩٩٦/١٢/١٧م وقد علمنا بخبر اعتقاله يوم الاربعاء صباحاً ولكن لا نعرف اين.

واضاف: "جمال" ذهب الى سوريا لاكثر من مرة ولم يتم اعتقاله بل احياناً كان يراجع المخابرات كونه كان عضواً سابقاً في الجبهة الشعبية مع العلم انه ليس لديه الان اي نشاط حزبي لذلك نحن لا نعلم سبب اعتقاله. اهل المعتقل طالبوا الحكومة باطلاق سراحه كونه ليس لديه اي نشاط سياسي الان وهو المعيل الوحيد لاسرة كاملة وليس لهم احد غيره. ۞

بحجة النظر في فقرات الاسبوع

عميد شؤون الطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا يمنع اقامة الاسبوع الوطني الشامل

قال احد اعضاء الهيئة الادارية لاتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا للسبيل: انه قد تقرر اقامة اسبوع وطني شامل داخل الجامعة يشتمل على معرض تاريخي وثائقي تراثي يتحدث عن تاريخ الارض المقدسة في الاردن وفلسطين، بازار خيري، مهرجان الانشودة الوطنية وندوات ومحاضرات.

واضاف: العميد منع الاسبوع بحجة زيارة جلالة الملك الى الجامعة خلال الفترة المقرر اقامة الاسبوع فيه، ولدى اقتراح الهيئة الادارية تأجيل الاسبوع لمدة اسبوع كامل. ۞

اسبوع الاقصى في جامعة اليرموك

بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج والانتفاضة المباركة، اقام اتحاد طلبة جامعة اليرموك اسبوعاً للاقصى تضمن محاضرة بعنوان «يحيى عياش من الميلاد الى الاستشهاد» القاها عم الشهيد «عطا عياش» كذلك محاضرة اخرى تحدث فيها بهجت حباشنة حملت عنوان «مكانة القدس في الديانات» ثم مهرجاناً للانشودة حمل شعار «شلت يميني ان نسيتك يا اقصى» شاركت فيه فرقة البراء وفرقة الانصار للاناشيد الاسلامية والزجل الشعبي، وقد تحدث في المهرجان السيد «عطا عياش» عم الشهيد البطل يحيى عياش، عن طفولة الشهيد يحيى وبطولاته، كذلك عن الممارسات القمعية لليهود.

هذا وقد حضر الاسبوع عدد كبير من الطلبة حيث نال اعجاب الجميع. ۞

رئيسا مجلسي الاتحاد في جامعتي اليرموك والتكنولوجيا «للسبيل»

سنواصل السعي الحثيث من اجل الاطاحة بقرار رفع الرسوم الجائر

نركز على ايجاد حاجز نفسي سميك بين الطلبة والعدو اليهودي

■ اربد السبيل – من اياد الطوباسي

رسم كل من رئيس اتحاد طلبة جامعة اليرموك الطالب شوكت طلافحة، ورئيس اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الطالب هاشم طلافحة سياسة الاتحادين للدورة القادمة، والتي ستكلل ببرامج جديدة ومتطورة لخدمة الطلبة مراعين فيها البعد الخدماتي، وكل ما من شأنه ان يحقق المصلحة والاستقرار الاكاديمي والنفسي للطلبة غير مغفلين الجانب الثقافي وبين الوعي والفكر الاسلامي في هذه الساحة. كذلك التفاعل والدفاع عن قضايا الامة العربية والاسلامية والوقوف في وجه التطبيع مع العدو اليهودي.

دورة جديدة:

الطالب شوكت طلافحة رئيس اتحاد اليرموك قال «للسبيل»: نظراً للعواصف التي احاطت بالهيئة الادارية والتي ادت الى تأخير تشكيلها شهراً كاملاً فقد تأخرت وتأجلت العديد من النشاطات للاتحاد لهذا الفصل، ومع ذلك فقد جرت الكثير من الانشطة وسيكون مسك الختام لهذا الفصل هو تسيير رحلة عمرة للديار المقدسة.

اما الطالب «هاشم طلافحة» فقال: نهدف في هذه الدورة الى ان يكون اساس التعامل في الجامعة هو الحوار الجاد المؤدي الى وصولنا – نحن الطلبة – على اختلاف اتجاهاتنا ورؤانا الفكرية الى اوسع قدر ممكن من القواسم المشتركة ونقاط التفاهم والالتقاء التي نتعاون عليها، وليكن همنا جميعاً ان نعمل بالرقي بجامعتنا العزيزة كخطوة على طريق خدمة وطننا الحبيب، وسنسعى الى تقديم افضل الخدمات الطلابية الممكنة والرقي بالانشطة المقدمة للطلاب.

قرار رفع الرسوم

وحول قرار رفع رسوم الجامعات قال رئيس اتحاد اليرموك، كان تحرك مجلس طلبة الجامعة الاردنية ضمن سلسلة تحركات المجلس التأسيسي لاجهاض قرار رفع الرسوم والتي بدأت من شهر تموز من هذا العام، وقد جاء هذا التحرك نتيجة بدء التسجيل لطلبة الدراسات العليا في الجامعة الاردنية ومحاولة مجلس الطلبة هناك ايقاف هذا القرار وايجاد سد منيع امام مجلس التعليم العالي للحيلولة دون اتخاذ قرار جديد لرفع رسوم البكالوريوس واننا في اليرموك الذين لم تخذل الطلبة ولن نخذلهم ستقوم بتحركات في الزمان والمكان المحددين ضمن دراسة معدة لذلك، ذلك ان ملف رفع الرسوم لم يغلق بعد.

اما رئيس اتحاد التكنولوجيا فقال: ما حدث في الجامعة الاردنية كان بتنسيق مع المجلس التأسيسي للاتحاد العام، وانا ارى ان الخطوة التي قام بها مجلس طلبة الاردنية كانت خطوة جريئة في سبيل الغاء قرار رفع الرسوم، ان اتحاد الطلبة في جامعة العلوم سيواصل السير الحثيث من اجل الاطاحة بهذا القرار الجائر وفق ما تقتضيه ظروفنا في الجامعة.

المجلس التاسيسي

وعن اخر تطورات المجلس التأسيسي قال شوكت طلافحة: المجلس التأسيسي لن يألوا جهداً في اخراج الاتحاد العام الى حيز الوجود وسيقوم هذا العام بعدة مبادرات من اجل اخراج هذا الحق الطلابي على الساحة الاردني، كما سيقوم باستقطاب اكبر عدد ممكن من الاتحادات الطلابية التي ستنشأ باذن الله، في الجامعات الاهلية وتنطوي تحت مظلته.

وقال هاشم طلافحة: نحن نؤمن ايماناً عميقاً بأن المطالبة باتحاد عام لطلبة الاردن هو حق شرعي لنا، وهو الذي يجعل صورة الطلبة في جميع انحاء المملكة مسموعاً من قبل المسؤولين واصحاب القرار واعتقد انه اصبح ملحاً ان يكون هناك اتحاد عام يسعى للنضال من اجل الدفاع عن حقوق الطلبة.

التطبيع مع العدو اليهودي

وحول آلية التعامل مع الدعوات التي تأتي للاتحادات من اجل تطبيع العلاقات مع العدو قال رئيس اتحاد اليرموك، يلحظ من خلال نشاطات اتحاد اليرموك التركيز الكبير على ايجاد حاجز نفسي سميك بين الطلبة اصحاب العقيدة الاسلامية وبين يهود ابناء القردة والخنازير، وهذا ما ستسير عليه الهيئة الادارية فهي كسابقاتها من الهيئات الادارية ترى ان الصراع مع يهود لم ينته بتوقيع اتفاقية هنا او معاهدة هناك، فكما وقف اتحاد الطلبة في الماضي بوجه الوفد اليهودي فانه سيرد بالمثل، اذا ما تكررت المحاولة كما انه سيلقي الى سلة المهملات كل دعوة من اي طرف يهودي رسمي أو غير رسمي.

اما رئيس اتحاد التكنولوجيا فقال: لقد ابتدانا دورنا في الاتحاد بتشكيل لجنة العمل الوطني التي تعنى بترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية والوقوف في وجه التطبيع بكل اشكاله وتوضيح طبيعة الصراع مع العدو اليهودي، وسنقيم اسبوعاً وطنياً شاملاً يحتوي على فعاليات تحقق الهدف المنشود من هذه اللجنة.

علاقة الاتحاد بعمادة الشؤون

رئيس اتحاد اليرموك قال حول العلاقة مع عميد شؤون الطلبة: تمتاز العلاقة بين عميد شؤون الطلبة والهيئات الادارية السابقة للاتحاد بالتوتر غالباً نتيجة عدم حيادية العميد، وتدخله في كثير من الامور والتي يهدف من خلالها الى الحد من نشاط هذا الاتحاد. وزاد الامر سوءاً تدخلات العميد الواضحة اثناء معركة انتخابات الهيئة الادارية التي كانت تصب في مصلحة ما يسمى بالطلبة المستقلين مما انعكس سلباً على اداء وتعامل الهيئة الادارية الجديدة والتي لن تنسى ابداً هذا التدخل وعدم حيادية العميد. وقال رئيس اتحاد التكنولوجيا: تتميز العلاقة بين الاتحاد وعمادة شؤون الطلبة بالتوتر الدائم ومحاولة تعطيل الانشطة للاتحاد من خلال التدخل بانشطة الاتحاد، والسماح للاتجاهات الاخرى في الجامعة باقامة انشطة تتنافس فيها الاتحاد، لان العميد يرفض الطرح الاسلامي داخل الجامعة. ◉

رئيس اتحاد طلبة مؤته للسبيل

الخوالدة: الجامعة تضيق علينا وتصادر رأينا وتعاملنا كاتجاه سياسي محظور

الطالب فتحي الخوالدة رئيس اتحاد طلبة جامعة مؤته تحدث للسبيل عن العلاقة بين اتحاد الطلبة وادارة الجامعة فقال: ان العلاقة التي يجب ان تسود بيننا وبين ادارة الجامعة هي علاقة تربوية قبل ان تكون علاقة تعليمية والمفروض ان نعمل مع ادارة الجامعة لخدمة الشارع الطلابي هذا هو اصل العلاقة، ولكن الجامعة كما يقول الطالب الخوالدة تعاكس هذه السياسة وتتبع سياسة ديكتاتورية بالدرجة الاولى وكان اربابها قد صادروا من قاموسهم معنى الحرية وسياسة تبادل الرأي والرأي الاخر فهم يمارسون التضييق على الاتحاد ومصادرة رأيه وتهميش دوره وتعامله كاتجاه سياسي محظور مؤكداً ان الاتحاد واعضاءه ليسوا ممن يسيئون الى وطنهم وليسوا جسماً غريباً، وانما هم طلاب من داخل الجامعة ويحافظون على مكتسباتهم وتساءل الخوالدة باي حق يتم رفض نشاطات الاتحاد بعد الموافقة عليها وبماذا يفسر ذلك؟ وتحدث عن المطالبة بحل كثير من القضايا الطلابية مثل قضية السكن بالنسبة للطالبات وقضية رفع رسوم الدراسات العليا مشيراً الى ان الاعتصام الطلابي الذي نفذه الطلبة امام رئاسة الجامعة شاهد صدق على سياسة الكبت التي تمارسها الجامعة.

وحول خلاف الاتحاد مع الجامعة على نشرة الرأي الطلابي التي صادرتها الاجهزة الامنية في الاسابيع الماضية قال ان هذه النشرة تحمل رأي الطلبة وتعالج مشاكلهم وان هناك مخاطبات بين الاتحاد وعمادة شؤون الطلبة من اجل ترخيص هذه النشرة ولكنهم فوجئوا بمصادرتها من قبل الاجهزة الامنية الامر الذي دعاهم للتحرك ليكتشفوا ان عمادة شؤون الطلبة تتعامل بصورة مباشرة مع الجهات الامنية دون رئيس الجامعة وان اخر كتاب وصلهم من العمادة هي عدم الموافقة على اصدار النشرة لعدم الموافقة على رئيس التحرير من قبل المطبوعات والنشر وهو الامر الذي نفاه محمد امين مدير دائرة المطبوعات، وتساءل عن السبب الذي يجعل من علاقتنا مع الاجهزة الامنية معركة كما وصفها رئيس الجامعة اذا كانت هذه الاجهزة لحماية الوطن والدفاع عنه مشيراً الى ضرورة ان يقدر الكل مسؤولياتهم وان يتم التعامل مع هذا الجيل على انه واع يستطيع محاكمة الامور ومعرفة الخطأ من الصواب. ◉

في احتفال للاخوان المسلمين في المفرق

د. الكوفحي: لا معنى للاسراء دون الحديث عن القدس وما يقوم به اليهود بحقها

المفرق – من مأمون عياش

اقامت جماعة الاخوان المسلمين في محافظة المفرق احتفالاً بمناسبة الاسراء والمعراج الشريفين وفتح بيت المقدس وذكرى انطلاقة الانتفاضة المباركة، وذلك في مسجد المفرق الكبير يوم الاربعاء الماضي، تحدث خلاله النائب الدكتور احمد الكوفحي الذي تطرق في كلمته الى المعاني الجليلة التي ترمز اليها هذه المناسبات العطرة، واشار الى ما يتعرض له المسجد الاقصى المبارك وفلسطين من مؤامرات.

وقال الدكتور الكوفحي: ان الحديث عن الاسراء والمعراج بمعزل عن الحديث عن فلسطين والانتفاضة وما يقوم به اليهود من تضييق على شعبنا هناك يغدو ضرباً من العبث، ولا يجوز باي حال ان نفرغ المناسبات من معانيها وان نغفل العبر والوعظات التي يجب علينا ادراكها.

واضاف: مخطئ من يظن ان الانتفاضة المباركة قد توقفت، فما هو الا الهدوء الذي يسبق العاصفة، فما دام الاحتلال موجوداً والتضييق والحصار متواصلاً بل ويتصاعد على ايدي الحكومة اليهودية المتغطرسة، التي اظهرت معاهدات السلام على حقيقتها فلا دولة للفلسطينيين ولا ازالة للمستوطنات وكذلك لا عودة للاجئين، وانما سلام مفرغ من مضامينه، ولذلك نقول ان الانتفاضة باقية، وما احداث انتفاضة الاقصى الاخيرة بعد حفر الانفاق تحته الا اكبر دليل على ذلك، ولابد في النهاية ان يفجر الاقصى الصراع، ليأتي بعده النصر والتمكين وتحرير الاوطان باذن الله.

ودعا النائب الكوفحي في كلمته الى الحذر من الانخداع بالاعلام الرسمي والذي ما زال يحاول الحديث عن السلام وتصويره كخيار وحيد، فيما العدو لا يحترم حتى الاتفاقيات الهزيلة التي تم توقيعها، ولا يتخلى عن زيادة معاناتنا وقهرنا ومصادرة حقوقنا ورفض اعانتها، مصداقاً لقوله تعالى «ام لهم نصيب من الملك فاذن لا يؤتون الناس نقيرا» وبالتالي ينبغي ان ندرك جيداً حقيقة الصراع، وان تتوقف اصوات التطبيع النشاز التي تسمع بين الحين والاخر، متحدية مشاعرنا ومتجاهلة معاناة اهلنا غربي النهر.

وحيا الدكتور احمد الكوفحي في ختام كلمته المجاهدين الصامدين وعلى رأسهم ابناء حركة المقاومة الاسلامية «حماس» الذين يرسخون طريق العزة والمجد والفخار وحيا كذلك الشهيد يحيى عياش الذي تمر ذكرى استشهاده في هذه الايام، وكل اهلنا المنزرعين في بيت المقدس واكنافه الذين يدافعون عنه بايمانهم واجسادهم وشموخهم. ◉

«السبيل» تزور بلدة «جحفية» في اربد

المواطنون: قلة المواصلات، عدم وجود خطوط هاتف، شح المياه، ضعف الانارة مشاكل تقلقنا

الى الجنوب الغربي في اربد، وعلى بعد ١٣كم تقع بلدة «جحفية» ذات الالفي نسمة تقريباً.

«السبيل» قامت بزيارة الى «جحفية» حيث التقت المواطنين هناك الذين بينوا اهم المشاكل التي يعانون منها.

المواطنون قالوا: نعاني حقيقة من كثير من المشاكل التي نتمنى ان نتخلص منها لنتقدم الى الامام خطوة جديدة، فالمواصلات ضعيفة عندنا، حيث يعمل على الخط باصان فقط وبما ان كثافة السكان عالية نوعاً ما، مما يجعل ابناء البلدة متناثرين على الطرقات على امل ان تنقلهم اي حافلة، كما ان الطرق والشوارع تحتاج الى تعبيد.

واضافوا: كذلك المياه مقطوعة باستمرار، ونعاني من قلة خطوط الهاتف، حتى ان الحارة الغربية للبلدة ليس بها اي خط هاتف، ولا يوجد في البلدة سوى ٥٠ خط هاتف، ثم ان الانارة خفيفة في البلدة، والمقبرة لا يوجد بها سور، مما يؤدي الى ان تدوس البهائم على القبور الموجودة، ثم ان الطبيب لا يلتزم بالدوام فيقوم الصيدلي بعلاج الناس.

جمعية جحفية الخيرية

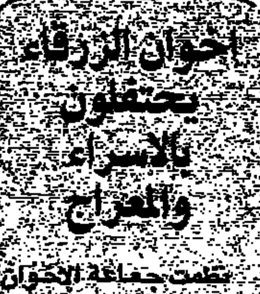
السيد احمد طلافحة الرئيس الجديد لجمعية جحفية الخيرية قال للسبيل: جرت انتخابات الجمعية يوم الخميس الماضي حيث تنافست كتلتان ضمت ١٤ شخصاً. الانتخابات اسفرت عن فوز الكتلة الاسلامية، ذات العنصر الشبابي حيث حصلت على سبعة مقاعد كاملة.

واضاف: الجمعية تقدم المساعدات العينية والنقدية لابناء البلدة اضافة الى توفير بعض مشاريع العمل التي تسهم في الحد من البطالة وايجاد فرص العمل، واننا نشيد بالهيئة الادارية السابقة للجمعية، وسنعمل من اجل اقامة بناء للجمعية داخل البلدة.

لجنة رعاية شؤون المساجد

ايضاً تحدث السيد «مأمون محسن الاعرج» عن وضع المساجد داخل البلدة فقال: يوجد في البلدة مسجدان المسجد الجنوبي، ووضعه جيد، والمسجد الكبير «الرئيسي» والذي يعاني من مشاكل عدة، فهو يحتاج الى دهان، واصلاح شبابيك واصلاح الكهرباء وبحاجة ايضاً الى تنظيف الجدار الداخلي والخارجي، هذا عدا عن ان المؤذنين لا يلتزموا بالاذان فنسمع احياناً صغاراً يقومون بالاذان.

واضاف: نقيم عدة انشطة داخل البلدة وقد اقمنا مؤخراً يوماً طبياً بالتعاون مع المستشفى الاسلامي، هذا عدا عن اقامة الاحتفالات الدينية المختلفة، وطالب السيد «نبيل طلفاح» رئيس جمعية المحافظة على القرآن الكريم في البلدة بايجاد مقر للجمعية في البلدة، والحاجة الى الدعم المادي المطلوب لاجل خدمة كتاب الله عز وجل. ◉



اخوان الزرقاء يحتفلون بالاسراء والمعراج

نظمت جماعة الاخوان المسلمين في الزرقاء مهرجاناً خطابياً حاشداً عقب صلاة الجمعة للاحتفال بذكرى الاسراء والمعراج الشريفين وقد كان خطباء الحفل الاستاذ سالم الفلاحات عضو المكتب التنفيذي للجماعة والاستاذ احمد الكفاوين والشيخ ياسر العمري وتخلل الحفل قصيدة بالمناسبة للشاعر [illegible] مسجد عمر بن الخطاب قد خصص للحديث عن المناسبة والعبر المستفادة منها وشارك في الحديث فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين وفضيلة الشيخ ابراهيم زيد الكيلاني وفضيلة الشيخ [illegible]. ◉

الاردنيون والفلسطينيون وصلات القربى بينهم

■ عوني العبيدي

الحلقة الرابعة

الثليجات – فارعة المسعودي وغور المساعيد – يتواجدون في الاردن وفلسطين/ جاد الله – بيتا. رافات/ نابلس – تذكر انها عمرية من عمر بن الخطاب ومنهم عائلة العوري في القدس/ جاموس – نابلس وبيسان – ابناء عمهم الجواميس في البلقاء وماركا من الدعجة/ جاموس – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٩٨/ الجبارات – بئر السبع – هم والجبور في بني صخر ابناء عم / جبارات الوحيدي – بئر السبع – من الحسين بن علي بن ابي طالب «حسينية»/ الجبره/عباد – البلقاء – اقاربهم ضيغم فلسطين: الدويرية في العبيدية بيت لحم والشوامرة في الخليل، والختالين في بئر السبع والجرامنة في يافا/ جبري – نابلس – حوارث دخلوا في الجرادات اقاربهم الحوارث في الاردن وفلسطين، مثل السكارنة في عباد والعابد في بيلا وحوارة طولكرم، والعمايرة في اذنة بالخليل والحمام والغنامة في صفد وغيرهم/ الحبشة – القدس وعجلون – اقاربهم العماوية والمرادات في الاردن وفلسطين/ الجبور – البلقاء – اقاربهم جبارات بئر السبع/ جبور – الناصرة – من عجلون كنيتهم فيها دار سواقة / الجبيلات – فارعة المسعودي وغور المساعيد – يتواجدون في الاردن وفلسطين/ الجد – نابلس – من تميم الداري اللخمي «تميمية»/ الجراح – عكا – نسبة لجدهم وكان جراحاً يدعون انهم من النمور من مكة وانهم حسينيون من زين العابدين «حسينية»/ الجرادات – طولكرم وجنين والكرك ونابلس والخليل واربد – تعود باصولها الى المشاعلة الحجازية من جهينة من قضاعة القحطانية نزل اجدادهم شرقي الاردن ومنها نزحوا الى سعير في الخليل ومن سعير انتشروا في جولس للشرق من مجدل غزة وفي دير الغصون، وقرية ابو فلاح والسيلة الحارثية ونابلس وبيسان ويافا وانتشروا ايضاً في قرى محافظة اربد والكرك والقرى الاردنية المختلفة/ جرار – جنين نابلس – من اعقاب الشقران احدى بطون الصبر من الازد اقاربهم في الاردن وفلسطين الشقران والعواملة/ الجرارحة – العبيدية/ بيت لحم – رفاعية نسبة للشيخ احمد الرفاعي اقاربهم الرفاعية في الاردن وفلسطين/ الجرارحة – اربد – اقاربهم جرارحة فلسطين/ الجراروة – الرمثا – اصلها من ال جرار في جنين/ الجربان – يعبد/ جنين – من شرقي الاردن اصلاً – الجربجي – نابلس – الجربجي او اليوسفين من النمر اقاربهم النمر في الاردن وفلسطين وتذكر مصادر اخرى انها من الاغوات من التميمية من تيمم الداري اللخمي/ الجزاز – نابلس – لهم اقارب في السلط/ الجزاز – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٥م/ الجزراوي – نابلس – لهم اقارب في السلط/ الجزراوي – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٣/ الجعنيني – عين كارم – لهم اقارب في مادبا/ الجغبير – السلط – اصلهم من الخليل جدهم الجغبيري الحسيني واقاربهم القطيشات في الدوايمة وهم «حسينية»/ الجقة – نابلس – لهم اقارب في السلط / الجقة – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٣م/ جلال – فلسطين – «تميمية» تعود بنسبها الى تميم الداري/ الجلالة – قرية العميان – الكرك – اصلهم من القدس/ الجماعين – الكرك/ جنوب الموجب – اصلهم من جماعين نابلس ويعيشون مع بني حميدة/ الجماليون – نابلس – يدعون انهم حسينيون «حسينية»/ جمود/شيشان – عمان والزرقاء – يدعون انهم عرب اصلاً/ الجنيني – نابلس – لهم اقارب في السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٤/ الجهالين – بئر السبع – حويطات اصلاً في دلاغة جنوبي الاردن/ الجهامات/ الترابين – بئر السبع – لهم فروع في فلسطين والاردن ومصر وشبه سيناء/ الجهامين – الرمثا – قدموا من منطقة حطين ومن نوى بحوران/ الجوابرة – الرمثا – استقر جدهم في يعبد بعد حرب نابليون في فلسطين ثم هاجر الى لبنان ثم تفرعوا الى افخاذ هاجرت الى الاردن وسوريا ولبنان بعد حرب ١٩٤٨م/ الجوابرة – السلط – لهم اقارب في الناصرة يقال لهم دار دخل الله/ الجوابرة – عراق المنشية – اصلهم من جوابرة الطفيلة/ الجوابرة – الطفيلة – رحل منهم رجل الى الخليل الى قرية سميت باسمه «قبية بن عواد» وجوابرة عراق المنشية منهم/ الجوارشة – فارعة المسعودي وغور المساعيد – يتواجدون في الاردن وفلسطين واصلهم من جوريش بنابلس/ الجواعدة – دورا/ الخليل – ومنهم دارا بسيس ودارا حشيش ولهم اقارب في قرى الكرك وهم الكفاوين/ الجواميس – الناصرة – ابناء عم الجواميس في البلقاء وماركا/ الجواميس – البلقاء وماركا – ابناء عمهم جواميس الناصرة وعربة الحجاجرة في جوار صفورية/ الجولاني – الخليل – غوارنة من الغور على رأي الطاهر وذكر لي عبدالحليم الجولاني انهم من ذرية عبدالقادر الجيلاني «الكيلاني»/ الجوهري – نابلس – جرارحة من رهط ابي عبيدة الجراح من عرب الغور اشتركوا في حملة الامامية نحو الجنوب/ جيري باشلي – نابلس – من الجرادات اقاربهم جرادات الاردن وفلسطين/ الحاج محمد – جبال نابلس – من اعقاب بني غقيبة من سلائل جذام وقيل انهم من شيوخ القضاة في عين جنة بجبل عجلون/ الحايك – الناصرة – من السلط ونسلهم من السلط معروف بدار قموه/ الحباشنة – الكرك – رواية تقول انهم قدموا من جبل قيس بفلسطين الى الكرك نخوتهم «صبيان قيس» ويقولون انهم من قيس عيلان/ حجاب – السلط – قدموا اليها من نابلس سنة ١٩٠٩م/ الحجوج/الهياهبة – الشوبك – اصلهم من مجدل فلسطين/ الحدايدة – السلط – جدهم علاء الدين الحسيني «حسينية» من ذرية الحسين بن علي بن ابي طالب/ الحراروة – الناصرة – اصلها من الناصرة. ◉

اجتماع للهيئة العامة لجبهة العمل الاسلامي

تعقد الهيئة العامة لجبهة العمل الاسلامي/ فرع المفرق اجتماعاً هاماً لها، يوم الجمعة ٩٦/١٢/٢٧ في الساعة الثانية والنصف مساءً في مقر الفرع وذلك لمناقشة التقرير الاداري والمالي الذي ستقدمه الهيئة الادارية ومن ثم يجري انتخاب هيئة ادارية جديدة للحزب في المفرق. ◉

من انشطة مدارس الاقصى

«يوم طبي مجاني»

استقبلت مدرسة الاقصى الاساسية في المدينة الرياضية عدداً من المعلمات والامهات والطلاب والطالبات لاجراء فحوصات طبية مختلفة وفحص تم قام بها ستة من فضلاء الاطباء من ذوي التخصصات المختلفة الذين ينتمي ابناؤهم لمدارس الاقصى اسهاماً في انجاح اليوم الطبي المجاني الذي اعلنت عنه المدرسة بحي المدينة الرياضية يوم الخميس ٩٦/١٢/١٢، واعتبر هذا اليوم خطوة رائدة لخدمة المجتمع المحلي والتعامل الايجابي بين البيت والمدرسة.

وستقوم مدارس الاقصى في مختلف فروعها على الساحة الاردنية بتعيين يوم طبي مجاني مماثل في كل فرع وتكون مهمته خدمة الطلاب والطالبات وذويهم.

مدرس التربية الرياضية الى امريكا

غادر الاردن الى الولايات المتحدة الاستاذ سامر موسى خليل مدرس التربية الرياضية بمدارس الاقصى لمواصلة دراسته والحصول على شهادة الدكتوراة في هذا الحقل. وقد حل محله الاستاذ فريد نجم سلامة محفوظ ليقوم بمهمة الاشراف على التربية الرياضية بمدرسة الاقصى الثانوية للبنين.

راجين للاستاذ سامر التوفيق في مسيرته التربوية.

لمدارس الاقصى.. نشرة غير دورية

اصدرت مدرسة الاقصى الثانوية بجبل الجوفة مطبوعة غير دورية تحمل اسم الاقصى وتشتمل على عدد من الايات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة ذات الاهداف التربوية النافعة، كما اشتمل على توجيهات تربوية توضح رسالة الاسلام والسلامة ومنهجه في المجتمع.

مدارس الاقصى في رحاب قصور بني امية

وفق خطة تربوية منهجية، قام فريق من طلاب مدارس الاقصى بمأدبا بزيارة علمية ترويحية الى مدينة الازرق مروراً بالقصور الاموية حيث قامت المعلمات المشرفات على سير الرحلة بشرح مبسط للطلاب حول قصر عمرة وقصر الحرانة.

وبعد التجوال فيهما والاطلاع على منشأتها، واصلت الرحلة مسارها الى محمية الشومري حيث شاهد الطلاب في المتحف الطيور والزواحف التي تعيش في بلادنا مثلما قام الطلاب ومن خلال برج المحمية بمشاهدة قطعان «المها» التي تعيش في محمية الشومري.

وقد قام الطلاب والطالبات بكتابة التقارير الميدانية عما شاهدوا وما عرفوه من خلال شرح المعلمات، كما قامت المشرفات على الرحلة والطلاب بشكر القائمين على ادارة منتجع الازرق لحسن استقبالهم وتعاونهم. ◉

دوري مساجد الزرقاء لكرة القدم

برعاية الدكتور عبداللطيف عربيات اقامت يوم الاربعاء الماضي اللجنة الرياضية للمنتدى الرياضي الثقافي التابع لجمعية الكتاب الاسلامي في الزرقاء حفل توزيع الجوائز على الفائزين بدوري كرة القدم لفرق مساجد الزرقاء، حيث اقيم احتفال في قاعة المنتدى الرياضي الثقافي وقد القى الاستاذ محمد رشيد رئيس الجمعية كلمة رحب فيها بالدكتور عربيات والحضور تخللها تعريف بالجمعية وانشطتها ثم القى الدكتور عربيات كلمة حث فيها الشباب على الالتزام بالخلق الاسلامي مبيناً دورهم في الحياة ثم قام رئيس اللجنة الرياضية السيد جمال الصوفي باعطاء نبذة عن الدور والفرق المشاركة، حيث كان قد شارك في هذه البطولة ٤٦ فريقاً يمثلون مختلف مساجد المحافظة، وقد اقيمت البطولة لهذا العام على درجتين، الدرجة الاولى وقد شارك فيها عشرون فريقاً والدرجة الثانية وشارك فيها ستة وعشرون فريقاً.

وفي نهاية الحفل قام الدكتور عربيات بتوزيع الكؤوس والميداليات وجوائز اخرى على الفائزين، حيث حصل فريق مسجد البقيع على كأس الدرجة الاولى وفريق مسجد القسام على كأس الدرجة الثانية. ◉

اختتام دورة تنفسية في المستشفى الاسلامي

اختتمت في قاعة الامام الشهيد حسن البنا في المستشفى الاسلامي فعاليات دورة المعالجة التنفسية التي نظمها قسم المعالجة التنفسية في المستشفى الاسلامي وشارك فيها ١٦ متدربة ومتدرب حيث كانت الدورة مجانية، واستمرت حوالي ثلاثة اشهر وفي نهاية الدورة وزعت الشهادات على الخريجين. ◉

دمج صناديق المعونة للحد من الفساد فيها؟

قالت مصادر مطلعة في وزارة التنمية الاجتماعية ان الوزارة بدأت باجراءات دمج صندوق المعونة الوطنية وصندوق التنمية والتشغيل وصندوق الزكاة وبينت المصادر ان هدف الدمج يأتي بعد ان اكتشفت الجهات المعنية فساداً كبيراً في هذه الصناديق بحيث كان المحتاج يأخذ من جميع هذه الصناديق وحتى لجان الزكاة والجمعيات الخيرية وقالت المصادر ان الجهات المعنية اكتشفت مؤخراً احد المواطنين يتقاضى معونة شهرية مقدارها (٧٥٠) ديناراً فقط. ◉

منع الزراعة على سيل الزرقاء

قالت مصادر وزارة الزراعة ان رئاسة الوزراء اتخذت قراراً بمنع الزراعة على طول جانبي سيل الزرقاء وبينت المصادر ان القرار اتخذ بعد ان تم فحص منتوجاتهم من مزارع منطقة السيل وتبين انها ملوثة ولا تصلح للاستهلاك البشري.

وقالت المصادر ان المياه المنسابة من الخربة السمراء دمرت الزراعة في تلك المنطقة واحداث حالة ذعر بين المزارعين.

الا ان مصادرنا المطلعة بينت ان اقتراحاً قدمته الجهات المختصة لرئاسة الوزراء يطالب بتقديم تعويضات مالية لهؤلاء المزارعين!! ◉

مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان يسجل انتهاك السلطة لحقوق المعتقلين

اصدر مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان تقريراً حول الاعتقالات الاخيرة من قبل اجهزة الامن جاء فيه: منذ يوم ١٩٩٦/١٢/١١ وعلى اثر العملية التي حدثت على الطريق الالتفافي بالقرب من قرية سردا «محافظة رام الله- البيرة» قامت اجهزة الامن الفلسطينية بشن حملات اعتقالات واسعة لمواطنين بحجة انتمائهم للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالاضافة الى حملة واسعة من الاستدعاءات وصلت بتعدادها الى ما يقارب المئة شخص.

ان هذه الحملة لم تقتصر على محافظة رام الله البيرة حيث جرت العملية بل امتدت الى محافظات بيت لحم، نابلس، طولكرم، جنين ولقد قامت اجهزة الامن بحملة اعتقالات سياسية حيث اعتقلت اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني الامر الذي لا يعتبر اعتقالاً امنياً بل اعتقالاً سياسياً وهم: محمود فنون، احمد سعدات، المحامي بشير الخيري، سهى البرغوثي، زكريا النحاس، وهذا يعتبر اعتقالاً جماعياً تحظره كافة القوانين والاعراف الدولية.

ان هذه الاعتقالات والاحتجازات نفذت خارج الاطار القانوني، حيث ان اعتقال عضو البرلمان «المجلس الوطني الفلسطيني يحتاج الى اجراءات قانونية خاصه قبل الاقدام على التوقيف وبالتالي الاعتقال في الحالات سالفة الذكر فان الاجهزة الامنية الفلسطينية لم تراع الاصول المرعية في هذه الحالات وهذا من شأنه ان يمس بمصداقية التجربة الفلسطينية وديمقراطيتها.

واضاف التقرير: ان مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان وهو يتابع ويراقب ما يجري من اجراءات قد لاحظ وسجل جملة من الانتهاكات والمخالفات من خلال الشهادات المشفوعة بالقسم «المرفقة» ومعلوماتنا يود ان يلفت النظر الى الاتي:

– يتم استخدام التعذيب والضرب الشديد مع العديد من المعتقلين كما حصل مع فوزي محمد حمدان حناتشة الذي ضرب ضرباً مبرحاً وباسلاك مشدودة مما ترك اثاراً واضحة على جسده وقد تم الافراج عنه بعد ١٢ ساعة ولم يكن مطلوباً على ما يبدو «مرفقة تصريحاً مشفوعاً بالقسم للمواطن المذكور» كما تم تعرض محمود عبدالعزيز احمد مطير للضرب اثناء اعتقاله.

– لم يثبت للمركز ان الاعتقالات تتم بموجب مذكرة اعتقال وفق القوانين حيث لم تظهر اجهزة الامن الفلسطينية امراً بالاعتقال برغم ادعائها بذلك.

– تتم داهمة البيوت وتفتيشها بدون امر تفتيش او مرافقة الشرطة مما يعرض حرمة البيوت للانتهاك ويثير فزعاً للاهالي.

– تعدد الاجهزة الامنية التي تقوم بحملات الاعتقال الامر الذي يؤدي لعدم معرفة الجهة التي قامت بالاعتقال لمراجعتها وكذلك عدم معرفة الاهل بالجهة ومكان الاعتقال.

– اعتقال الاقارب كبديل للمطلوب اعتقاله واستجوابهم مثل الشقيق، الام، الاب، الزوجة.

– عدم السماح للمحامين والاهل بزيارة المعتقلين حتى لحظة كتابة هذا التقرير.

ان مجمل الاجراءات سالفة الذكر تعتبر انتهاكاً فاضحاً وخطيراً لبنود واحكام الاعلان الخاص بحماية جميع الاشخاص من التعذيب حيث نصت على انه «لا يجوز لاي دولة ان تسمح بالتعذيب او غيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية واللاانسانية او المهينة او ان تتسامح فيه، ولا يسمح باتخاذ الظروف الاستثنائية مثل حالات الحرب او خطر الحرب او عدم الاستقرار السياسي الداخلي او اية حالة طوارئ عامة اخرى ذريعة للتعذيب او غيره من ضروب المعاملة او العقوبة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة» وورد في المادة الخامسة من الاعلان العالمي لحقوق الانسان انه «لا يعرض اي انسان للتعذيب ولا للعقوبات او للمعاملات القاسية او الوحشية او المحطة بالكرامة» كذلك نصت المادة التاسعة من الاعلان «انه لا يجوز القبض على اي انسان او حجزه او نفيه تعسفاً» والمادة العاشرة من الاعلان نصت على انه «لكل انسان الحق على قدم المساواة التامة مع الاخرين في ان تنظر قضيته امام محكمة مستقلة ونزيهة نظراً عادلاً علنياً للفصل في حقوقه والتزاماته» كما ورد في الاعلان الخاص بحماية جميع الاشخاص من التعذيب لانه «لكل شخص يدعي انه تعرض للتعذيب او غيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاانسانية او المهينة بفعل موظف عمومي او بتحريض منه الحق في ان يشكو الى السلطات المختص في الدولة والمعنية وفي ان تدرس قضيته دراسة محايدة من قبل هذه السلطات» كما ورد في المادة ٢ فقرة ١ من اية اجراءات اخرى لمنع اعمال التعذيب في اي اقليم يخضع لاختصاصها القضائي» كما وتنص المادة الرابعة فقرة ١ من الاتفاقية على انه «تضمن كل دولة ان تكون جميع اعمال التعذيب جرائم بموجب قانونها الجنائي» كذلك فان المادة ١٢ من الاتفاقية قد نصت على انه «تضمن كل دولة قيام سلطاتها المختصة باجراء تحقيق سريع ونزيه كلما وجدت اسباب معقولة تدعو الى الاعتقال بان عملاً من اعمال التعذيب قد ارتكب في اي من الاقاليم الخاضعة لولايتها القضائية.

وحذر مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان من مغبة الاستمرار في انتهاج سياسة التعذيب ليطالب بتطبيق مبدأ سيادة القانون وفصل السلطات.

كما وطالب المركز المجلس التشريعي الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية بان:

١ – تضع السلطة والمجلس في اعتبارهما الواجب الذي يقع على عاتقهما بتعزيز احترام حقوق الانسان وحرياته الاساسية.

٢ – ان تتخذ اجراءات تشريعية او قضائية لمنع وحظر اعمال التعذيب.

٣ – ان تضمن السلطة ان تكون جميع اعمال التعذيب جرائم بموجب قانونها الجنائي وان تكون هذه الجرائم مستوجبة للعقاب.

٤ – ان تجري السلطة تحقيقاً سريعاً ونزيهاً في قضايا التعذيب الواردة في هذا التقرير ونشر النتائج.

٥ – ان تقوم السلطة بانصاف من يتعرض لاعمال التعذيب بما في ذلك حقه في تعويض عادل ومناسب.

٦ – عدم استخدام اسلوب العقاب الجماعي بحق المدنيين.

٧ – وقف اية مظاهر تنتهك الحقوق المدنية للانسان واحترام سيادة القانون والتصرف وفق المعايير والاعتبارات الانسانية والقانونية.

٨ – السماح للمؤسسات القانونية والمحامين بزيارة المعتقلين للتاكد والاطلاع على اوضاعهم.

هذا والحق المركز مع التقرير شهادات لاثنين من المعتقلين تالياً نصهما:

شهادة مشفوعة بالقسم:

انا الموقع ادناه فوزي محمد حمدان حناتشه، حامل هوية رقم ٩٠٠٤٤٤٩١٠ من سكان بيرزيت، بعد ان حذرت ان اقول الصدق والا اعرض نفسي للعقوبات وفقاً للقانون.

اصرح بما يلي: «كنت في منزل اخي صقر يوم السبت ١٩٩٦/١٢/١٤ الساعة الحادية عشر والربع مساء، حضر الى المنزل احد رجال الاستخبارات العسكرية عرفت فيما بعد اسمه وهو معروف باسم سمور يرافقه ٥ اشخاص من بينهم اثنان باللباس العسكري، رفعت الستارة عن الشباك لارى من في الباب واذا به امامي ويقول لي افتح الباب، امي واولاد اخي كانوا نائمين في ذلك الوقت، فتحت الباب مد يده ليصافحني على ما اعتقدت واذا به يسحبني من يدي ويسأل انت صقر؟ اجبت كلا انا اخ صقر، سألني اين صقر؟، اجبت بأني لا اعرف اين هو، اثنان من مرافقيه المدنيين سحباني من يدي واقتادوني الى السيارة، لم يبرزوا اي امر اعتقال حاولت ان اعرض عليهم بطاقتي الشخصية الا انهم رفضوا ذلك، كل ذلك لم يستغرق سوى دقيقة او دقيقتان على الاكثر.

سارت بنا السيارة الى المقاطعة قسم الاستخبارات العسكرية انزلوني من السيارة وسرنا خلف المدعو سمور صعدنا الى مكتبه عن طريق درج اما بالطابق الثاني او الثالث لا اعرف، ادخلوني الى غرفة وقال سمور اريد ان اسألك سؤالاً واحداً فقط: اين صقر؟! اجبت بأني لا اعرف وعلى الفور قال خذوه الى غرفة العمليات.

انزلوني درجاً اخر وادخلوني الى غرفة وبدأوا بضربي، صرخت فقالوا اخرى: ادخلوني الى غرفة اخرى حيث بدأ بضربي خمسة اشخاص في البداية كان الضرب بالايدي والارجل احدهم حاول خنقي، من ثم احضروا سلك كهربائي مجدول وسلك اخر يستخدم للدفاية الكهربائية واخر احضر جهاز اتصال وضربني على اعصاب رجلي.

وتركز الضرب على الظهر وامتد الى باقي انحاء جسدي رافق ذلك شتائم بذيئة، طوال فترة الضرب كانوا يسألون على الدوام عن اخي صقر، من الصعب علي تقدير الوقت الذي استمر فيه الضرب، واعتقد انه لم يقل عن نصف ساعة.

يوجد في الغرفة التي ضربت بها طاولة مكتب وكرسي اضافة الى سرير، اجلسوني على كرسي وابقوا معي حارساً وذهب الباقون، بعد حوالي ساعة عاد سمور وسألني اين اخوك اجبت لا اعرف اين هو الليلة سنجلبهم ينبحوك هنا ولو بقي اخوك في الخارج عشر سنوات ستبقى انت هنا وذهب.

بعد ساعة اخرى جاء شخص اخر من الذين شاركوا بضربي وشتمني وضربني على وجهي وعلى بطني ضربات متقطعة ومن ثم تناوب على حراستي شخصان وبقيت على الكرسي حتى الخامسة صباحاً وبعد ذلك جاء الحارس الاول واخذني الى زنزانة وادخلني فيها، في هذه الزنزانة يوجد بطانيات عدد ٢ وبقايا طعام متعفن وقنينة ماء بقيت في هذه الزنزانة حتى الساعة الثالثة والربع من بعد الظهر حتى افرج عني.

الساعة الثامنة صباحاً كنت قد طلبت الخروج الى المراحيض لقضاء حاجتي الا انهم لم يستجيبوا لذلك ولم تفتح الزنزانة حتى افرج عني.

الساعة الثالثة والربع من بعد ظهر اليوم التالي الاحد ١٩٩٦/١٢/١٥ جاء شخص مدني وفتح باب الزنزانة واصطحبني الى سمور حيث قال لي الاخير انزل هذا الدرج ولا اريد ان ارى وجهك ثانية وهكذا افرج عني.

افادة عبد الناصر القيسي ٢٥ عاماً سكان مدينة رام الله بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١٨

اخذ ليلاً من مقر جهاز الامن الوقائي في رام الله وتم التوجه به الى الظاهرية ومن ثم الى اريحا، حسبما يفيد عبدالناصر انه قد تم التحقيق معه في الجبال في منطقة مجهولة بالنسبة له حيث بدأوا بضربه والتحقيق معه وكانوا ملثمين، مجموعات كبيرة يرتدون الزي المدني وكانوا يشهرون الاسلحة على راسه ولقد شمل الضرب مختلف انحاء جسمه وكما يصف عبدالناصر ان الوضع كان مرعباً حيث يريدون اخذ اعترافات بأي شكل حتى لو ادى ذلك الى الموت وتحت تهديد السلاح تم ارغامه على التوقيع على اوراق بيضاء بعد ان رفض الحديث وجدير بالذكر ان عبدالناصر القيسي قد تمت محاكمته بتاريخ ١٩٩٦/١٢/١٨ الساعة العاشرة مساءً من قبل محكمة امن الدولة وحكم عليه بالمؤبد والاشغال الشاقة. ■

الشيشان بين العبث والامل

بقلم السيدة اماندا ويليامسون

مراسلة نشرة اللجنة الدولية الاخبارية في غروزني

عجائز تكنسن شوارع غروزني عبثاً وسط الدمار الكبير الذي لحق بالمدينة والذي يفوق الوصف

المشهد يذكر الى حد كبير باحد مشاهد روايات «جورج اورويل» قوات روسية متراجعة يحملق افرادها بفتور من على دباباتهم، اولاد يعيرونهم بينادق «كلاشينكوف» زائفة صنعوها من الاسلاك، باعة متجولون يبيعون علب مشروب «الكوكاكولا» وشكلاطة «مارس» وغيرها من رموز الغرب: سيارات محملة بالاثاث ومن خلف نوافذها وجوه تودع المدينة في صمت تاركة اياها لمصيرها.

وخلافاً للوضع في البوسنة حيث يرضخ الناس تحت كاهل مأساتهم باذعان، يتسم الناس هنا بالتحدي وحسن الحيلة، وقد تخلصت النساء من هيمنة الرجال للاطلاع بدور جديد فتراهن عند نقاط التوزيع اليومي للماء الذي تنظمه اللجنة الدولية وتراهن يطالبن بقوة بحقهن في الاغاثة كما يعملن في المستشفيات بل ان منهن حتى من يقاتلن في الجبهة.

ان العجائز بمكانسهن لا يرمزن الى عزم شغب على التنظيف والرغبة في بدء حياة جديدة والايمان بقرب انتهاء المعارك فحسب، بل يرمزن ايضاً الى التحدي الذي يملأ هذا الشعب.

الحياة تكاد تبدو طبيعية في الاسواق حيث تدب الحركة وتكثر الاغنية وتنتشر المجوهرات وقطع الغيار للسيارات القديمة والزيت واكوام كبيرة من الدلع، غيران ذلك لا يعدو ان يكون مجرد مظهر، فالهدوء نسبي يتخلله القلق، لقد تعود الناس هنا على عدم الايمان بوقف اطلاق النار وما شراؤهم للاغنية والحطب وملابس الشتاء بشكل جنوني سوى رد فعل، فهم يخزنون البضائع تحسباً لاي ازمة.

يعيش اليوم في غروزني حوالي ٩٠ الف شخص، ومعظم الذين فروا لم يعودوا لاسباب يمكن تخمينها كان تكون منازلهم قد دمرت او لتفادي الكفاح الشديد من اجل البقاء اثناء فصل الشتاء او لاحساسهم بان الحرب يمكن ان تشتعل من جديد في اي وقت.

والحياة شديدة الصعوبة بالنسبة لمن بقي في المدينة، فانعدام اي بنية تحتية جرد السكان من مقومات عيشهم الاساسية فلا وجود للكهرباء ولا للماء ولم يعد هناك من يقوم بجمع النفايات وكل المستشفيات الرئيسية متوقفة عن العمل والبطالة ضاربة اطنابها، ولعل المستضعفين الاكثر حاجة هم الاقليات التي ليس لها من معيل.

هذه هي حياة سكان غروزني اليومية وسط اطلال مدينتهم التي كانت جميلة سابقاً والتي تحولت الى ارض خراب تنتشر فيها بقايا مبان مهشمة فوق حطام البنايات المشوهة وتحاول فيها السيارات شق طريقها عبر الحفر وجذوع الاشجار يلف المدينة الغبار وينتشر فيها الذباب والمستنقعات ومياه المجاري والكلاب الجائعة الهائمة وكانها كابوس من قصص الخيال العلمي.

وفي خضم تلك البشاعة، تستوقفنا ظاهرة خارقة للعادة فنساء غروزني يبذلن قصارى جهدهن للحفاظ على رونقهن، والقليلات منهن هن اللواتي يغادرن المنزل دون تجميل وشعرهن ملفوف في منديل الراس التقليدي الملون: يرتدين اربية او تنانير جذابة ويحتذين الاحذية ذات الكعب العالي في كل الاوقات تقريباً، وكما قالت لي احدى النساء «ان من المهم عندما يعيش المرء في مثل هذا الجحيم ان يتذكر انه لا زال انساناً وان يشعر بالفعل انه انسان».

«تانيا» موظفة محلية تعمل مع اللجنة الدولية اقنعها شقيقها يوماً بالخروج الى احدى الامسيات كانت تانيا تعيش مع شقيقها في منزل واحد مع باقي افراد عائلتهما الكبيرة، بعد سهرتها عادت تانيا الى المنزل فاذا به قد اصيب بقذيفة اودت بحياة تسعة من افراد اسرتها بمن فيهم اخوها وزوجته الحامل وطفلهما الصغير.

لا اظن ان بمقدور مخرج سينمائي ان يتصور ابشع مما شاهدته انا بعيناي، رايت زوجة اخي مع صبيها غير المولود متدل من بطنها، لم اصدق ان مثل هذا الرعب يمكن ان يكون حقيقياً.

وعندما اعطت القوات الروسية انذاراً نهائياً الى السكان المدنيين لاخلاء غروزني في اب «اغسطس» والا هاجمتهم هجوماً عنيفاً قررت «تانيا» مغادرة المدينة فوراً.

لا يمكن ان تتصوري كيف تكون تلك اللحظات، عندما تعمدين الى لم امتعتك فانك تفعلين ذلك دون تفكير، واذكر انني فكرت لحظة انني اود ان احمل معي ذلك الفستان الاسود الجميل الذي كان قد كلفني ثمناً باهظاً، لكنني في النهاية اخذت معي قطعة خبز وقنينة ماء لانني كنت ساحمل ابن اختي، وكان همي هو اعطاءه فرصة للبقاء على قيد الحياة.

واثناء خروجي من المدينة شاهدت الكثير من القتلى ورايت منظراً لن انساه ابداً، وهو منظر امراة ميتة وطفلها حي متشبث بها، وكانت امراة اخرى تحمل طفلها الميت فقايضته بالطفل الحي، واذكر انني تمنيت الموت لنفسي في تلك اللحظة لانني لن احتمل ان يقتل الطفل الذي كنت احمله، انني احب الحياة ولكنني تمنيت وضع نهاية لها في تلك اللحظة.

واليوم لا يسع تانيا شانها شان الاخرين الذين يعيشون في الصمت المقلق الذي تلا دوي المدافع، الا ان تحن لما فقدته وتتطلع الى المستقبل دون يقين، املها بسيط كامل سكان المدينة الاخرين وهو انها لا تريد ان تعيش كابوس الحرب من جديد.

تكفل اللجنة الدولية للصليب الاحمر تزويد سكان غروزني وباقي انحاء الشيشان بالماء الصالح للشرب كل يوم، كما انها توزع مواد الاغاثة والامدادات الطبية للطوارئ وقد اقامت في اب «اغسطس» مستشفى ميدانياً للجراحة بالقرب من غروزني للتغلب على مشكل جرحى الحرب الذين يحتاجون الى علاج طبي عاجل، سواء كانوا من المدنيين ام من الجنود من كلا الجانبين. ■

في ظل النزاعات المسلحة .. تُهدر حقوق الاطفال الاساسية لتحقيق الانتصارات

■ كتبت: ربى الفرخ

مسألة اريد ان تكون عندما تكبر بحياء كان هذا هو شعار حملة اليونيسف لحماية الاطفال وضمان تمتعهم بحقوقهم كافة، سواء اكان هذا في اوقات السلم او اوقات الحرب، ولعل اهمية المحافظة على حقوقهم في اوقات الحروب والنزاعات المسلحة اكبر واهم وذلك لحجم الخطر والمهددات التي تحيط بهم في تلك الاوقات.

ان النظرة المدققة في ظروف ونتائج النزاعات المسلحة التي دارت والتي لا تزال تدور منذ مطلع التسعينات والتي جاوز عددها العشرات تستدعي الى الذهن المفارقة الساخرة: ان البالغين يخوضون الحروب لمستقبل افضل للاجيال القادمة.

وينتهي الحال بهم بتحميل تلك الاجيال الناشئة الجزء الاكبر من ضريبة الحرب حيث انه للاسف ومع غياب المعيار الاخلاقي والوعي بالقانون الانساني وحقوق الانسان ابان فترة النزاعات المسلحة فان الفرق المتحاربة تستهدف الفئات الضعيفة «النساء والاطفال» عند عدوها وتنكل بهم بهدف اضعاف العدو ومن اجل انجاح حملات التطهير العرقي ففي العقد الماضي لوحده قتل مليونا طفل نتيجة النزاعات وفي العالم العربي تحديداً ونتيجة الحروب التي وقعت سواء المواجهات مع اسرائيل او الحرب الاهلية كتلك التي في لبنان والجزائر او الحروب المتعددة الاطراف كحرب الخليج فقد تضرر جراءها ٢٩ مليون طفل عربي كان نصيب الضفة الغربية والقطاع مقتل ١٢٩ طفلاً وجرح ٤٤٩، ٢٤ اخر في الفترة من ١٩٨٧/١٢ – ١٩٨٩/٢.

وتتجاوز اثار النزاعات المسلحة والحروب لحد فقدان الطفل حقه في الحياة، بل انها تتعداها لتحرمه حقه من الغذاء والعلاج سواء المعالجة او الوقاية كحملات التطعيم وكذلك من حقه في التعليم وحقه في اسرة مستقرة حيث انه نتيجة الحروب كثيراً ما تنفصل الاسر عن ابنائها او يفقد الابناء احد الابوين او كليهما بسبب الوفاة.

وجميع تلك حاجات اساسية ينبغي ان تؤمن للطفل سواء في مخيمات اللاجئين والمهجرين او في مناطق النزاع نفسها، اذ ينبغي ان يسمح للنساء والاطفال في المناطق الريفية بالذهاب لحقولهم ورعاية محاصيلهم وقطافها، كما ينبغي السماح لحملات التطعيم بالوصول الى الاطفال لحمايتهم من الامراض والاوبئة التي غالباً ما تنتشر في اوقات الحروب، اما حق التعليم فينبغي ان يحرص المجتمع المحلي والاهالي على استمرار التعليم لدى الابناء، ذلك انه ان كانت المدارس اماكن غير آمنة في اوقات النزاعات بسبب استهدافها كمنشآت من قبل الاطراف المتقاتلة، فينبغي ان تستمر في البيوت واماكن العبادة وغيرها.

في دراسة ملفتة لاهميتها حول اثر النزاعات المسلحة على الاطفال تتحدث كاتبة الدراسة جيريشا ميشل تحت باب اهتمامات خاصة عن ظاهرة الاطفال المجندين حيث يوجد في بعض المناطق اطفال في سن الثامنة ممن يحملون السلاح، او ممن يتم تجنيدهم للخدمة مع الجيوش، ولا يقتصر الامر على الاولاد فقط بل ينسحب كذلك على الفتيات، حيث انه يتم في البداية الحاق الاولاد والبنات بالعمل في المعسكرات بعيداً عن اماكن الاشتباك حيث يوكل لهم مهمات مثل نقل الرسائل او في عمل الشاي والقهوة، او كمساعدي طباخ وفي مهمات التنظيف وكذلك في بعض مهمات التجسس الامر الذي تسبب في قتل الاطفال جميعاً في حال استيلاء فريق على موقع مدني لفريق آخر، غير ان الامر سرعان ما يتطور وينتقل الاولاد لمواقع الاشتباك التي ليس لديهم ادنى خبرة عن كيفية التعامل معها، في حين يطلب الى الفتيات تقديم خدمات جنسية للجنود.

التتمة ص١٣

«اغتيال» ٦ من مندوبي اللجنة الدولية للصليب الاحمر في الشيشان

بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر – عمان

اصدرت بعثة الصليب الاحمر بياناً تعليقاً على الجريمة التي ارتكبت بحق افرادها حيث جاء فيه: «اننا في اللجنة الدولية للصليب الاحمر في حالة من الصدمة والذهول بعد ان قام مسلحون مجهولون فجر امس باغتيال ستة من مندوبي اللجنة اثناء تواجدهم في جناح السكن في مستشفى نوفي اتاجي بالقرب من جروزني».

وذكر البيان نقلاً عن السيد جاك دي مايو رئيس بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في عمان تعليقه على الحادثة «لقد تم اغتيال خمس نساء وفني معدات طبية قدموا من مختلف انحاء العالم لمساعدة ضحايا النزاع في الشيشان، لقد اطلقت النار عليهم بوحشية وبدم بارد اثناء نومهم في فراشهم، ان هذا الهجوم يشكل اعتداءً متعمداً على جوهر مبادئ الصليب الاحمر وعلى فكرة مساعدة الضحايا».

هذا وقد كان المندوبون المغدورون معارين للعمل مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر من قبل الجمعيات الوطنية لهولندا والنرويج وكندا ونيوزيلندا واسبانيا، كما اصيب مندوب اخر من الجنسية السويسرية.

وفي ضوء ذلك قررت اللجنة الدولية سحب بعثتها من مدينة نوفي اتاجي وستقوم باخلاء ١٤ من مندوبيها الى نالشيك في كاباردينو بلقاريا، وسيقوم طاقم طبي محلي بمتابعة الرعاية الصحية للمرضى في مستشفى نوفي اتاجي، علماً ان هذا المستشفى كان المنشأة الطبية الوحيدة في المنطقة والتي قدمت خدماتها الطبية والعلاجية بفعالية عالية لالاف من ضحايا النزاع في الشيشان. ■

محاضرة في كفرنجة

ينظم حزب جبهة العمل الاسلامي / فرع كفرنجة

محاضرة بعنوان «قانون الصوت الواحد بين التجربة البريطانية والتجربة الاردنية» يلقيها الدكتور طارق طهبوب وذلك في الساعة الثالثة عصر يوم الخميس ١٩٩٦/١٢/٢٦ في مقر الفرع ■



وجه الثقافة

الخليج الثقافي

محمد حسن العمري



قبل بضع سنوات ليس اكثر كانت دول الخليج العربي «السوق» الرابح عند بقية الدول العربية التي تسوق البرامج الثقافية والفنية والاعمال الادبية والفكرية، وكان الرأي السائد ان «الخليجيين» يتلقون ويروجون هذه البرامج والاعمال على وجه «الاستهلاك» ولم يكن يتوقع انهم يتتلمذون على هذه الاعمال وهو الامر الواقع حقاً، حيث تشهد الساحة الخليجية اليوم نهضة فكرية وثقافية وفنية يمكن ان تدرس بجدية وبحجم مناسب.

ففي الوقت الذي كانت فيه الدول الخليجية «مبهورة» بمعظم الاعمال الثقافية العربية وتسوقها في بقاعها، اصبح الوضع خلاف ذلك تماماً فليس من السهل ترويج وتسويق الاعمال الهابطة والمتوسطة خليجياً، ثمة مفاضلات ونقد اصبحت تحد من الهجمة الثقافية العربية التي اجتاحت الاسواق الخليجية في ظل سيادة «الافلاس» مادياً وثقافياً، بل ولم يقف الوضع على هذا الحد بل اصبحت الاعمال الثقافية والفنية وربما الاصدارات الفكرية الخليجية تغزو الاسواق العربية وتنافس بقوة في كل الميادين التي وصلت اليها، واصبحت الساحة الثقافية العربية ممتلئة بالرموز الفكرية والادبية والفنية من منطقة الخليج العربي بعد ان كانت هذه البقعة النفطية «سوقاً» و «بورصة ثقافية» تحترق فيها البرامج العربية الاخرى، الاخضر منها واليابس!

لا يمكن ان نؤرخ بدقة لهذه النهضة الثقافية التي تشهدها دول الخليج العربي، لكن يمكن القول ان صحوة ما بعد الحرب الثانية في الخليج فتحت منافذ الخليجيين امام مدارك جديدة افسحت عن كشف هذه النهضة التي لا يمكن تجاوزها، وباعتقادي ان رموز الحركة الثقافية العربية «المعتقين» من زمان الفوضى السياسية والاجتماعية والقيمية والثقافية لا يتحدثون عن اي نهضة عربية في غير «القاهرة» و «دمشق» و «بغداد» و «بيروت» لان هناك معايير غير موضوعية تحكم الحركة النقدية العربية، ابرزها ان هناك «سلطة» ثقافية تستبد تماماً كما السلطة السياسية وظهور اي حركات منافسة هو بمثابة المعارضة السياسية حيث تتعثر في التعبير عن نفسها في كنف الانظمة التي تتحدث بانيابها.

اقول ان هزيمة «الكبرياء» العربي في حرب الخليج الثانية اغلق الابواب امام الكثير من الزوابع الموسمية والدائمة التي كانت تعصف دون ان تمطر، وفتح الابواب المغلقة امام حركة جديدة، ربما ستكون اكثر واقعية من اي وقت مضى. ⓢ

البحث عن الحرية في ضمائر الكتّاب!

«متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً..»
عمر بن الخطاب

بقلم: م. اياد العملة

ان كانت الحرية في البلاد العربية هي الاوكسجين الذي تتنفسه فكلنا بحاجة الى اجهزة تنفس اصطناعية للبقاء على قيد النضال!!

وان كانت الحرية في البلاد العربية تقع خلف باب احمر بكل يد مضرجة يدق فان امام هذا الباب مئات الالغام محشوة في باطن الارض. الغام قادرة على اقتلاع كل اولئك المتمادين في بحثهم عن السراب! من جذورهم!

وان كانت الحرية هي الاخرى تبحث عن الحرية في دفاتر المعتقلين سياسياً فكلنا في الهم شرق في هذا الشرق.

«ليست الانسانية احساناً وعفواً وتحملاً، وان كان هذا كله نتاجاً ضرورياً لها. لكن الانسانية بالدرجة الاولى، توكيد لحرية الانسان، اي توكيد لقيمته باعتباره انساناً». علي عزت بيجوفتش.

الوطن ما الوطن؟! اهو ذكريات ولادة شهدتها في وقت كنت فيه انا نفسي مغيباً عن الوعي! ام انه ميراث اسروي ورثته مع محراث جدي القديم ومع مصاغ جدتي المتوفاة!

الوطن هو تلكم التربة التي شهدت نمو الجسد دون الروح؟! ان صدق ديني وثبتت هويتي وحصلت على حقوقي كاملة في الحرية ادركت الوطن دون شك!

ان الوطن سلة مزخرفة بالحب والانتماء، في قلبها كرات ملونة من الحرية واقصد في الحرية عبادة الله واتيان اوامره وتجنب نواهيه ومراعاة الله في الانتماء في الوطن وفي الشعب! هذه سلتي اضعها فوق هامتي وامشي بها في طرقات الدُنا...

«حين تكون انسانية الانسان هي القيمة العليا في مجتمع، وتكون الخصائص «الانسانية» فيه هي موضع التكريم والاعتبار يكون هذا المجتمع متحضراً. فاما حين تكون المادة –وفي اي صورة – هي القيمة العليا سواء في صورة «النظرية» كما في التفسير الماركسي للتاريخ! او في اي صور الانتاج المادي كما في امريكا واوروبا وسائر المجتمعات التي تعتبر الانتاج المادي قيمة عليا تهدر في سبيلها القيم والخصائص الانسانية فان هذا المجتمع يكون مجتمعاً متخلفاً». سيد قطب

الزمن، ما الزمن؟! اهو برهان عملي على هرم الحياة؟! ام تراه خيط طويل لم ادرك بدايته لادراك نهايته؟! وكيف سأصبغ هذا الزمن بنكهتي وانا الذي سأمضي فيه وقتاً قصيراً بل مثيراً جداً؟!

من اين سأبتاع علبة الالوان هذه لاصبغه؟ هل هي موجودة في حقيبة الاجداد الفلسفية؟ ام انها على بعد سبعة امتار من شجرة الكستناء الكبيرة كما تقول خريطة الكنز المدفونة في الاساطير؟ وما علاقة الحرية بهذا الزمن؟! لا تقولوا لي انها علبة اللوان المنشودة، ومن دونها فاني سأرسم دوائر صماء مفرغة حتى من اقل معاني الحياة تطوراً!!

اذاً هي الحرية مرة اخرى! آه يبدو ان الحرية مطلب اساسي لكل شيء وبدونها فان التفسير الوحيد لاي شيء هو انه لا شيء!

«ان المطلوب هو تحرير العقول، وليس المطلوب رجال ونساء لا يستطيعون تحرير انفسهم، ناهيك عن تحرير شعوبهم. العنصران الجوهريان هنا هما: الارادة والعقل» ادوارد سعيد

الحب، ما الحب؟!

اهو قصيدة شعر قالها قيس بن الملوح على مكث منعزلاً بليلى؟! ام هو ليل العاشقين الطويل الذي اوله قمر وآخره قمر؟! ام ترى الحب دراما مصرية حديثة، يلتقي فيها البطلان في بيت الزوجية في الحلقة الاخيرة من المسلسل؟!

الحب هو تناغم النفس الانسانية مع عناصر الجمال المعنوية والمادية الموزعة هنا وهناك في ارجاء النفس والارض والفضاء! وانى لهذا التناغم من حدوث دون الحرية!

ان الحرية انزيم ضروري جداً لضمان التناغم، ان الانسان بلا حرية عاجز عن ان يحب نفسه!

فسّروا لي كيف سيحدث الحب والانسان مقيد، مغمض العينين، مسلوب الاذنين، حتى لا يعشق على طريقة بشار بن برد، والارادة! وان نال كل شيء، ففسروا لي كيف سيعرف الحبّ قبل ان يعرف الحرية، وكيف سيتذوق الجمال ولسانه عاجز عن تذوق الحرية!!

«قد اختلف مع آخر في وجهة نظر معينة، ولكني مستعد حتى ان اضحي بنفسي لاضمن له حرية اظهار وجهة نظره!!» فولتير

الامن، ما الامن؟!

اهو اثبات حضور يومي في منزل يتسم بأبواب ونوافذ شديدة الاحكام؟! ام هو مصدر رزق يومي في نهايته رغيف خبز مدهون بالعرق وماء الوجه -كما يقول خيري منصور-؟!

ام ترى الامن هو الاختباء تحت الغطاء في ليلة شتوية باردة «مرعدة» بعد حضور فيلم رعب ذا نهاية غير مطمئنة على الاطلاق؟!

ارضوا فضولي وقولوا لي ما الامن بلا حرية. ان الامن نتاج منطقي وعقلي لمقدمة واحدة هي الحرية! ان الحرية هي البذرة التي انبتت وستنبت شجرة الامن هذه، المنشود الاستظلال بظلها كمتطلب انساني لا غنى عنه!

«ان الحرية في التصور الاسلامي امانة، اي مسؤولية ووعي بالحق والتزام به وفناء فيه، الحرية: ان نمارس مسؤوليتنا ممارسة ايجابية، ان نفعل الواجب طوعاً..» راشد الغنوشي

الحياة، ما الحياة؟!

اهي وطن، زمن، حبّ، امن. ..! اهي نضال! لا ربما تكون رسالة! لا لا.. هي اشمل من ذلك.

ان الحياة عقيدة وجهاد، والعقيدة الصحيحة تتطلب العبودية التامة لله، والعبودية التامة تعني الحرية، والجهاد اظهار لهذه العقيدة وضمان لاستمراريتها، وهذا يعني ان الجهاد حرية.

ان الحياة حرية: عقيدة وجهاد ⓢ

قصة قصيرة

قمم وقيعان

■ قصة : سهى سعادة

يبدأ الليل زحفه نحو المدينة، وها هي ذي الشمس تنسحب من السماء خلف البنايات الشاهقة، اخيراً هدأت اصوات الآلات الضخمة التي ما فتئت تزمجر طول النهار في ايقاع رتيب وكئيب، ليبدأ العمال مغادرة موقع البناء بعد يوم عمل شاق.

اتجه رضوان يحث الخطى صوب بيته، كان شاباً فارع الطول، قوي البنية، لوحته شمس ايلول وآب حتى تركت بصماتها عليه، وهو يعمل في مواقع البناء في الشطر الغربي من المدينة.

ما ان اجتاز الشارع الذي يفصل شرق المدينة عن غربها، حتى بدأ يسمع حشرجة العصي والحجارة الصغيرة تحت قدميه، ثم بدأ يحس بالتراب الطيني يلتصق بحذائه وشد قدميه الى الارض، الافكار في ذهنه المتعب تدور كخلاط الاسمنت الموجود في موقع البناء. البيوت القديمة الراكعة تحت وطأة السنين الطوال على جانبي الطريق، تزاحمها في مخيلته صورة المركز التجاري الضخم في وسط المدينة، هناك حيث الاضواء الساطعة تنبعث من كل مكان فتقلب ظلمة الليل نهاراً. ابتسم فجأة حين تذكر الرعب الذي اصابه وهو يرى الباب الزجاجي اللامع يفتح وحده بمجرد اقترابه منه «رحمة الله عليك يا جدتي، لم اكن اعلم ان العفاريت التي طالما حدثتنا عنها في حكايات الشاطر حسن موجودة بحق» لكن ابتسامته انطفأت ولم يبق في ذبالة عينيه سوى سؤال قديم متجدد، لم يجد بعد الاجابة عليه «لماذا يسير الزمان قدماً ويتركنا وراءه؟!»

«لحم.. من اين لنا هذا يا امي؟».

تساءل رضوان بدهشة اين وضعت والدته طعام العشاء امامه.

«رزق من الله يا بني.. جارنا ابو محمود عاد ولده محمود وقد اصبح «باش مهندس» فوفى بنذره اخيراً ونبح خروفاً بلدياً لا يقل ثمنه عن سبعين ديناراً كاملة».

واستغرقه مذاق اللحم الشهي لعدة دقائق، لكنه رفع رأسه فجأة، وبفم لا زال مليئاً بالطعام قال: هل تذكرين يا امي فريد جارنا في الحارة الشمالية.

فريد. ابن الحاجة ام سلامة

نعم: هو بعينه، اليوم زرت المركز التجاري الجديد في وسط المدينة، ويا له من مكان يا امي، هل تصدقين ان فريد هو صاحب ذلك المركز.

لابد ان الاسماء قد اختلطت عليك يا بني، هل نسيت فريد قبل ان يغادر حارتنا الى غرب المدينة، كان يقطع حارات المدينة كلها، وهو يهز جرساً بيده اليمنى، ويحمل في اليد الاخرى ملصقاً للفيلم الذي سيعرض في دار الخيالة الجديدة في ذلك اليوم، بينما ترتفع نبرة صوته الجاد بأسماء ابطال الفيلم وممثليه. وغاصت عيناه في بحار الذكرى وسني الشباب

غير ان رضوان عاد ليقول بثقة: «لا لم انس، ولكنني متأكد من الاسم، فريد حسن سلامة» وبلا مبالاة ازعجته، رفعت والدته طعام العشاء وهي تردد «سبحان الذي يرزق عباده بغير حساب سبحان الله».

شيء ما بدأ يتسلل الى نفس رضوان، احس بالضعف، «لست حسوداً، ولن اكون كذلك في يوم من حياتي» وعاد السؤال يفرض نفسه عليه «لماذا ينمو غرب المدينة فقط، وبسرعة جنونية، بينما نبقى نحن غرقى، يقيدنا العجز والفاقة؟».

قضى عدة ساعات في الفراش، والارق يلتهم اعصابه، الى ان استسلم ذهنه المزدحم لمطالب جسده المنهك في الخلود الى النوم. وفي نومه رأى نفسه يتخبط في صحراء قاحلة، وفجأ غاصت الارض تحت قدميه، ليرتفع في نفس اللحظة عن يمينه جبل، والتفت يسرة ليرى جبلاً آخر قد برز من جوف الارض، وآخر عن امامه ومن ورائه، ومع كل جبل ترتفع قمته كانت الهوة التي هو فيها تزداد عمقاً ويزداد الظلام حوله حلكة فيجثم على صدره، والجم الرعب لسانه، كان يتنفس بصعوبة، بل انه يكاد يختنق «يا الهي النجدة اكاد أسحق».

«بسم الله الرحمن الرحيم.. الله يخزيك يا شيطان» حين قفز من فراشه ليفتح الباب، بدا له ان صوت الضربات المتلاحقة عليه قد انقذه من هذا الكابوس واحس بالارتياح وهو يأخذ نفساً عميقاً ملء رئتيه.

وامام الباب وقف مراسل البلدية، وقد نفذ صبره، فدفع الى رضوان بورقه وامره ان يوقع على استلامها. ثم غادر على عجل، نظر رضوان الى الورقة بين يديه، وقفزت عيناه بين السطور، على الرغم من ان شمس الصباح كانت قد حطت رحالها في السماء، اطبق الظلام عليه، وغاصت نفسه سبعون ذراعاً في الارض، وعاد يحس بالاختناق من جديد وهو يقرأ اخطاراً بضرورة اخلاء المنزل بغرض شق شارع جديد في المنطقة. ⓢ

ادب المقاومة بين الاحباطات الراهنة وهموم القضية

● الحلقة الثالثة: المفهوم الايدولوجي والامتدادات ●

■ حوارات : محمد العمري – عبير النجار – اياد العملة

«ادب المقاومة» خالد في ذاكرتنا كاحدي المفردات التي افرزها الصراع التاريخي والمصيري لقضية امتنا المحورية منذ احتلال فلسطين وحتى وقتنا الراهن والعاصف. «ادب المقاومة» الجانب النظري للمعركة القائمة، يصحو ويغفو تماماً كما هي ساحة الحرب، فما هي الدوافع والمفاهيم، وما هو مستقبل هذا الادب في ضوء الاحباطات المتوالية في القضية التي كان اخرها «مشروع التسوية»، وما علاقة هذا الادب بقضايا الحريات وتنامي المد الاسلامي وتغير خريطة الصراع الدولي، قضايا كثيرة وتجارب شخصية حساسة تقدمها «السبيل الثقافي» على حلقات يتحدث فيها نخبة من مفكري وكتاب وادباء ونقاد ادب المقاومة على مدى نصف قرن مضى.

الشاعر عز الدين المناصرة

تغيرت آليات المقاومة والقوى السياسية ولكن المعارضة لم تنجح على المستوى الثقافي!

ولد ادب المقاومة منذ النصوص الحضارية القديمة دون ان يطلق عليه مصطلح «ادب المقاومة» فالادب القديم قاوم الظلم والتعسف والقهر الانساني، لكن المصطلح بحد ذاته، ازدهر في الحرب العالمية الثانية وما قبلها بقليل في «فرنسا، اسبانيا، الاتحاد السوفييتي واوروبا الشرقية» لهذا اخذ المصطلح صبغة يسارية «ارغون، ايلوار، لوركا، ماياكوفسكي، ناظم حكمت/بابلو نيرودا» وهؤلاء جميعاً انتموا لليسار الشيوعي، وارتبط ايضاً المصطلح بمقاومة الاحتلال الالماني في فرنسا كما في رواية صمت البحر لفيركور او مقاومة دكتاتورية فرانكو في اسبانيا وهكذا تمحور المصطلح حول عدة مفاهيم:

١ – تأييد الطبقة العاملة والافكار الشيوعية
٢ – مقاومة الاحتلال
٣ – مقاومة الدكتاتورية

وبطبيعة الحال، بقيت النماذج الرفيعة من ادب المقاومة العالمي وانتشرت الاف النماذج الضعيفة ومتوسطة المستوى، لانها كانت مليئة بالشعارات.

وبما ان «اميل حبيبي/ محمود درويش/ سميح القاسم» وغيرهم ارتبطوا تاريخياً بعضوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي، لهذا اختاروا مصطلح «ادب المقاومة» اليساري الشيوعي ليكون نموذجاً لهم، وقد تقاطع ذلك مع ظهور منظمة التحرير الفلسطينية عام ١٩٦٤ ومع هزيمة عام ١٩٦٧، حيث تقاطعت اللحظة التاريخية مع الاحتياج الجماهيري النفسي للتعويض عن الهزيمة، فأبرزت النماذج الادبية لهؤلاء في وسائل الاعلام ابرازاً اسطورياً الى درجة المبالغة والتهويل. وقد ساهمت عدة جهات سياسية في ابرازه وهي:

١ – الاحزاب الشيوعية العربية ٢ – الانظمة العربية المهزومة، ٣ – منظمة التحرير الفلسطينية.

لقد رأت فيه الاطراف الثلاثة جسراً للتواصل مع السلام القادم مع اسرائيل بعد ١٩٦٧، في حين رأت فيه الجماهير خشبة خلاص روحية للخلاص من الهزيمة، وحدثت مفارقة عجيبة، حيث رفضت منظمة التحرير الفلسطينية منذ عام ١٩٦٧ الفرع الثوري لادب المقاومة «شعراء وادباء الثورة» نفسها «عز الدين المناصرة، احمد دحبور، مريد البرغوثي، معين بسيسو، خالد ابو خالد، رشاد ابو شاور، يحيى خلف» رفضت الثورة اطلاق مصطلح «ادب المقاومة» عليهم، مع انهم احق به، وهكذا بقي المصطلح يعني بعض الاشخاص مثل «حبيبي، درويش، القاسم» رغم تعددية مفهوم المقاومة الادبية «اليسارية، الثورية...». ذلك هو التوصيف التاريخي لادب المقاومة الذي ينطلق منه سؤالكم عن المفهوم الفعلي الذي ساد في المرحلة السابقة (١٩٦٤–١٩٩٤) اما الان فالامر يختلف.

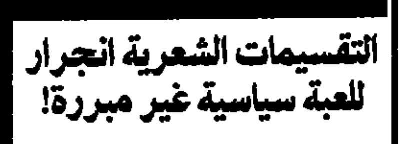
لقد تغير الزمن وتغيرت آليات المقاومة وتغيرت القوى السياسية التي تقاوم، ولنتكلم بصراحة:

اولاً: لقد قاد التيار الوطني الفلسطيني عملية المقاومة منذ عام ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٩٣، ليعلن رسمياً جنازة المقاومة من خلال صيغة مدريد واتفاق اوسلو بتوجهه نحو مفهوم جديد للمقاومة من خلال عملية السلام، اي المقاومة السياسية.

ثانياً: لم تستطع الفصائل المعارضة لعملية السلام سوى ممارسة «المقاومة اللفظية» بحيث اصبح دورها هامشياً باستثناء «حركة حماس» التي تقود المقاومة حتى لو جاءت متأخرة، لكن حركة حماس لم تستطع على المستوى الثقافي جذب المثقفين لاسباب كثيرة، وهكذا لم ينتج التيار الاسلامي المقاوم ادباً مقاوماً رفيعاً وحديثاً، بل لم ينتج ادباً اصلاً.

ثالثاً: ظل تيار المنظور الثالث، وحيداً لانه لم يستطع التحالف معه «مثقفو السلطة الفلسطينية» الذين اقتسموا السلطة الثقافية فيما بينهم، كذلك لم يستطع تيار المنظور الثالث الثقافي التحالف مع «فصائل المعارضة الاسلامية واليسارية- بقيادة حركة حماس» والاسباب واضحة.

الشاعر سميح القاسم



التقسيمات الشعرية انجرار للعبة سياسية غير مبررة!

ليس سراً ان التجزئة الاقليمية في الثقافة العربية لا تروقني في تعبير لطيف واستطيع القول انها كثيراً ما تستفزني اعتقد ان تقسيم الشعر العربي الى شعر فلسطيني وشعر اردني وشعر سوداني هو تقسيم غير مبرر، ففي رأيي المقاومة واحدة والشاعر المجيد في الخليج العربي يجد جمهوره الطبيعي في مختلف ارجاء الوطن العربي، هذا لا يلغي الخصوصيات لكنه يظل في رأيي انجراراً لتقسيم سياسي. باطل من اساسه في رأيي وارجو ان تغتفر قناعاتي ببطلان خرائط سايكس بيكو، اكتب كعربي من فلسطين، وهذا التقسيم انجرار للعبة سياسية غير مبررة.

الاستاذ ناجي علوش امين عام اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين

بسبب التراث العربي الاسلامي ضعفت العوامل الايدولوجية للمقاومة!

ان حركة المقاومة الفلسطينية لم تكن ذات ملامح ايديولوجية صارمة، وعندما انطلقت حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح، قررت ان تخلط كل الاوراق، فهي اسلامية، وليست اسلامية، وقومية وليست قومية، وهي تضم اسلاميين وقوميين وماركسيين، ولا تمنعهم من التعبير عن انفسهم بالطرق التي يرونها، وان كان هذا لا يمثل سياستها او «خطها الايدولوجي»، اما خطها الايدولوجي، فقد كان ممارستها العملية التي كانت تتجاوز الاسلامي والقومي والماركسي الى «ذرائعية سياسية» تقوم على الاستسلام السياسي والارتباط الدولي، والى مخلطة عملية، بعيدة عن كل القيم، كان هم قيادة فتح ان تبرز «الفلسطيني» على حساب القومي والاسلامي والطبقي، وان تخلق الارضية لقبول الفلسطيني، بأي حل في مواجهة كل المبادئ والايدولوجيات.

ان هذا لم يصبح كله ادباً، ولكنه اخذ ينعكس في الادب، فالفلسطيني المطارد المنفي المضطهد صار رمزاً، واخذت الشخصيات المنحلة المعادية تظهر في الادب وللموضوع السياسي الاساسي صار الاستقلال والدولة والحل السياسي على حساب القومي والاسلامي والطبقي، وحتى على حساب القضية، لان طرح الدولة ارتبط بالتنازل عن احتلال فلسطين سنة ١٩٤٨ وايقاظ موضوع قيام الدولة الصهيونية.

ولذلك فان الاتجاهات الايدولوجية ضعفت مع بروز حركة المقاومة، ونشأت مدرسة فلسطينية جديدة، حاولت في السياسة ان تفرض مصطلحها غير العلمي وغير المنطقي، لانها مارست نوعاً من «الباطنية السياسية» يقول شيء وعمل شيء آخر، وقاد هذا الى ضعف الحركة الادبية عموماً. وبدلاً من ان يتطور الادب مع تطور المقاومة، اخذ الانتاج الادبي يتراجع، ولم ينشأ كتاب رواية يخلفون جبرا ابراهيم جبرا وغسان كنفاني، ولا شعراء يخلفون محمود درويش واحمد دحبور، ولا نقاد يخلفون احسان عباس، وظل الروائيون الاساسيون والشعراء الاساسيون والنقاد الاساسيون والكتاب السياسيون الاساسيون هم الذين نشأوا ونموا قبل المقاومة، او مع اول ظهورها، اما الذين ابرزتهم المقاومة فيما بعد فهم في الاعم الاغلب غير جديرين بالمناصب التي يحتلونها ولولا المناصب لما عرف عنهم احد شيئاً.

هذا من جهة، ومن جهة اخرى، فان تراجع الحركة القومية منذ وفاة جمال عبدالناصر، وتراجع الاتحاد السوفياتي في الوقت عينه، لم يبرز ادباً قومياً او ماركسياً جديداً، ولم يأت بعطاء الاربعينات والخمسينات والستينات، وقد اثر هذا كثيراً في انتكاسة الادب القومي والماركسي على صعيد فلسطين والمقاومة الفلسطينية. وكان مما ساعد على اضعاف العوامل الايدولوجية في ادب المقاومة امران اخران: الاول: كون القضية قضية مقاومة وتحرير ارض محتلة، وهو ما يجعلها قضية الشعب لا قضية طبقة او فئة. والثاني: كون العربي مسكوناً بهذا التراث العربي الاسلامي، وكون الايدولوجيات القومية او الماركسية ايدولوجيات حديثة لم تتغلغل في الوعي العميق، وان كانت دخلت لغة الادب.

الكاتب ياسر الزعاترة
رئيس تحرير مجلة فلسطين المسلمة

الابداع اليساري، والعلماني تفوق على حركة النضال الحقيقية

هنالك فقر ابداعي في التيار الاسلامي فيما يتعلق بادب المقاومة بشكل عام غير انه يمكن القول ان مشاركة الاسلاميين في ادب المقاومة بدأت في منتصف الثمانينات، بعد ان قدموا ابداعاً نضالياً عبر حركة حماس والجهاد الاسلامي، ولو جمعنا النصوص التي عالجت هذا الموضوع لخرجنا بمجلد لا بأس به مما يمكن الاصطلاح عليه بادب مقاومة اسلامي بكافة اشكاله. وقد اصبح لدينا مكتبة بسيطة من الابداع الاسلامي المقاوم تتفاوت في مستوياتها بين خطب تقليدية تتخذ شكلاً ادبياً وبين مستوى راق يضيف على انه ابداع حقيقي مثل نصوص مجهاد الرجبي» في الرواية او القصة ومثل اشعار محمود مفلح او بعض الشعراء الاسلاميين الاخرين ذات المستوى الراقي قياساً الى ما قدمه الاخرون في مرحلة سابقة.

ربما كان الابداع على صعيد اليساريين والعلمانيين متفوقاً على حركة النضال الحقيقية، اما على صعيد الاسلاميين فقد كان الابداع متأخراً عن النضال الحقيقي بخطوات واسعة. ⓢ

من الأدب الإسلامي

ثـــرى الاردن

■ شعر: عدنان الصمادي

اردنُ خلتك في الغمار المنجيا ... فخر الرجال فصائلاً وكتائباً
احببت حب الترب فيك فخلتُني ... من فرط حبك في ردائي ذائباً
يا خير من سكن الأُلى بهضابه ... وبنوا عليه منازلاً ومضارباً
ها انت تفتح للحرائر راحةً ... سحت فصارت منهلاً بل ساكباً
لو ان كل العالمين تؤمُّه ... ما ندَّ منهم يائساً او خائباً
يا حبذا سهل باربد فيهق ... حوران اني قد طويتك راكباً
كالبحر مدُّ مياهه بتلطف ... والمركبات به غدوْن قواربا
يا ايها الرمثا الكحيل بحينا ... مذ جاءك التجميل ولى هارباً
من كان حسن الوجه منحة ربه ... انف التزين صادقاً او كاذباً
عجلون حسبك يا عريقة قلعة ... سخرت اذا الاوتاد قمن حجائباً
تيهي فقدس المسلمين امامنا ... مثلت تعيد اليك نوراً ثاقباً
جرش الحضارة يا سليلة ادهر ... قد صار ذكرك في الليالي ضارباً
ما زلت باقية وعودك يا فع ... شاب الزمان وما خضبت ذوائبا
يا مفرقاً فرق الجحافل سيفه ... فدعوه من ضرب الاعادي الضاربا
مني اليك قصائد ارسلتها ... عبر الرياح غمامة فسحائبا
يا ساحة الزرقاء فيك مصانع ... نثرت علينا جوهراً وعجائبا
ارض الصناعة والتجارة والمهابة ... رغم انف المجد جاءك راغبا
يا سلط مهلاً فالقصائد قصرت ... لما اردت ان تعد مناقبا
كالبدر يكشف في الظلام معالماً ... فرحاً وقرص الشمس يجثم غائبا

اغوار ماذا والجنائن مهدت ... جمعت صنوف الفاكهات مشاربا
الموز والتفاح عز مذاقه ... والخضروات البيد صرن ملاعبا
خذ للصحابة في ثراك قصائداً ... سيان كان مسالماً ومحاربا
يا مادبا ماذا اقول مفصلاً ... فلتسال التاريخ كان مجاوبا
من يعرف الامجاد يُعلي قدرها ... للعالمين منازلاً ومراتبا
كرك الاشاوس يا كريماً هامه ... كشف الديار مشارقاً ومغاربا
وبريقه صوب الاضارح شاخص ... في جعفر الطيار خلته صوْبا
اما الطفيلة فالديار تحبها ... حباً تلبس من القلوب جلاببا
اخت الكرامة والشهامة والإبا ... من غاب يوماً عنك جاءك تائباً
أمعانُ حرْتُ وقد سكتُّ هنيهة ... صار اليراع من السكوت معاتباً
ارجوك كيف احيط كل محاسنٍ ... كثر يعقلي هل اجود مكاتبا
يا خير ثغر في الخليج تفاخري ... كلُّ الصواري قد صففن جنائبا
وكانها اسياف جند اشرعت ... يا عقبة كاداء صيغت بالإبا
عمان عُذراً قد دخرتك فاسمحي ... عطفاً عليّ فقد اتيتك ايبا
لابد للتاخير حتى اختلي ... بالفكر اني قد رايته اتعبا
حالاً يجيء المدح رهن اشارة ... لا تعجلي اني عليه مغالبا
كل النجوم تناثرت وعيونها ... للبدر ترنو انت بدر ألهبا
يكفيك ان الكل نحوك قاصدٌ ... امّ البلاد فهل فؤادك اعجبا

على ابواب مسجد أيا صوفيا - استانبول

■ شعر: فريد سرسك

على بوابة الجامع وبعد
جماعة المغرب
لقيت يداً تلوح لي وقلب
صبية متعب
وبياع المسابح والعطور انا
وبياع الطواقي والخواتم
وصياد البواخر والنوارس
والحمائم
أيا صوفيا.. تمر هنا
الشوارع والمفاتيح العتيقة
والمآذن
ويحرك مرمر ضائع
على بوابة الجامع
تناديني عيون من خمار
اسود
ورغيف خبز جائع جائع
رميت يدي على الشارع
ايا صوفيا..
وبياع العطور أنا
ومفتاح التكايا والصوامعْ
تمر هنا دكاكين الذهبْ..
وملامح الانسانِ
والسفن القديمةَ
والطوابع
على بوابة الجامع
رأيت صغيرة تشحد
بعمر غزالة وعيون مسجد
بائع الحلوى انا ومدرس
الجغرافيا
والفارس الضائع
على بوابة الجامع
رفعت خمارها ولثمتُ جرحك
يا ايا صوفيا
هنا ركضت حضارات
ولا ندري من المذبوح في دمنا
ولا ندري
من الذابح
واعطيت الصغيرة بعض ما
في الجيب
البستُ الشوارع ما لدي من
الطواقي والمسارح
هنا مرت مفاتيح وما في
القلب من فاتح
ايا صوفيا
تعلق في قبابك الف
مصباح
وقلب يمامة جارح
سلاماً يا حبيبتنا التي
ضربت بكف ملؤها الحناء
قامتنا
وليس لكفها سامع
على بوابة الجامع

مساحة حرة

إعداد: بثينة القضاة

ردود سريعة

■■ الاخ محمد الجهني: نرحب بمساهمتك في السبيل واسلوبك الرائع في الخواطر يعبر عن قدرة طيبة في الكتابة، لكن للاسف طول المادة يمنعنا من نشرها، نتمنى الاختصار في المرات القادمة وحياك الله.

■■ الاخت هدى مقابلة/كلية عجلون: نشكر لك مساهمتك بعنوان (كل فتاة تخرج من دارها، ولكن الوصف الذي اوردته يمكن ان يمثل حالة خاصة ولا يمكن تعميمها، كان اسلوبك جيداً ارجو دوام المراسلة وحياك الله.

■■ الاخ المهندس هلال حسن: مساهمتك بعنوان (اتق الله) طويلة ولا استطيع نشرها بهذا الشكل او الاختصار منها لان المعنى سيتغير، اتمنى مراعاة هذه النقطة في المساهمات القادمة وحياك الله.

■■ الاخت احلام مصطفى/عجلون: اتمنى ارسال المساهمات عن طريق البريد وليس بالفاكس مع مراعاة الاختصار حتى نتمكن من نشرها في الوقت المناسب حياك الله.

■■ الاخوة ابراهيم ابو قتيبة/الطفيلة-ماجد شامان-محمد عبد الكريم/عمان: وصلت مشاركاتكم ولا نستطيع نشرها بسبب الطول، نرجو المحاولة مرة اخرى مع مراعاة الاختصار لاتاحة الفرصة للجميع وحياكم الله. ■

اكتشاف مهم جداً

في تلك اللحظة كان الظلام يغزو المكان وما عاد بوسعي التمييز بين الخيط الابيض والاسود، اختفت وجوه المادة الا عيونهم، التي انبثقت كالنجوم، تسلل الخوف الى قلبي كما يتسلل اللص من حديقة مسوّرة باجساد الحراس من كل جانب، اثقلتني واحسست بالعرق يتصبب من على جبهتي ماراً عبر ياقة معطفي الى حيث تيبست مفاصلي.

كنت وحيداً على قارعة المقبرة المزروعة بتلك القبور والتي كانت حسب تخيلي مزروعة ايضاً بالالغام والاشباح الذين كانت اعينهم البراقة ترصدني.

حاولت ان اعطس حتى اتظاهر بالشجاعة واكشف عن هويتي حتى لا اكون الضحية ان كان اصحاب العيون البراقة احياء، لا احد يلقي التحية عليّ، شعرت بأني مقصود في ذلك، حاولت اشعال عود ثقاب ولكن خطتي فشلت ولم تنجح فرطوبة الجو حالت عائقاً في ذلك فافسدت خطتي.

مئات العيون كانت ترصدني من خلف النوافذ وكأن شيئاً غريباً قد حصل فجأة، هكذا اعتقدت. ظلت الاشباح تقترب مني قصرت المسافة التي بيننا عندها عرفت ذلك.. انا المقصود لا محالة.

بضع خطوات تفصل ما بيني وبين اقربهم الي، ذلك الشخص صاحب العيون الشرسة، كنت على استعداد لان اطلق قدمي تسابقان الريح ولكني خشيت ان اثير الضجة، فالمكان هادئ واي حركة ولو كانت بسيطة كانت تثير الضجة بشكل ملفت للنظر.

تبادرت لذهني صورة كثيرة لعمليات خطف واغتيال، احسست ان ثمة شخص اخر اسمه (الخوف) قد ترعرع في داخلي منذ زمن قليل فقط.

تعثرت باقدام شخص كان ينام في الطريق ثم سرعان ما ولّى هارباً نحو شارع الرعب، كان الذوق يحدوني ان اساعده على النهوض بعد تقديم الاعتذار، ولكنه لم يمنحني الفرصة، كنت سافعل ذلك حتى ولو اثرت الضجيج في المكان، لم اكن على ثقة بأن هناك اشخاصاً يعيشون حياة خفية في الاشباح مثل الذي يعيش فيّ منذ ان ولدت في المرة الاولى.

■ عاصم مفلح
القضاة محافظة
عجلون-عين جنا

يا من تبحث عن الخلاص

لتعلم اخي المسلم ان الابتلاءات هي سنة من سنن الله في عباده للمخلصين من اجل فصل الخبيث من الطيب فلا تبتئس ولتلزم حدود الله ولا تظن انك اكثر مسلم ابتلاءً، تخيل ما حال لخوانك في فلسطين مثلاً يهون عليك الك، تخيل صبر ابناء حماس وهم يطاردون ليل نهار ولكنهم ثابتون صابرون بل تخيل شيخ المجاهدين احمد ياسين المقعد الذي بإيمانه اقام الدنيا كلها.

انها الجنة ليس لها مهر سوى هذا الطريق فلتصبر ولتردد:

في ضميري دائماً صوت النبي
امرأ، جاهد وكابد واتعب
صائحاً غالب وطالب وادأب
صارخاً كن ابداً حراً ابياً

ابو مصعب
جامعة الزرقاء الاهلية

موعظة

ايها المشغول بالشهوات الفانيات حتى متى لا تجتهد في لحاق القوافل الماضيات، اتطمع وانت رهين الوسادات في لحاق السادة، هيهات هيهات هيهات، يا أملاً في رحمة اللذات احذر هجوم هازم اللذات، لحذر مكائده فهي كوامن في عدة الانفاس واللحظات.

تمضي حلاوة ما اختفيت وبعدها
تبقى عليك مرارة التبعات
يا حسرة العاصين يوم معادهم
لو انهم سيقوا الى الجنات
لو لم يكن الا الحياء من الذي
ستر العيوب لاكثروا الحسرات

يا من صحيفته بالذنوب قد جفت، وموازينه بكثرة الذنوب قد خفت، اما رأيت اكفاء عن مطامعها كفت، اما رأيت عرائس آحاد الى اللحود قد زُفت اما عاينت ابدان المترفين وقد ادرجت في الاكفان ونعت، اما عاينت طور الاجسام في الارحام، ومتى تتنبه لخلاص نفسك ايها الناعس، متى تعتبر بربع غيرك الدارس، اين الاكاسرة الشجعان الفوارس اين المنعمون بالجواري والظباء الخنس الكوانس، اين المتكبرون ذوو الوجوه العوابس، اين من اعتاد سعة القصور؟ حبس في القبور في اضيق المحابس، اين الرافل في اثوابه عري في اترابه عن الملابس، اين الغافل في امله واهله عند اجله سلبته اكف الخالس، اين جامع الاموال سلب المحروس وهلك الحارس، حتى لمن علمَ مكر الدنيا ان يهجرها ولمن جهل نفسه ان يزجرها ولمن تحقق نقلته ان ينكرها ولمن غمر بالنعماء ان يشكرها ولمن دعى الى دار السلام ان يقطع مفاوز الهوى ليحضرها ■

■ رأفت محمد النوايسة
المزار الجنوبي

صلاة الضعفاء وارتباطهم بنصر الامة

عن سعد رضي الله عنه قال، قال رسول الله عليه السلام: «انما ينصر الله هذه الامة بضعفائها بدعوتهم وصلاتهم ولخلاصهم» وبهذا تنقلب الافكار خاسئة تلك التي تقول اعتنوا بالاغنياء والاقوياء وذوي المناصب ودعوا الفقراء، وها نحن الان قد تركنا الضعفاء والمساكين والفقراء وذقنا مرارة الهزيمة والذلة والضياع كيف لا؟

قد ارتبط نصر الامة بدعائهم وصلاتهم واخلاصهم فلنحرص على صحبة الضعفاء الاتقياء، تلتمس نصر الله-سبحانه وتعالى- ونطلب منهم الدعاء لتفريج كربنا وكربات امة محمد عليه السلام.

علي سمير ابو غزالة

اين نحن على الخارطة؟

كنت احد المئات الذين صلوا الجمعة وحضروا الخطبة الشهيرة للشيخ عبد المجيد سليم وهي عن سيدنا عمر بن الخطاب يا لها من ذكريات.. وآهات...!

لقد قرر صرف راتب لكل مولود يولد في الاسلام حتى يقضي على شيء اسمه البطالة.. واذا اتاك يا عمرو بن العاص كتابي هذا فاحضر.. تصوروا.. ليس للتجارة.. بل لاخذ شيء من كرامة احد العبيد...!

العدالة مبدأ.. الصدق مبدأ.. عندما قال رسولنا الحبيب عند مرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس.. تصوروا يعينه اميراً للكرة الارضية.. وليس لكرة القدم وتعتذر ام المؤمنين عائشه ان ابي ضعيف لا يستطيع فأين نحن اذا نزل ابي او اي اب احدكم لانتخابات ناد مستعدون للنوم في الشارع من اجل الدعاية.. ارحمونا..

علمتني الحقيقة ان اكرهها فما استطعت حاولت مراراً.. تكراراً.. ندمت.. على اشياء يظنها الناس مطلوبة في امتحان الله عز وجل ولا يعلمون انها قراءة ذاتية...

عودوا قبل ان يمطر الله علينا الحجارة.. عودوا قبل ان تسرحوا.. لن اقول وداعاً.. بل سأقول اين نحن على الخارطة..

■ ابو عون الدولة/بلعما

سلوا عنا الفيافي

■ وليد عواد عبد الكريم

سلوا عنا الفيافي والبطاح
اسودٌ في الوغى عند التلاقي
لقد كنا عوالي مشرعات
اذا صُلنا على الاعداء كنّا
«قلوب كالحجارة لا ترقّ»
اما علم العدو اذا غضبنا
قساور لا نهاب من المنايا
فكم كانت لنا صولات عز
غطارفة لنا في الساح كانوا
سيوف الحق ترعب كلّ باغ
تروعهم خيول عاديات
سنثأر امتي لو بعد حين

ثُنبئكم بما فعل السلاح
ولا نخشى اذا اشتد الكفاح
فاسقينا العدا مُر القداح
كريح صرصر فيه التفاح
هم الاعداء فقتلهم مباح
بان سيوفنا تابى المزاح
جيوش تملأ الدنيا اجتياح
وكان الفخر يكسونا وشاح
صواعق اشعلت تلك البطاح
علا في الارض والعرض استباح
اذا كرّت وفجر الصبح لاح
فهذا جيشنا يهوى السلاح

لماذا ايها الاباء؟

جميلة تلك البشائر التي تزف خبر انجاب طفل جديد يلفظ انفاسه الاولى ليبدأ رحلته في هذه الحياة وليتلقاه ابواه بأعين الرحمة والمحبة ويمضي في كنفهما يتمرد على ظروف الحياة الجديدة الغريبة ويرضع من ثديي امه لبن الحنان وكأنه ملك يتربع في احضان والديه.

حقاً هي عجينة طرية في يدي والديه يشكلانها كيفما يشاءان يصنعان منها رجالاً افذاذاً ونساءً امهات ان احسنوا تشكيله وتدبيره ثم لتثبت وتصلب ويقوى عودها لتصحو على الدنيا مقبلة تلك الايادي التي ربت فأحسنت وشكلت فأبدعت.

ولكن لماذا ايها الاباء لماذا تحتضنون ابناءكم في مصغرهم ثم تعجزون عن التعامل مع لحوم ابنائكم الطرية، جعلتم مبلغ علمكم كساء وغذاء ابنائكم، وضربتم بتنمية اخلاق ابنائكم الروحية عُرض الحائط لا تأبهون بخلق ولا قيمة، وتنضج العجينة الطرية ولا اخلاق وتشبّ وتنمو كتلة جسدية تحمل شهادة امتياز بالخواء الروحي ليستفيق على نفسه ساخطاً على تلك الايادي التي لم تكلف نفسها يوماً ان توجه او ترشد ليذوق ذاك المربي المتخلي وبال امره، ويضيع فاقداً سيطرته على فلذات كبده لا يجرؤ على غرس فضيلة ولا يملك تحريك ساكن، ونقول ذلك بما جنت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد.

من المسؤول عن تلك القوافل من الحيارى، أولدوا دونما اب او ام؟ ام انهم ولدوا على هذا التمرد والعصيان، من المسؤول ايها الاب ولماذا قصرت لماذا لا تُسمع لك كلمة من ابنائك، زرعت سوءاً فحصدت مراً، السنا بحاجة الى وقفة مع ذواتنا نقيم فيها تربيتنا لابنائنا ماذا قدمنا لهم وهل ادّينا الامانة، اسألوا انفسكم فانكم يوم القيامة مسؤولون

■ ابو معاذ/ الجامعة الاردنية

اختاه

■ شرف الدين بن يحيى

يا من اتيت الى الاسلام راضية
يا درة حفظت بالامس غالية
يا حرةً قد ارادوا جعلها امةً
هل يستوي من كان الرسول قائده
واين من كانت الزهراء اسوتها
اختاه لا تبالي بما يلقون من شبه
سليه من انا/ من اهلي؟ لمن نسبي؟
لمن ولائي؟ لمن حبي؟ لمن عملي؟
سبيل ربك والقرآن منهجه
في ركبه شرف الدنيا وعزتها
صوني حياءك صوني العرض لا تهني

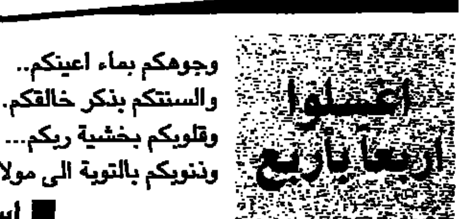
وما ارتضيت غير منهاج خير نبي
واليوم يبغونها للهو واللعب
غريبة العقل غريبة النسب
واخر هاديه ابو لهب
ممن تقفت خطى حمالة الحطب
وعندك العقل ان تدعيه يستجب
للغرب؟ ام انا للاسلام والغرب
لله ام لدعاة الاثم والكذب
نور من الله لم يحجب ولم يغب
ويوم تبعث فيه خير منقلب
وصابري واصبري لله واحتسبي

خواطر طالبة

اكان خيالاً ام حقيقة ام سراباً في صحراء الحياة ام وردة نرجس بيضاء في وسط عواصف وزوابع انت يا معلمتي انتِ سحر الخيال وواقع الحقيقة، بسمتك براءة الاطفال ورجاحة عقلكِ ملك جبار فكل المواقف انتِ المرصد لها بحكمة وقادة

وافتح دفتري ذات مساء ويفتح على صفحة مزخرفة معطرة بمشاعر تترجم الصدق والوفاء ولكن نافذة الزمن تدخل عاصفة الفراق مع ضوء خافت احمر

■ رقية الشباطات - الطفيلة



وجوهكم بماء اعينكم..
والسنتكم بذكر خالقكم...
وقلوبكم بخشية ربكم...
وذنوبكم بالتوبة الى مولاكم..

■ اسماء ابو ثريا

رحلة عمر

كالامواج ينتهي موج ويأتي بعده، كذلك شهداء فلسطين فوج بعد فوج يستشهد فوج ويأتي اخر ليكمل المشوار بكل عزيمة واصرار، دماء تروي الارض لتنبت كرامة وعزة واصراراً، والاشواك تنمو بينها لتعمل على قتلها لكنها لا تستطيع لانها ان قتلتها ينمو غيرها اقوى واشد، كالبراكين تهدأ لتكشف عن النفوس المريضة والضعيفة وتخرج الذئاب من جحورها، وفي الوقت المناسب تثور لتغطي فلسطين وتقضي عليها، اسوار منيعة مسلمة بالقوة والايمان النابع من اعماق القلب تحيط بالاقصى وتمنع اي سوس ينخر فيها ليصل الى روح فلسطين وعشقها. هم هؤلاء جسر العبور لمن يريد النصر ولمن يلبي نداء الوطن الذي يحيينا.

■ نرمين مسلم
ثاني ثانوي علمي



ايها السحاب

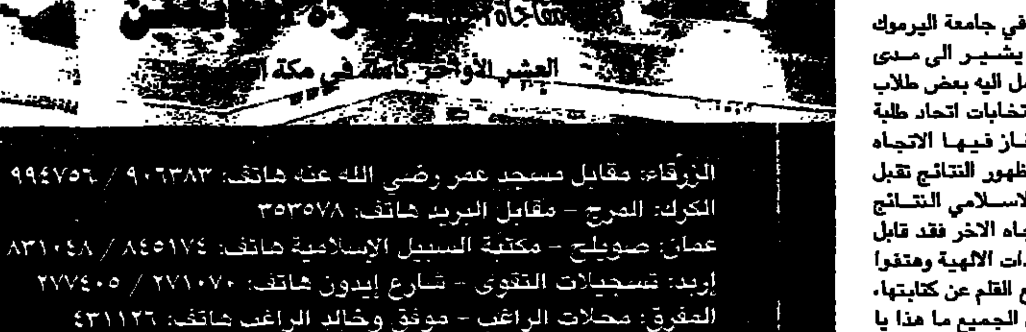
ايها السحاب.. ما اجمل لونك الابيض الذي يوحي بالسلام والطمانينة والهدوء، ولكن لو نظرنا لدواخلك لن نجد شيئاً سوى انك شيء من لا شيء، لا تحمل بباطنك سوى فقاعات من الوهم والخيال لا تجود علينا بفائدة. لا تحمل بجوفك المطر مع انك سحاب..؟! ولكن الى متي يا اخوتي بالله سنبقى ننتظر السراب ان يتحول الى ماء الى متى؟ يا اخوتي سننتظر الحلم ان يصبح حقيقة الى متى...؟ الى متى يا ترى سيغطي الخمول والكسل نفوسنا.. ايها الانسان الفاني... تحرك قم.. غادر فراشك كفكف دموعك.. انطلق.. واجعل سلاحك التقوى فوطنك انت.. وانت الوطن..

■ ام عمار- اربد

يحدث في جامعة اليرموك

ان ما حدث في جامعة اليرموك قبل اسبوعين يشير الى مدى التخلف الذي وصل اليه بعض طلاب الجامعة، فبعد انتخابات اتحاد طلبة الجامعة التي فاز فيها الاتجاه الاسلامي وبعد ظهور النتائج تقبل طلاب الاتجاه الاسلامي النتائج بالتكبير اما الاتجاه الاخر فقد قابل التكبير بسب الذات الالهية وهتفوا بالفاظ نابية يترفع القلم عن كتابتها، اتساءل ويتساءل الجميع ما هذا يا طلاب اليرموك يا بناة المستقبل!!

■ ابو الجود
جامعة اليرموك



السبيل — العدد (١٦١) – السنة الثالثة – الثلاثاء ١٤– ٣٠ كانون أول ١٩٩٦م

المهدي يحرق مراكبه

■ عزام التميمي

لقد كان لنبأ خروج الصادق المهدي من السودان الى اريتيريا وقع الصدمة على فئة من المثقفين العرب في العاصمة اللندنية، طالما قدرت في الرجل بقاءه داخل بلاده رغم اختلافه مع النظام الحاكم فيها، ودافعت عن حقه في التعبير عن رأيه بحرية، ووقفت الى جانبه حينما اعتقلته اجهزة الامن السودانية وطالبت بالحاح بالإفراج عنه، فالصادق المهدي شخصية معروفة ومرموقة، تعرفه منتديات لندن جيداً ويعرفها، وكانت -ولا تزال- تربطه بقطاعات واسعة من الاسلاميين المؤيدين للتحولات السياسية في السودان علاقات طيبة، الا ان تسلله لواذاً الى ارتيريا، وارتيريا بالذات، يعتبر خطأً سياسياً جسيماً، فاريتيريا تناصب بلاده العداء منذ ان سدد حكامها سهام غدرهم في ظهر السودان، الذي طالما ساندهم واحتضنهم اثناء ثورتهم ضد الاحتلال الاثيوبي. واريتيريا لا تخفي ان موقفها المعادي للسودان انما هو تعبير عن نقمتها ونقمة حلفائها في الغرب وفي الشرق على التوجهات الاسلامية للخرطوم، واريتيريا هي التي سمحت لفلول ما يسمى بالمعارضة السودانية باستخدام اراضيها لشن هجمات عسكرية عبر الحدود، بهدف اسقاط النظام السوداني.

وشتان بين ان يناضل الانسان من داخل بلاده في سبيل اصلاح ما يراه خللاً، طالما ان سبل الاصلاح متيسرة كما هو الحال في السودان من توفر حرية التعبير والتنقل وحتى توجيه أشد الانتقادات الى الحكام وان ينضم المرء الى تكتل دولي يصر على تقويض التجربة الاسلامية في السودان، لا لان النظام في الخرطوم غير ديمقراطي، فمعظم الانظمة الاستبدادية في المنطقة العربية مرضية ومحظية لدى «المعلمة امريكا» ولا لانه منتهك لحقوق الانسان، فهو بلا شك اقل دول المنطقة انتهاكاً لهذه الحقوق، ولا لانه يرعى الارهاب، اذ لا يوجد دليل واحد على تورطه في شيء من ذلك، ولا لان الشكوك تحوم حول تورطه في محاولة اغتيال الرئيس مبارك، والتي تظل غامضة لا يعرف جدها من هزلها، بل لانه يسعى -مجتهداً- لان يحكم البلاد بموجب احكام الشريعة الاسلامية، وليس فقط بما يعنيه ذلك من اقامة الحدود ومنع المحرمات وتشجيع الفضائل، واجتثاث الفساد الاداري، وتحريم الاحتكار والاتجار بارزاق العباد، وتنظيف الاجهزة الاعلامية والمرافق العامة مما قد يخالف المبادئ الاخلاقية للاسلام، بل بما يعنيه ايضاً -وذلك هو الاهم والالزم- من سيادة واستقلال سياسي واقتصادي وحفاظ على وحدة التراب الوطني والوقوف بحزم ضد محاولات التجزئة والهيمنة التي لم تتوقف منذ ان حصل السودان على استقلاله.

لقد ارتكب الصادق المهدي بخروجه بهذا الشكل والى ذلك الموقع المشاكس اكبر اخطائه حتى الان، ووقع في حبائل معارضة غير شريفة

التتمة ...... ص ١٣



مواقف — د. صلاح الخالدي

عندما آثر هرقل الملك على الاسلام

تحدثنا في الحلقة السابقة من هذه المواقف عن الموقف العظيم الذي وقفه كبير اساقفة الروم «ضغاطر» حيث شهد ان محمداً هو رسول الله صلى الله عليه وسلم، واعلن اسلامه امام قومه، ودفع حياته ثمناً لذلك حيث لقي الله شهيداً.

ونقف الان امام موقف آخر مغاير، وقفه قيصر الروم وملكهم هرقل، ونعرف كيف آثر الملك على الدخول في الاسلام. فقد كتب له رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاباً في السنة السابعة من الهجرة، وبعثه مع الصحابي دحية الكلبي رضي الله عنه، وقام دحية بتوصيل الكتاب الى هرقل فماذا كان رد فعله؟

نرجع الى رواية الامام البخاري للمحادثة، لنكون على يقين من صحة احداثها:

روى البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ان ابا سفيان ابن حرب اخبره، ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش، وكانوا تجاراً بالشام، في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش.

فأتوه وهم بايلياء فدعاهم في مجلسه، وحوله عظماء الروم، ثم دعاهم، ودعا بترجمانه، فقال: ايكم اقرب نسباً بهذا النبي الذي يزعم انه نبي؟ قال ابو سفيان: انا اقربهم نسباً. فقال: ادنوه مني، وقربوا اصحابه، فاجعلوهم عند ظهره، ثم قال لترجمانه، قل لهم: اني سائل هذا الرجل، فان كذبني فكذبوه.

فوالله لولا الحياء من ان يأثروا علي كذباً لكذبت عليه!! ثم كان اول ما سألني عنه ان قال: كيف نسبه فيكم؟ قلت: هو فينا ذو نسب، قال: فهل قال هذا القول احد منكم قبله؟ قلت: لا، قال: فهل كان من آبائه من ملك؟ قلت: لا، قال: فأشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم؟ قلت: بل ضعفاؤهم، قال: ايزيدون ام ينقصون؟ قلت: بل يزيدون، قال: فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ قلت: لا، قال: فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قلت: لا، قال: فهل يغدر؟ قلت: لا، ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها! ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئاً غير هذه الكلمة، قال: فهل قاتلتموه؟ قلت: نعم قال: فكيف كان قتالكم اياه؟ قلت: الحرب سجال بيننا وبينه، ينال منا وننال منه، قال: ماذا يأمركم؟ قلت: يقول اعبدوا الله وحده، ولا تشركوا به شيئاً، واتركوا ما يقول آباؤكم، ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة. فقال للترجمان: قل له: سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب فكذلك الرسل، تبعث في نسب قومها، وسألتك هل قال احد منكم هذا القول فذكرت ان لا. فقلت: لو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت: رجل يأتي بقول قيل قبله، وسألتك هل كان من آبائه من ملك

التتمة ...... ص ١٣



آفاق السبيل

الديمقراطية وحقوق الانسان في الوطن العربي

ملاحظة اولى:

الحديث عن الديمقراطية في البلاد العربية ذو شجون فالحرمان من الاحتكام النزيه لصناديق الاقتراع وكبت الفكر المعارض، ومصادرة الحريات السياسية والتعرض للقمع والسجن التعسفي والتعذيب وحتى القتل والاغتيال ممارسات صارخة في عدد من الدول العربية.

وتناول هذا الموضوع اي الديمقراطية من قبل النخب والمعارضات السياسية وحتى اغلب اولي الامر اصبح شائعاً الى حد جعله شعاراً مستهلكاً ومفرغاً من كل محتوى.

فمن جهة هنالك حالات شديدة التناقض من المكونات الاساسية للديمقراطية وحقوق الانسان تصر على تسمية نفسها بالديمقراطية والنموذج.

ومن جهة هنالك معارضات تشن النكير على انتهاكات حقوق الانسان والاستبداد والدكتاتورية حين يتعلق الامر بالخصم السياسي بينما يغض الطرف عما يجري في ديار الصديق والحليف، وهو ما يفقد الموضوع الجدية والصدقية حين يستخدم بمعيار مزدوج ومثل ذلك حين يسمي حالات القمع والاستبداد بالديمقراطية يفقد الموضوع جديته وصدقيته كذلك.

نخرج من هذه الملحوظة بضرورة اتخاذ موقف حاسم ضد التعامل وموضوع حقوق الانسان ومحتويات الديمقراطية بالمعيار المزدوج او بالخداع والكذب اي يجب ان يصر على تناوله بصدقية وجدية وحزم والا يستخدم اداة في خدمة الصراع السياسي في حين ينبغي له ان يكون في حد ذاته موضوعاً للصراع السياسي.

ملاحظة ثانية:

هنالك تناول لموضوع الديمقراطية من خلال استيراد سطحي للنموذج الغربي ومحاولة زرعه في ارضنا العربية من غير تأصيل مع ما تحمله الامة من عقيدة ومرجعية وهداية وتقاليد تاريخية ومكونات داخلية ويعود الخلل في واحد من اوجهه الى السطحية في فهم هذا النمط في التجربة الغربية اذ يرى من الخارج ولا ترى العملية التاريخية التي ولدته وما احتوته من تعرجات ولا يرى القوى الممسكة من وراء الستار باللعبة لتضمن سيرها ضمن حدود مقررة ومحددة ولا ترى جوانب الاستبداد في هذه العملية والاهم لا يلحظ ان التجربة الديمقراطية في الغرب ولدت وترعرعت في ظل السيادة العالمية للغرب وما تعنيه من فائض الاموال المتدفقة من الخارج الى الداخل، وما تعنيه من منعة من التدخل الخارجي والتاثير في الانتخابات وتشكل السلطة.

ثم لا ترى جوانب الفساد واللااخلاقية التي تسود العملية الديمقراطية ولا ترى سيادة قانون الغاب الذي يتسم بالمنافسة والصراع والغلبة والتنازع، ولا يرى موقع رأس المال المتوحش في هذه العملية، اما من الجهة الاخرى فان الموقف الغربي عموماً.

اما من الجهة الاخرى فان الموقف الغربي عموماً والموقف الامريكي بالخصوص، من موضوع الديمقراطية وحقوق الانسان في بلادنا تمثل بازدواجية فاضحة سواء أكان بالتستر على الطغيان وانتهاكات حقوق الانسان عند هذا الطرف او ذاك ام كان باثارة حملة شعواء حول ما يسمى بالارهاب او انتهاكات حقوق الانسان من اجل الابتزاز والتدخل والاخضاع، هذا ناهيكم عن الموقف الامريكي الفاضح من الجرائم الاسرائيلية بحق الانسان الفلسطيني والحقوق الفلسطينية والارض السورية واللبنانية.

فامريكا تمثل نموذجاً لاستخدام غير اخلاقي لموضوع الديمقراطية وحقوق الانسان مما يسهم بدوره ويصب صباً في حوض الاستبداد والدكتاتورية والامعان في انتهاك حقوق الانسان والدوس على ابسط مبادئ الحرية وحق الشعوب.

بكلمة لا يمكن التعامل مع الديمقراطية الغربية باعتبارها نموذجاً عالمياً لا يحمل سلسلة من الخصوصيات، وما ينبغي لنا الانبهار بمظهره الخارجي في ظل مقابل استبدادي فظ تعيشه اكثر بلدان العالم الثالث.

المقصود ان موضوع الديمقراطية في الغرب يحتاج الى نقد عميق وصارم، وبكل العلمية والدقة الممكنة حتى يكون بالامكان مواجهة الاستبداد والخروج منه الى بديل ينبت في ارضنا نبتاً طبيعياً ويكون قابلاً للتطبيق والبقاء.

هنا يجب ان تثار نقطة بالشروط التي يفترض توفرها:

١ – لابد من ان تقوم مساومة تاريخية تخرج بعقد اجتماعي ملزم ينظم العلاقات الداخلية بما في ذلك مسائل الانتخاب والتداول على السلطة، والمشاركة وتحديد الخطوط الحمر واصول اللعبة، ويتبع ذلك توفر مراكز قوى تمنع تعدي الخطوط الحمر، او تضمن ان تكون الحركة الداخلية ضمن سقوف لا تؤدي الى الفوضى والاضطرابات. اي لابد من ضمان الاستقرار والاستمرارية والاطمئنان مع عملية التداول على السلطة.

٢ – واذا ما توفر شرط المساومة التاريخية الداخلية وشرط توفر القوة او المرجعية التي تحرس من التجاوز والفوضى فان توفر شرط الاستقلال اي المنعة من التدخل الاجنبي، يشكل ضرورة للاقلاع في هذه العملية.

٣ – اما في الظرف العربي فالامر يحتاج الى تنظيم العلاقات العربية – العربية ضمن اسس تجعل من الممكن للعملية الانتخابية ان تمضي بنجاح بل تساعد على الاستقلال من تدخلات الدول الكبرى، اما علاقات عربية – عربية يسودها الصراع فذلك محبط

التتمة ...... ص ١٣





ارض الاسراء

اختيارات الهزيمة والموقف الصعب

ان أسوأ ما يمكن ان تتعرض له قضية الشعب الفلسطيني من هزيمة، لن يصبح تعبيرها الوحيد في مواجهة الاحتلال وتجاوزاته ما تقوم به السلطة المقيدة باتفاقاتها مع الاحتلال، والمقيدة اكثر بعجزها الذاتي.

هذه الحالة بالضبط هي أسوأ ما يمكن ان يصيب الشعب الفلسطيني، وقضيته العادلة.. فالسلطة اي سلطة هي الوجه الرسمي، الذي لا يستطيع الفكاك من التزاماته وتعهداته، وهي الطرف المكشوف والصريح الذي يتحسب من ردة الفعل المباشرة للخصم، فيلجأ للمداراة والى التحصن بالمواقف غير الحاسمة، فكيف يمكن لسلطة، وسلطة مقيدة وعاجزة، ان تحمل لوحدها عبء مواجهة احتلال ضخم، مدجج بالسلاح والمكر وحلف الشيطان؟!.. وكيف يمكن لسلطة تقف في فم التنين ان تملك خيارها وارادتها في ان تقول ما تشاء.. وفي الساعة التي تشاء؟!.. انها الهزيمة، ان يكون الشعب الفلسطيني، اسيراً لهذا الخيار اليتيم، وان يظل نتنياهو، رغم بشاعة سياسته، هو الوجه الوحيد الذي يقرر على الارض ما يشاء بينما يكتفي الاخرون بالصراخ.

المسالة لم تبدأ منذ اليوم، ولا هي وليدة اللحظة ولكنها الخيارات الخاطئة التي اختارتها لنفسها السلطة والمعارضة الفلسطينية. فالصراع في الحالة الفلسطينية، فهم ام لم يفهم الدبلوماسيون، ليس صراعاً على نفوذ، ولا على جزء من الارض، ولكنه صراع وجود، لا يستقيم فيه اجتماع الشيء ونقيضه، صاحب الحق ومغتصب الحق، والقسمة هنا غير جائزة، لان المحتل يتطلع الى ابعد مما تحت قدميه، ولا يرى في صاحب الحق الا اجيراً او ماجوراً .. ليس اكثر. فهل يجوز والحالة هذه ان يستمر الوضع المقلوب... وان يستمر الرهان على الفرس الخاسر... والسياسات الخاسرة؟! وهل يجوز قبل هذا ان ينخلع المثقلون بالذنوب والخطايا من فرسان الكلام – عن مسؤولياتهم، وان يستريحوا ويحيلوا الشعب -بدعاياتهم- الى التقاعد المبكر؟!

معركة الشعب الفلسطيني لم تنته.. بل لعلها تبدأ الان، فما كان مستوراً بالامس، اصبح اليوم مكشوفاً، وما كان وهماً في العقول .. ها هو الان يتمحص على جمر الحقيقة.

لكن الاهم في كل ذلك ماذا يختار الشعب الفلسطيني.. بعد ان وصل ظهره الى الجدار؟! وماذا تختار قواه السياسية، القاعدة منها والمقعدة؟! الانحياز لمشروع العجز وايثار الكلام... ام الانحياز للحقيقة وتحمل المسؤولية؟! وعلى ابواب ازمة التسوية، وقهر الحلول الامريكية.. اين سيقف الصادقون.. على شفير الهاوية بدفن الرؤوس في الرمال ام في الموقع الصحيح والمكان الصحيح، حيث لا مجال الا للحقيقة.. واتخاذ القرار الصعب؟!

ان نتنياهو ومن وراءه ادارة كلنتون، لا يحسبون للكلام اي حساب، ولا لاحلاف المصالح والغنائم والثارات الصغيرة.. ولكنهم جميعاً يقيمون ألف حساب، ويقفون على رؤوس اصابع اقدامهم، للذين يفعلون ولا يقولون... اولئك الذين لا تنفع معهم المساومة!! ۞

اشارات

هروب رئيس وزراء السودان السابق

بثت شبكات التلفزيون المؤتمر الصحفي الذي اقامه الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق في حدث مفاجئ. ولهروب الصادق المهدي من الخرطوم لاسمرا دلالات كثيرة منها ان الصادق المهدي يعتبره البعض شخصية هامة في تطوير العداء ضد ثورة الانقاذ الوطني، ووجوده في صفوف المعارضة يخدمها كثيراً، حيث يعتبر الصادق المهدي شخصية سياسية ذات وزن تستطيع به المعارضة ان تجد الدعم بشكل اكبر.

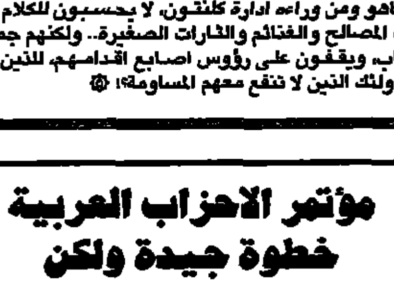
يعتقد البعض ان الصادق بقدرته وحنكته السياسية يستطيع ان يقود المعارضة الى بر امن تستطيع تحقيق طموحها في ابعاد حكومة البشير والاستيلاء على مقاليد الحكم مرة اخرى.

الذين يقرأون التاريخ -جيداً- يعرفون -تماماً- ان الصادق المهدي سيعمق الخلاف في صفوف المعارضة، فهو لا يقبل بجون قرنق زعيماً للتجمع، ولا يقبل بعدوه التقليدي محمد عثمان الميرغني ان يكون قائداً للتجمع، بل النصيب الوافر لكعكة سلطة التجمع لابد ان يقتسمها وحده، رغم ان هناك دعاوٍ كثيرة تجمع ولا تفرق، ولكن تاريخ الصادق المهدي في التجمعات السياسية والائتلافات لا يبشر مطلقاً لمعارضة قوية ممتدة تسقط نظام الحكم في السودان، ناهيك عن التشتت الذي اصاب الكيان العسكري الذي تعتمد عليه المعارضة في حربها القادمة، فجون قرنق فقد كثيراً من المقاتلين الاشداء من اولاد جبال النوبة.

ان خروج الصادق المهدي لن يضيف شيئاً للمعارضة السودانية الا خبالاً، ولكن الصادق المهدي قد يزيد من التدخل الاجنبي في السودان، فمنذ ان خرج ذهب لاسمرا ليفضح المعارضة السودانية المغتربة في العواصم المختلفة.

القراءة الصحيحة لخروج الصادق المهدي توضح اشارة بان الصادق المهدي خرج بعد اضاءة خارجية قوية له بالخروج، فقد كان يقيم في السودان بمعارضة مثالية- راقية من الدرجة الاولى، حيث يلاقي الصحفيين ويشتم الحكومة كيفما اتفق، ويلعب البولو في «عصريات» الخرطوم الدافئة.

خروج الصادق المهدي من الخرطوم يوحي بشكل صارخ تواطؤ المعارضة السودانية مع العمالة الاجنبية. ۞



مؤتمر الاحزاب العربية خطوة جيدة ولكن

■ سعود أبو محفوظ

كان مجرد الانعقاد وتلاقي هذه الاطياف الحزبية خطوة على طريق النهوض من حالة التمزق، ولبى الدعوة عدد معقول من الاحزاب العربية وغاب عدد لا يستهان به وبخاصة الاسلاميين الذين يتمتعون بحضور في كل البلاد العربية بما فيها دول الخليج التي لم يحضر منها احد وهي اقطار الثروة . ورغم التباينات العميقة مرّ المؤتمر بسلام وكان بيانه الختامي توفيقياً يؤكد على المسائل القومية العمومية حفاظاً على الحد الادنى من موجبات التلاقي وهذا بحد ذاته مؤشر ايجابي رغم كل شيء وبدا واضحاً كذلك النفس المقاوم للتطبيع مع العدو الصهيوني لدرجة ان الذين بررّوا التطبيع دافعوا عنه باستحياء، ولعل من الايجابيات كذلك حضور الاحزاب الطائفية، والقطرية فهي تمثل تيارات اساسية في كيان الامة وكذلك وفر المؤتمر فرصة لالتقاء احزاب القطر الواحد في عمان حيث لم تعتد الاحزاب الحكومية الا التعالي على احزاب المعارضة، ومن الايجابيات كذلك توافر الفرصة لاول مرة لبعض الاحزاب للتعامل مع الاسلاميين ممثلين بجبهة العمل الاسلامي التي حضرت بقوة وكان دور امينها العام بارزاً حيث تراس لجنة الصياغة باقتدار، ورغم صدور اصوات واشارات وايحاءات للقفز عن كل ما هو اسلامي لا بل وطمس الكلمة حيثما وجدت الا ان الاسلام كان يملأ اجواء المؤتمر باعتباره موروث الامة العربية الحضاري وجوهر رسالتها وارضية تلاقيها وفطرة جماهيرها ولحمة تماسكها، رغم مكابرة بعض الرموز الحزبية التي كانت سبباً من اسباب تعميق التقزيم والتمزيق لامة العرب.

تلطف الاسلاميون ولانوا لان وحدة ابناء الامة هدف سام والصبر هو السلاح الامضى في مسار تقريب وجهات النظر في اوساط النخب العربية وتجربة الاسلاميين مع الحزبيين الاردنيين خير دليل على ما اقول، حيث اصبح التلاقي بين التيارات الحزبية الرئيسية الاربعة حقيقة قائمة، وسلّم الجميع باحقية الدائرة الاسلامية بينما اغفل المؤتمر الامتداد الاسلامي للامة العربية، وما كان العرب يوماً الا حملة رسالة لعموم المسلمين ودعاة هداية لبني البشر.

واجمالاً يمكن القول ان المؤتمر نجح في تحقيق قدر كبير من الهدف الذي انعقد لاجله ويؤمل ان يكون مستوى تمثيل الاحزاب لاحقاً اقوى وبرموز اكبر حيث لوحظ ان اكثر الاحزاب جنحت الى الحضور الخجول لتستطلع الامر، والمؤمل كذلك الا يكون التنافس على عضوية الامانة العامة عامل تفجير لهذا الانجاز الشعبي غير المسبوق ولعل من عوامل استمرار التلاقي التركيز على النقاط الحارة التي تجمع ولا تفرق، مثل قضية بيت المقدس والمسجد الاقصى التي تتعرض لتهويد وتهديد حقيقي، ولم تحظ بالقدر الكافي من الاهتمام في المؤتمر الذي انصرف بعض اطرافه من الاحزاب الحاكمة لتوعد الارهابيين من المتطرفين المتزمتين، وحكومته لم تسمح لاكثر الاسلاميين اعتدالاً مغادرة بلدها لحضور اي مؤتمر او لقاء شعبي

التتمة ص١٣



على طريق الايمان يا ايمن

■ د. علي العتوم

اسمك ميمون ومبارك. واسال الله ان تكون كذلك في دنياك واخراك، وان تكون ميمون النقيبة في مسراك، ومن اهل اليمن والصلاح في هذه الحياة، وممن يتيمن بهم وان تكون من اهل اليمين في الحياة الاخرى، حيث هم يومئذ (في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب، وفاكهة كثيرة، لا مقطوعة ولا ممنوعة، وفرش مرفوعة).

وسميتك بهذا الاسم تيمناً بمن سلف من الرعيل الاول، لتكون على آثارهم تسير، وعلى هداهم تخطو، ويلقاني من هؤلاء اول ما يلقاني، ايمن بن عبيد الخزرجي الانصاري رضي الله عنه، وهو ثامن من ثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، في غزوة حنين من الكثرة الكاثرة التي بلغت اثني عشر الفاً، وقد استشهد يومئذ وهو الذي عناه العباس بن عبد المطلب آنذاك رضي الله عنه، بقوله:

نصرنا رسول الله في الدين سبعة وقد فرّ من قد فرّ فاقشعوا
وثامننا لاقي الحِمام بنفسه بما مسّه في الدين لا يتوجّع

اما السبعة فهم: ابو بكر وعلي والعباس والفضل ابنه، وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، واسامه بن زيد، رضي الله عنهم اجمعين.

ومنهم ايمن الحبشي من اصحاب النجاشي وهو احد ثمانية قدموا على الرسول صلى الله عليه وسلم، من الشام ليبايعوه على الاسلام. وقيل: انهم حاربوا معه المشركين في احُد والسبعة الباقون هم: بحيرا وابرهة، والاشرف، وتمام، وادريس، ونافع، وتميم، ومنهم ايمن بن يعلى الثقفي التابعي وهو الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قوله: (من سرق شبراً من الارض او غلّه جاء يحمل يوم القيامة على عنقه الى اسفل الارضين).

ومنهم ايمن بن خريم الاسدي الشاعر الذي اسلم يوم الفتح، وهو غلام يفاع، وقد روى عن ابيه وعمه-وهما بدريان- قوله صلى الله عليه وسلم: (ايها الناس، عدلت شهادة الزور الاشراك بالله ثم قرأ، فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور) ومما يروى له من شعره، قوله وقد رفض ان يشترك في الفتنة ما بين الامويين ومناوئيهم زمن مروان بن الحكم:

ولست مقاتلاً رجلاً يصلي
على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعليّ اثمي
معاذ الله من سفه وطيش
اأقتل مسلماً في غير جرم
فلست بنافعي ما عشت عيشي

وكان مما قاله لمروان، حينما طلب منه ذلك: (ان ابي وعمي شهدا بدراً، وانهما عهدا اليّ ان لا اقاتل احداً يشهد ان لا اله الا الله، فان جئتني ببراءة من النار قاتلت معك) وقال له: اذهب، ووقع فيه!

ونمر عبر العصور حتى نصل الى هذا القرن الذي تكالبت فيه على

التتمة ص١٣

كيف نقرأ التاريخ؟

■ محمد ضمرة

لا يوجد فرق كبير بين الكيفية التي يقرأ فيها التاريخ الغربي الذي لا يؤمن بتدخل الخالق في مسيرة الانسان سواء على المستوى الفردي او الجماعي، وبين المعسكر الالحادي الذي لا يؤمن اصلاً بوجود الخالق.

والذي يثير الدهشة لدى الانسان المسلم ان المجتمع الغربي والذي يلوح بهويته الاسلامية مفاخراً ومتمايزاً عن المجتمعات الاخرى كما يدعي، نراه يتوزع في تفكيره ونمط معيشته بين الفكرتين الغربية للرأسمالية، والشرقية الالحادية سواء بقصد او بغير قصد، وان كان لا يدري فتلك مصيبة، وان كان يدري فالمصيبة اعظم.

ولا اريد هنا ان اشير الى منهاج حياة هذا المجتمع بكافة تفصيلاته الملونة بألوان شتى، ولكني احب ان اتطرق الى موضوع واحد فقط ومن خلال هذا الموضوع، نستطيع ان نحدد طريقة تفكيرنا الملونة والضبابية في نفس الوقت، هذا الموضوع الحساس والمهم وهو كيفية دراسة التاريخ، ففي جميع البلاد العربية نلمس ان التاريخ المعاصر والماضي لا يدرسان بل لا يفسران الا من خلال الاسباب المادية البحتة، وبنفس المعايير التي يفسر بها اي تاريخ لاي مجتمع بشري آخر، علماً ان الامة الاسلامية او المجتمع المسلم له مميزات اخرى تميزه عن غيره من المجتمعات، وبالتالي فانه اي المجتمع المسلم يجب ان يتميز بطريقة تفسيرية او تعليلية تختلف عن الطرق جميعها، ذلك ان المسلمين يؤمنون بوجود الله سبحانه وتعالى اولاً، ويؤمنون بان الله يتدخل في النتائج المبنية على المقدمات.

واثناء نزول الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حدثت معارك بين المسلمين والكفار، وقد سجل القرآن الكريم تلك المعارك وفسر نتائجها تفسيراً خاصاً مبيناً لنا وللمسلمين في كل الازمنة عن الطريقة المثلى لدى قراءتنا للتاريخ وتفسيره.

وعرفنا ان التاريخ لا يفسر مادياً ولا مدنياً او عسكرياً او غير ذلك من التفسيرات، وانما يفسر فقط من خلال علاقة المسلم بالله سبحانه وتعالى، ففي بدر غلبت الفئة القليلة الفئة الكبيرة، وذلك لان المقدمات كانت صحيحة وهي الايمان القوي والعزيمة الصادقة ومدد الله وعونه، وفي معركة احد، حدثت المخالفات والالتفات الى عرض الدنيا فحدثت النتيجة غير المحمودة، وفي حنين ظهر «الغرور» والغرور سيف يفتك بصاحبه قبل ان يفتك بعدوه، وقد اشار القرآن الكريم الى هذه المعارك وغيرها مفسراً ومعللاً للاسباب والنتائج، وان الله هو الذي يهب النصر اذا كانت المقدمات صحيحة، ومنسجمة مع عقيدة التوحيد تماماً.

واما في واقعنا العربي المعاصر فاننا لا نلمس اي ارتباط بين المقدمات وعلاقتها مع الله، او بين النتائج والاسباب الحقيقية التي كانت سبباً جوهرياً لها، وكما قلت بداية فانني لا اريد ان ادخل في التفصيلات والشواهد الكثيرة، ولكن يكفي ان نأخذ امثلة على ذلك من خلال الحروب التي وقعت بيننا وبين اسرائيل في النصف الثاني من هذا القرن، لنرى ان التاريخ يقول لنا عن سبب هزيمتنا في عام ٤٨ بانه عائد الى تدخل الانجليز او الاسلحة الفاسدة، وفي عام ٦٧ اخذنا

التتمة ص١٣

قوس قزح

عرب الخليج المفترى عليهم

ليس صحيحاً ابداً ما قاله وزير خارجية دولة خليجية في الاسبوع الماضي ان عرب الخليج والجزيرة انما دخلوا ابتداء ميدان الصراع مع الصهيونية ودولتها المقامة في فلسطين من باب النصرة فقط للفلسطينيين والبلدان المواجهة المتاخمة لفلسطين، اي مصر وسورية والاردن ولبنان، وانه ما دام البعض من اولئك ومن بينهم منظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات وجماعته، قد قبلوا بالمصالحة مع الصهيونية ودولتها ومشاريعها فقط سقط التكليف عن اهل الخليج، وصاروا في حلٍّ من التصالح بدورهم مع الدولة الصهيونية، وفتح ابواب دورهم لها ولوفودها وبعثاتها والانصهار في الانواع المنوعة من مشاريعها.

كلا ليس فقط ان هذا كلام غير صحيح، ولكنه كذلك اشاعة لافكار بليغة الضرر على الشأن الخليجي، في مستوياته العامة والخاصة على السواء ان الصهيونية العالمية، كفكرة وكحركة وكدولة وكاستراتيجية عنصرية توسعية عدوانية، ترمي الى تكسير رؤوس عرب الخليج والجزيرة مثل ما تريد، سواء بسواء وبغير نقصان، تكسير رؤوس المصريين والسوريين واللبنانيين والاردنيين والفلسطينيين، وهكذا فلا مجال هنا للاحتجاج بمواقف الانظمة الرسمية لاولئك حتى وان بلغت من الضعف ما بلغت في اللحظة الحاضرة او في المستقبل، من اجل تسويق مفاتيح هذا الاقليم ايضاً في اسواق النخاسة الصهيونية وتمهيد ارضه عنوة ليدنسها اليهود الصهاينة باحذيتهم.

اي ان المواقف ذات الصواب التاريخي في اقليم الخليج والجزيرة العربية تجاه العدوان الصهيوني المعاصر على الامة وعلى املاكها وعلى مقدساتها وعلى موارد قوتها، اي هذا العدوان البادئ زمانياً من الحرب العالمية الاولى والبادئ مكانياً بفلسطين، لا يمكن الا ان تبقى مواقف وطنية غير ملوثة بلغة «البيزنيس» ومواقف وطنية فصيحة غير مدخولة برطانات «الكوميشن» ومواقف وطنية عامرة باليقين لا تهزها الانكسارات العابرة والانهيارات العارضة هناك وهنالك، فلقد مرت الامة في تاريخها المديد بما هو اسوأ بمقاييس تلك العهود من هذا العهد واشد منه وطأة، ولكنها نهضت من تحت الانقاض دائماً المرة تلو المرة، واستطاعت باستمرار ان تغسل ارضها من آثار الغزاة وآثار المفتونين بهم والخونة وسماسرتهم الصغار والمتحدثين بألسنتهم.

ان من اسوأ ما يصنعه الاسفاف اللساني في مثل هذه الظروف الاقليمية والقومية هو ان يصرف ابصار الناس في الخليج والجزيرة العربية عن مخاطر البرامج الصهيونية من ناحية، وعن مخاطر مخططات التفتيت الطائفي الناشطة من الناحية الاخرى، حتى لتتضافر هذه مع تلك خلسة وجهراً، ضاربة الباقي من مقومات التماسك الكياني في هذا الاقليم مطيحة به هو ايضاً في حضن المجهول وخضم الفوضى. ۞

حق الرد

رئيس مجلس ادارة صحيفة السبيل
رئيس التحرير المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فقد فاجأني الخبر المنشور في جريدتكم الغراء التي نحب ونحترم في عددها الصادر بتاريخ ١٧-٢٣ كانون الاول ١٩٩٦ العدد (١٦٠) وتحديداً في الصفحة الثانية وعلى العمود الاول تحت عنوان «خمور وقتال على فاتورة مجلس الامة» وفي هذه المقالة للاسف الشديد اثر مبالغ في السوء والاجحاف وخلق للفتنة – لا سمح الله – فقد انطوت على ان المشكلة التي حدثت في دار مجلس الامة بيني وبين زميلي سببها شرب الخمور في الفندق، كما حملت الاطراء علي والاساءة للزميل ولوالده. ارجو ان ابين لكم ما يلي:

١ – المشكلة ليس هذا سببها اطلاقاً والكل يعلم والقسم على ذلك فهي لم تتعد سوء تفاهم سرعان ما انتهى بصلح اخوي احترمه واحتفظ به.

٢ – ان الزميل لا يشرب الخمر ابداً واؤكد لكم بان لعن من موظفي المجلس من يشرب الخمر اطلاقاً، وهو احسن مني في احترامه للاخلاق الاسلامية والتزامه بها وليس لاحد ان يطعن في تقوى غيره ولكن كلنا شواهد على اخلاقه الطيبة وسلوكه المحترم.

٣ – لم تكن العقوبة الادارية المتمثلة في توجيه انذار لي او للزميل الا تعبيراً عن حق الادارة في احترام واتخاذ تدابيرها الادارية وان كنت اتحفظ على ذلك.

٤ – ان في ذلك اساءة غير متوقعة من الصحيفة الاسلامية التي تتوخى الدقة والصحة فيما تنشر وللاستقراء الناشر الذي لا اعرفه لا اسماً ولا شكلاً لم يتحقق من مدى صحة ما نشر.

مرة اخرى كلنا ثقة وامل بان يتسع صدر الصحيفة المحترمة وصدر الاخوة العاملين بها ونزولاً عند مبادئها في احترام اوامر الله والرسول في التبين قبل ان تصاب احد بجهالة ما يقال ففي ذلك ظلم والظلم لا يرضاه الله ولا انتم.

مرة اخرى كلنا ثقة في ان يعاد نشر ما ذكرت على نفس الزاوية ونفس المكان احتراماً لله ولاوامره وعدم المغالاة حتى لا تأخذكم العزة بالاثم.

واقبلوا الاحترام

عمر زريقات
مجلس الامة

الامبريالية... بعض الافكار الاسلامية

■ خالد نسيبة

من الممكن ان نفهم الامبريالية باعتبارها حالة تتعلق بميزان القوة بين امة ومجموعة من الشعوب والقبائل والاعراق، وما ينبثق عن هذه العلاقة او الحالة في العلاقات الدولية من هيمنة سياسية، واستغلال اقتصادي وتوجيه ثقافي، واستضعاف يعتمد مقاييس العرق والطبقة والاقليم والمذهب.

لقد شغلت ظاهرة الامبريالية كثيراً من اهل الثقافة والسياسة والمصالح الاقتصادية والجهاد والنضال الجماهيري – شرقاً وغرباً – طالما انها قضية تتعلق بقيم الناس ومعتقداتهم وبأرزاقهم وبالانظمة السياسية التي تحكمهم، كما انها تتعلق بطرق الانتفاع بالموارد التي تحتويها اوطانهم – سواء كنا نتكلم عن المواطن التي تخضع الى الطاغوت الامبريالي، او الى الاقاليم او المواطن التي يصدر عنها الفعل الامبريالي في نطاقه الثقافي او السياسي او المذهبي او الاخلاقي او التشريعي او العسكري.

ويبدو ان الامبريالية عبر مراحلها المختلفة وايديولوجياتها المتنوعة في تاريخ الانسانية، تتضمن ما هو مشترك وايضاً ما هو مختلف. فأما الشيء المشترك فانها – وفقاً لمقاييس نصرة الاوثان، سواء كانت هذه الاوثان المتغيرة دائماً، والحية حيناً والمتحطمة حيناً آخر، سياسية كحاكم او دولة او حزب، ام اقتصادية كموارد طبيعية او تقنية صناعية او امتيازات من حيث الانتفاع بالثروات الخ، ام طبقية كتلقيه لانتماء الانسان الى بيئته الاجتماعية، يصبح هذا الانتماء مقياسه في القرار والعمل السياسي والاعتقاد الفكري والنظام القيمي، ام تشريعية يصبح خلالها الانسان خاضعاً لمواد دستورية وانظمة قانونية مخالفة في بعض نصوصها لحكم الله المتمثل بالكتاب والسنة «نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون. ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعاً يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم، انه كان من المفسدين».

اما نقاط الاختلاف بين الانظمة الامبريالية، فان الاختلاف بينها يتنوع من حيث الآلات والانظمة، والقيم والتشريع، والاعراق، والافكار، والاقاليم، والمستوى التكنولوجي، والمذاهب، ومقادير العدل والظلم، والمستويات الاخلاقية.. ومهما تنوعت الخصوصيات في انظمتها فان الظالمين من ائمتها وطواغيتها واتباعهم ما فتئوا ينكروا حقيقة ازلية، سهلة المعنى، ويسيرة على الافهام، ولا سيما ان الله خلق الحياة والكون والانسان، وانه لا معبود بحق سواه، وان باعتبار انه الاله الواحد الصمد، الاول والآخر، ينفرد بحق التشريع والتحليل والتحريم، وان الله جعل لحقيقة لا اله الا الله رسلاً مبشرين ومنذرين في الارض، وانه فرض على الناس اتباعهم، وان كان قد قدر ان يكون بين الناس من هو مؤمن ومن هو مكذب، فتمضي بذلك سنة الله في التدافع بين الناس، وهو الامر الذي يمنع الفساد من التهام الارض والانتشار في ربوعها «الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيراً. ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز». ولربما سأل سائل: الم يكن للاسلام مثل هذه الامبراطوريات؟ ما الفرق بين دولة الاكاسرة والقياصرة وبين خلافة الاسلام؟ والجواب هو ان العرب الذين شرفهم الله معدناً للاسلام وسيفاً يذود عن حياضه، وقد تنزل القرآن العظيم بلسان عربي مبين، وايضاً الاعاجم الذين انتظموا عقيدته وتشريعه ومقاصده ومعاركه وقبلوا إمامة محمد صلى الله عليه وسلم، اصبحوا بفعلهم هذا وبالدول التي شيدوا، والثقافات التي نسجوا، آلة الاسلام على مسرح التاريخ، وسيفه الذي ينشر حقيقة لا اله الا الله محمد رسول الله في الارض، ويحرر الناس من عبادة الاوثان الى عبادة الله، ومن جور الاديان الى عدالة الاسلام، ومن ضيق الدنيا الى سعة الآخرة، كما قال جندي للفتح العربي الاسلامي ربعي بن عامر الى قائد الفرس رستم قبيل معركة القادسية. والحقيقة هي ان بنايات القوة الاسلامية، في مجالاتها الايمانية والاجتماعية والسياسية والعسكرية والتاريخية والفنية ليست صعيداً متواصل الكمال وخالٍ من الشوائب، بل كان في واقعنا التاريخي ما يعبر عن عدالة الشريعة السماوية في نطاقها البشري، كما كان هناك تظالم وفساد واستبداد، بمعنى آخر، لقد تنعم اجدادنا بعدالة سيدنا عمر الفاروق كما اكتوى آخرون بظلم امثال الحجاج.

هناك آية في سورة الحديد توجز ابلغ ايجاز، وتجمل اكمل اجمال، موقف الاسلام من ظاهرة القوة في المجتمع البشري، وهي الظاهرة التي ابتلى الله بها عباده، بين اعطائها للظالمين تارة حتى يستدرجهم ويمحص بهم المؤمنين، ثم يتوب عن من يشاء منهم ويهلك من يشاء، وبين اعطائها للمؤمنين المستضعفين تارة اخرى، فتعمر الارض على منهج الشريعة، وينعم الناس بعدل الدين، هذه الآية هي «لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز».

تُشتق من هذه الآية امور ثلاثة تبين لنا شيئاً عن موقف الاسلام حيال مسألة عمارة الارض: الامر الاول هو ان الله انزل من عنده الوحي متمثلاً بالكتاب والميزان: الامر الثاني هو ان من ضمن مقاصد السماء في تنزيل الوحي استقامة الحياة البشرية ووجود العدل فيها، وايضاً ليقوم الناس بالقسط وهم يعمرون الارض ويبتغون فيها معاشهم، اما الامر الثالث فهو ان عمارة الارض وفقاً لمنهاج الاسلام يتم عن طريق القوة، ولعل كلمة الحديد في هذه الآية ترمز وتوحي بهذا المعنى، بالاضافة الى هذا فان القوة البشرية المستمدة من معادن الارض ومواردها والتي تُلتمس اسبابها من الحديد مثلاً، فيها البأس الشديد، وايضاً فيها المنافع العظيمة، لذا تم تسخيرها في اصلاح الارض واعلاء كلمة الدين وليس في هلاك الحرث والنسل واشاعة الفساد فيها.

اذا اردنا ان نمضي طريقاً وسطاً في فهم الامبريالية الحديثة، نتحرى من خلالها الانصاف في التقييم، فانه يجدر بنا ان نُقوم المقياس المنهجي في ثقافتنا المعاصرة والذي انساق في بعض تعبيراته وراء المفهوم والمصطلح الماركسي حتى تم تغييب البعد الاعتقادي والايماني من فهمنا للتدافع بين الاستعمار الشرقي والغربي، وايضاً التحرر من النسق الفكري الذي هو في موقع الدفاع عن الامبريالية والاعتذار عن تشريع الاسلام وعن الثقافة العربية الاسلامية، وهي الحالة الفكرية والنفسية التي تؤدي احياناً كثيرة الى التبعية للاستعمار والتباعد النفسي عن القوى المرابطة مع الاسلام والعروبة، بل وتؤدي الى مقاومة هذه القوى، ولعل هذه المرحلة من تاريخ الامة، مرحلة التخلي عن الاقصى، ومرحلة الانصياع المتنامي للبرامج الثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تحاول صناديق الاقراض الدولي ان تفرضها على الشعوب المستضعفة، لتشير الى ان النفوذ الامبريالي قد امتد الى صميم مجتمعاتنا والى اعصاب حياتنا.

في المقابل، لقد مثل حلول عصر الاستعمار الاوروبي الحديث، حين غزا نابليون وجيشه وبطانته من العلماء والخبراء ارض الكنانة، قد مثل ازعاجاً قاسياً لمشرق قد تراجع عن مواكبة تطورات الحضارة، وان لمصطلح القابلية للاستعمار المدلول الواسع لفهمنا هذه الظاهرة وقد واجهت المجتمعات الاسلامية مجتمعات اكثر حيوية، واكثر تقدماً من الناحية العلمية الوضعية، واكثر انجازاً من حيث الاكتشاف الريادي لسنن الله في الطبيعة والمادة، واكثر مقدرة على تسخير هذه السنن من اجل السيطرة على الموارد الطبيعية وبناء القوة السياسية والعسكرية السائرة فوق الاقاليم والبحار والجبال والصحارى والمحيطات والاقطار لتعم الامبريالية الاوروبية المعمورة بأسرها.

هناك – ونحن في صدد الكلام عن «القابلية للاستعمار» – من يكيل الملامة على الاستعمار الاوروبي من اجل الخروج من ازمة الثقافة والاقتصاد والعلم والسياسة والروح والقوة والوطن، وحقيقة الامر هي ان الفعل الامبريالي الخارجي يتناغم ويتضافر مع الواقع الداخلي والقوى المحلية التي تؤيده في المجتمع الخاضع للنفوذ الامبريالي، او التي فقدت العزم الكافي على مقاومته وفضلت قيمه وتصوره للحياة على افكار الاسلام المحكمة. اليست هذه هي قصة كثير من مثقفي وسياسيي هذه الامة في القرنين الماضيين؟

بالاضافة الى ما تقدم، نسأل انفسنا: هل كان الرفض الشامل للحضارة الاوروبية موقفاً عقلانياً او مستحسناً من الناحية الاسلامية؟ والجواب هو اننا تضررنا اضراراً بالغة من آثار الاستعمار ولكن وجود الاستعمار كان سبباً ليقظتنا، وافادتنا من شيء من معطيات العصر الحديث وآلياته وتقنياته وبعض انجازاته في مجالات العلوم والطب والمواصلات واساليب التنظيم المدني وتقنيات الزراعة والصناعة والتجارة، على سبيل المثال لا الحصر، بالاضافة الى انه كان سبباً لتعميق وعينا بخارطة الحضارة البشرية مترامية الاطراف ومتعددة الالوان واللغات والثقافات والاقاليم.

لعلنا نستطيع ان نقول بأن مفهوم التعارف المشار اليه في الآية الكريمة التالية يكون تعارف رحمة ومساواة وعدل وخير في ظل منهج الاسلام لعمارة الارض، وتظالم واستكبار وصد عن سبيل الله وتمايز بين الشعوب والاعراق – في ظل مناهج الحكم الامبريالي الجاهلي على تنوع ايديولوجياته وانظمته على مدار التاريخ «يا أيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم». ■

الشيشان على طريق الاستقلال

■ نبيل كامل الشيشاني

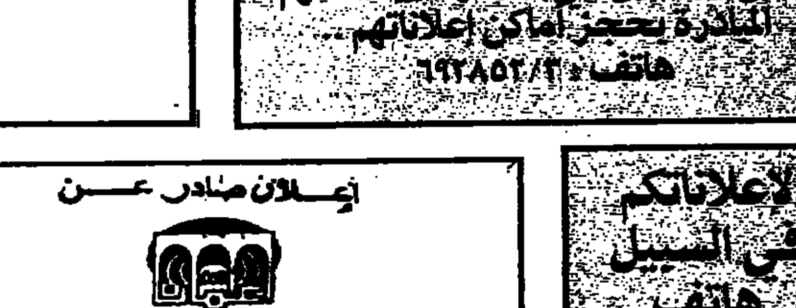
يبدو ان شهر كانون اول (ديسمبر) شهر مشؤوم على القيادة العسكرية الروسية في الوقت المعاصر، وان كافة القرارات التي تتصف بالظلم والتعدي التي تتخذها في هذا الشهر يعود عليها بالوبال والبلاء.

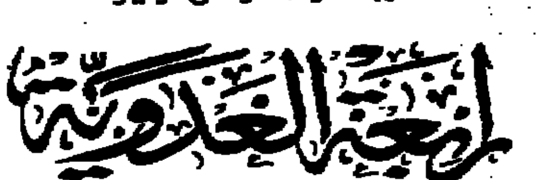
فعندما اتخذت القيادة الروسية قرار الدخول بقواتها الى افغانستان في كانون اول ١٩٧٩ منيت قواتها بعد سنوات قليلة بخسائر فادحة وخرجت صاغرة تجر ذيول هزيمتها، وبعد خمس عشرة سنة من ذلك القرار لم تستخلص القيادة الروسية العبر من الدرس الافغاني وقررت في كانون اول ١٩٩٤ وتحديداً في ١٩٩٤/١٢/١١ السير مجدداً في الهزائم والوبال والويلات بدخولها في حرب ظالمة ضد الشعب الشيشاني المسلم الذي كان قد اعلن الاستقلال عن الاتحاد السوفيتي – قبل تفككه – بناءً على قرارات المؤتمر الوطني الشيشاني الذي عقد في «جروزني» في الفترة من ٢٣–١٩٩٠/١١/٢٥ وصادق برلمان جمهورية الشيشان على هذا القرار (الاستقلال) في ١٩٩٠/١١/٢٧ ثم أجريت انتخابات رئاسة الجمهورية في ١٩٩١/١٠/٢٧ وفاز بها الشهيد الجنرال «جوهر دوداييف» وفي ١٩٩١/١١/٨ اي بعد ايام قليلة من انتخاب «جوهر» اصدر «يلتسن» مرسوماً يضع البلاد والعباد في الشيشان في حالة الطوارئ ويفرض منع التجول ويرسل الجيوش للاستيلاء على السلطة، الا ان تلك الاجراءات المصاحبة للمرسوم قوبلت بحزم من الشعب الشيشاني والتفت الجماهير حول قيادتها وحمل كل قادر السلاح للدفاع عن الوطن وتم تطويق واسر الكتيبة التي انزلت في مطار غروزني وجردت من سلاحها واعيدت بنفس الطائرات التي هبطت بها في غروزني الى موسكو، وفي ١٩٩١/١١/١١ تحرك البرلمان الروسي (الدوما) الذي كان يرأسه في تلك الوقت «رسلان خزبولاتوف» وتبنى قراراً بأغلبية ساحقة يلغي حالة الطوارئ، ويدعو الى حل النزاع بالحوار والطرق السلمية.

الى هنا نجح الشيشان في اختيار شد الحبل الاول وذلك باستعلائهم امام التحدي ورفضهم الرضوخ امام الاستعباد. وكان يمكن للاستقلال ان يكون حقيقة واقعة عند هذه المرحلة من المواجهة بين الطرفين لو ان روسيا وقفت الموقف العادل ولم تعتمد الازدواجية في مواقفها من الشعوب وكالت للشعب الشيشاني بنفس المكيال الذي كالت به لشعوب لتوانيا ولاتفيا واستونيا.

كان يمكن ان يتجنب الجميع ويلات ومآسي الحروب التي لا ترحم ولكن الدب الروسي آثر القرارات المشؤومة وكان على موعد مع شهر كانون اول في ١٩٩٤/١٢/١١ ومع شعب عشق الحرية حتى وصفه «ليرمنتوف» احد القادة العسكريين في عهد القياصرة الروس بقوله (شرسة القبائل التي تقطن تلك الشعاب، معبودها الحرية، قانونها الوحيد الكفاح، قوية في صداقتها لكنها اقوى في الانتقام، ولا تدين لسيد يملي عليها تعاليمه من عل، تجزي الخير بالخير وترد الشر بالشر، ولا حدود لديها للكراهية ولا للمحبة).

ولم يكن حال الجيش الروسي في الشيشان افضل منه في افغانستان، بل كان أسوأ بكثير، فبعد ان ظنت قيادته ان جيشه سيكون في نزهة عبر بلاد الشيشان واعلن وزير دفاعه «جراتشوف» بأنه سيقتحم غروزني ويسيطر عليها خلال ساعتين بكتيبتين من المظليين، تبين للقيادة الروسية بعد فوات الاوان انها وقعت مجدداً في أسن قراراتها المشؤومة، وانها بعد عامين فقط عادت الى حيث بدأت من حيث مواقع الجيوش على الجانبين، اما بالنسبة للمواقف والمكاسب على الصعيد العسكري والسياسي فقد تراجعت روسيا الى الحضيض، ونجحت القوات الشيشانية ونجح الشعب الشيشاني المسلم في اختبار القوة الحقيقي واجبر الغزاة على الجلوس صاغرين الى مائدة المفاوضات، ثم نجح الكسندر ليبيد مستشار الامن القومي الروسي في حفظ بقية ماء الوجه لبلاده عندما تمكن في ١٩٩٦/٨/٣١ من توقيع اتفاقية السلام مع الشيشان التي نصت على انسحاب القوات الروسية والشيشانية من غروزني وتشكيل دوريات مشتركة لحفظ الامن في العاصمة وتبادل الاسرى، فيما ارجئ تقرير الاستقلال وطبيعة الارتباط السياسي بموسكو الى عام ٢٠٠١ فهي ان شاء الله تعالى نسائم الاستقلال سياسياً بعد رياح الانتصار عسكرياً ولعل انتخابات رئاسة جمهورية الشيشان القادمة التي من المقرر ان تكون في هذا الشهر كانون اول ١٩٩٦ – ان لم تؤجل – تحمل في طياتها واجوائها خيراً كثيراً ونسائم جديدة ينعم الشيشان بعدها بالحرية التي طال انتظارها. ■









بعد الاعلان عن خطوات استيطانية جديدة

هل يفرض نتنياهو على التسوية اربع سنوات من الجمود؟!

■ كتب محرر الشؤون الفلسطينية

اصبح من الواضح ان تكون حكومة اليمين الاسرائيلي برئاسة بنيامين نتنياهو ملتزمة ببرنامج وخطوات محددة، ازاء تعزيز الاستيطان في الضفة الغربية بما في ذلك القدس الشرقية، واميل الى الاعتقاد بأن انصراف الحكومة الاسرائيلية الحالية، بهذا الشكل المكثف الى تنفيذ خطط استيطانية قديمة، تهدف في الاساس الى ترسيخ الوجود الاستيطاني في الاراضي المحتلة عام ٦٧، ومنح المستوطنين هناك وضعاً مالياً ورسميا مميزاً، يتصل بالاساس بتحقيق شرط من شروط «السلام الاسرائيلي» والمتمثل في الابقاء على المستوطنات والمستوطنين وتقليص هامش وفرص تفكيك اي من هذه المستوطنات الى اضيق حدود ممكنة، باعتبار هذا الجزء من الكيان الاسرائيلي امراً واقعاً يتعين على الاطراف العربية والفلسطينيين التعايش مع صيغة للتسوية النهائية تشمل اعترافهم بهذا الامر الواقع والقبول به.

وهذا الشرط الاسرائيلي، تم تكريسه بشكل رسمي، في مفاوضات واشنطن من خلال الاصرار الاسرائيلي على تاجيل بحث المستوطنات والقدس الى مفاوضات الوضع النهائي، واقرار صيغة الحل على مرحلتين، انتقالية ودائمة على المسار الفلسطيني.

ولذلك يصر نتنياهو على ان موافقة حكومته على اقامة مستوطنة جديدة في قلب القدس القديمة ومنح المستوطنين امتيازات مالية كبيرة لتوسيع المستوطنات القائمة في الضفة الغربية، هذا الى جانب الرعاية الحكومية العلنية لمشاريع توسيع الاستيطان وتكثيف هذه المشاريع في هذا الوقت بالذات، لا يتعارض مع روح التسوية، والاتفاقيات الموقعة مع السلطة الفلسطينية، لكن نتنياهو، الذي يسرد الكثير من التحفظات الامنية على اتفاق اوسلو، لا يجد ما يمنع من تقديم قراراته وخطوات سياسته الاستيطانية في معرض انتقاداته ومعارضته لاستكمال بنود اوسلو، وهذا بالضبط ما رأيناه، خلال الربط الذي اجراه نتنياهو بين قراراته الاخيرة بشأن الامتيازات المالية للمستوطنين، وبين الهجوم المسلح الذي تعرضت له مجموعة من المستوطنين قبل اسبوعين بالقرب من مدينة رام الله، وعلى مقربة من مستوطنة «بيت ايل» تحديداً.

اذن لا يبذل نتنياهو اي مجهود يذكر للتخفيف من حدة استفزازاته للسلطة الفلسطينية والاطراف العربية المنخرطة في عملية التسوية، لانه معني بالدرجة الاولى بالابقاء على خيوط الود بينه وبين المستوطنين نتيجة الشعبية التي تحظى بها مطالب هؤلاء المستوطنين داخل ائتلافه الحاكم، وعلى العكس فان بعض وزراء نتنياهو لم يترددوا لحظة واحدة في استغلال الهجوم الاخير في رام الله، لتسويق انفسهم لدى المستوطنين ولربط المزيد من السياسات والقرارات الاستيطانية بهذا الهجوم، ليس من باب تبريرها، وانما من باب كسب تأييد المستوطنين بخطوات لاحقة، قد يسعى بعض المتشددين الذين يتصيدون لنتنياهو الاخطاء، للنفاذ من خلال ورقة المستوطنين لاضعاف سيطرة نتنياهو على دفة الحكم في تل ابيب، كما جرى التركيز على مسالة اعادة الانتشار في الخليل قبل حوالي شهرين.

والمثير للتساؤل هنا ان تركيز خطط التصعيد العربية والفلسطينية ضد سياسات تل ابيب، على هدف الضغط على نتنياهو من اجل دفعه الى استكمال تنفيذ الاتفاقات واستئناف المفاوضات ما زال يحول دون رؤية هذه الاطراف للمعادلة العامة التي باتت تحكم مسلك الحكومة الاسرائيلية وهي ان نتنياهو يسعى بالفعل لاحداث معادلات جديدة على مائدة التسوية، ويستعين لتحقيق ذلك، بالتركيز على مطالب المستوطنين، وضعف الضمانات الامنية، التي وفرها لهم اتفاق اوسلو، دون ان يستسلم لمحاولات الفلسطينيين، والعرب بمحاصرته تحت ضغط الزمن، وادانته دولياً بمسؤولية تعطيل عملية السلام، وذلك من خلال الابقاء على تأييد الامريكيين له من ناحية، وابداء المرونة من خلال بعض المواقف والتصريحات الاعلامية، من قبيل التصريحات الاخيرة لمستشار نتنياهو، بار ايلان مطلع هذا الاسبوع عن امكانية تسمية الكيان الفلسطيني الناشئ في اطار التسوية «دولة فلسطينية»، شريطة ان تكون هذه الدولة منسجمة مع رؤية نتنياهو او الحكومة الحالية لها، اي دولة دون الاستقلال، واقرب الى الحكم الذاتي الحالي.

انحسار الرؤية العربي والفلسطيني هذا تحت سقف الدعوة لاحياء الاتفاقات والمفاوضات، هو الذي دفع السلطة الفلسطينية الى استئناف المفاوضات حول الخليل غداة اعلان الحكومة الاسرائيلية عن قرار المنحة المالية للمستوطنين وبعد ايام من موافقة الحكومة ذاتها على اقامة مستوطنة باب العمود في القدس الشرقية. وهذا بالضبط ما يريده نتنياهو، الوصول بالاطراف العربية والسلطة الفلسطينية الى الاكتفاء بالتعايش مع القدر الذي توفره تل ابيب من الاهتمام بالتسوية، واستحقاقاتها، والفصل التام بين المرحلتين الانتقالية والنهائية، على الرغم من تداخلها زمنياً، بسبب حلول موعد مفاوضات الوضع النهائي منذ اكثر من نصف سنة، وتدخل السياسات الاسرائيلية لتغيير الاوضاع وخريطة الواقع، في مستوطنات الضفة والقطاع كما في القدس الشرقية على حد سواء.

لا يبدو ان نتنياهو على استعداد لتقديم اي شيء يذكر على صعيد تامين تقدم التسوية، او وضع حد لسياساته المستفزة للاطراف العربية والمتناقضة مع اسس التسوية والاتفاقات الموقعة بما في ذلك الاستيطان، لكنه في المقابل لا يتبنى برنامجاً لنسف التسوية والانقلاب عليها، حتى ولو تسببت سياساته في ذلك فعلاً، وهذا ما تم بوضوح من خلال مناوراته الاعلامية بين فترة واخرى، ومن خلال تبني الادارة الامريكية لهذه المناورات باعتبارها لفتات اسرائيلية، ينبغي على الاطراف الاخرى اخذها بعين الاعتبار لا سيما السلطة الفلسطينية.

الكرة حقيقة في ملعب التحرك العربي والفلسطيني، فاما ان يتطور خطاب التصعيد ضد نتنياهو، الى خطوات عملية تتخلص من اثار دبلوماسية الانتظار ومنح نتنياهو فرصاً اضافية واما ان تستمر الاطراف العربية في سياسة التعايش مع مرحلة انعدام الوزن في مشروع التسوية خلال الاربع سنوات القادمة، وهذا ما يريده نتنياهو اكثر من اي وقت مضى الان، واعتقد انه لا يوجد تحت سقف التسوية خيار ثالث. وهذا يعيدنا الى المربع الاول وهو ان مرحلة التراجع الحقيقية التي تعاني منها التسوية منذ عدة اشهر ينبغي ان تكون عاملاً محرضاً على اعادة النظر في جدوى الاصطفاف العربي خلف تسوية مفككة ومتعثرة وغير مكتملة يتجه الطرف الاسرائيلي لاستغلالها للقفز عن متطلبات تسوية النزاع برسم التعايش مع الوجود الاسرائيلي والسماح لكسر طوق عزلته ومقاطعته دون ان يؤدي ذلك الى تسوية النزاع فعلياً. ●

المفاوضات .. إلى اين؟

"حماس" تحذر السلطة الفلسطينية من اعدام اثنين من مقاتليها

القدس المحتلة – قدس برس

حذرت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" السلطة الفلسطينية التي تدير مناطق الحكم الذاتي من تنفيذ حكم الاعدام بحق اثنين من ناشطيها، مجددة عزمها على مواصلة طريق الجهاد في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

وكانت محكمة عسكرية فلسطينية قضت الاحد الماضي على اثنين من اعضاء كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري السري لحركة "حماس" وهما خليل السكني (٢٤ عاما) وحاتم ابو وادي (٢١ عاما)، بالاعدام كما حكمت بالسجن ٢٠ عاما على عبد اللطيف الاشقر (١٨ عاما) بتهمة قتل عميل فلسطيني لإسرائيل، واحد افراد الشرطة الفلسطينية.

واعتبر بيان صادر عن حركة "حماس" قرار السلطة الفلسطينية انه «مؤشر خطير على نهج مدمر على الشعب الفلسطيني». وقالت انه «في الوقت الذي استشهد فيه العديد من ابناء شعبنا العزل برصاص السلطة وافرادها أو تحت التعذيب في زنازينها لم يصدر حكم واحد باعدام المتورطين». وتساءلت الحركة التي تنفذ اعمال مقاومة مسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي عن مصير من اسمتهم «العملاء المتورطين في جرائم اغتيال أبطالنا ابراهيم ياغي وناصر صلوحة وهاني عابد» والذين ما زالوا محتجزين في سجون السلطة «ولم يصدر اي حكم بالاعدام ضدهم رغم اعترافهم».

ووصفت "حماس" التي تعارض اتفاقات الحكم الذاتي قرار المحكمة العسكرية الفلسطينية بانه ظالم، ورأت فيه اعتداءا جديدا «على أبناء ومجاهدي شعبنا ومحاولة مكشوفة لضرب المجموعات المجاهدة». واتهمت السلطة بتنفيذ «دور مشبوه مناط بها في اتفاقاتها». ●

بتهمة الاضرار بمصالح الشعب الفلسطيني

محكمة امن الدولة الفلسطينية تصدر حكماً بالسجن المؤبد على فلسطينيين لعلاقتهم بعملية رام الله

اصدرت «محكمة امن الدولة» للسلطة الفلسطينية حكماً قاسياً على ثلاثة شبان لعلاقتهم بالعملية المسلحة الاخيرة التي ادت الى مقتل مستوطنة اسرائيلية وابنها واصابة عدد اخر بالقرب من مستوطنة بيت ايل في منطقة رام الله، حيث حكمت على كل من عبدالناصر القيسي (٢٥) عاماً من بيت جالا وابراهيم صالح علقم (٢٤) عاماً من رام الله بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة والى ابراهيم مسعد هاني (٢٥) عاماً من رام الله بالسجن لمدة ١٥ عاماً وثلاثتهم من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حيث وجه لهم القاضي محمد البشتاوي تهمة الاضرار بمصالح الشعب الفلسطيني والقيام بأعمال تخريبية والقتل خلافاً لاحكام المواد ١٤٧ و ١٤٨ و ١٥٧ و ١٥٨ من قانون العقوبات.

وكانت المحكمة قد شكلت بقرار من ياسر عرفات وترأسها العقيد محمد فرحان والمقدم وليد وشاح والرائد عبداللطيف ناجي وممثل النيابة القاضي محمد البشتاوي وبحضور النائب العام خالد القدرة ومدير شرطة محافظة اريحا العميد فهمي عكيلة.

على نفس الصعيد انتقد احد الشخصيات السياسية المعارضة المحسوبة على الجبهة الشعبية الاعتقالات الاخيرة التي قامت بها السلطة الفلسطينية في صفوف الجبهة الشعبية ونوه الى ان اعتقالات سياسية تتم بأسلوب مغاير للقوانين والحقوق الانسانية، وتمنى بأن لا ترضخ السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية للضغوط الاسرائيلية وان تتصرف كسلطة لها استقلالها.

يذكر انه تم في الاونة الاخيرة اعتقال العشرات من كوادر الجبهة الشعبية من قبل السلطة الفلسطينية من منطقة رام الله وبيت لحم. وقال العميد غازي الجبالي في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية بأن السلطة الفلسطينية اصدرت قراراً بمنع احتفالات الجبهة الشعبية بذكرى انطلاقتها على خلفية حادث بيت ايل، وكانت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» قد ادانت هذا الحكم واعتبرته بمثابة ملاحقة للشرفاء ومعاداة لابناء الشعب الفلسطيني لصالح الكيان الصهيوني في محاولة لتصفية قضية الشعب الفلسطيني الوطنية والعادلة، وطالبت في بيان وزعته على وكالات الانباء السلطة بالانصراف لحماية الاهل بدلاً من ملاحقة الشرفاء والمجاهدين. ●

تجدد نشاط وحدات "المستعربين" الاسرائيلية في الضفة الغربية

الخليل (الضفة الغربية) – قدس برس

قالت مصادر فلسطينية ان وحدات من الجيش الاسرائيلي يطلق عليها "المستعربون" جددت في الاونة الاخيرة من نشاطاتها في الاراضي الفلسطينية المحتلة، وان عناصر من افراد هذه الوحدات الذين يرتدون الزي المدني العربي داهموا العديد من القرى والاحياء الفلسطينية لاعتقال شبان ينتمون لمنظمات فلسطينية معارضة. ●

بعد غيبوبة استمرت ٢٢ شهراً

موت جندي اسرائيلي متأثرا بإصابته في عملية بيت ليد

اعلن متحدث باسم الجيش الاسرائيلي عن وفاة جندي اسرائيلي بعد عامين من اصابته بجروح بالغة في هجوم نفذه مقاومون فلسطينيون عند مفترق "بيت ليد" الى الشمال من تل ابيب.

واوضح المتحدث ان العريف اساف بن اور (٢٠ عاما) توفي في مشفى بمدينة حيفا بعد ان ظل فاقدا الوعي مدة ٢٢ شهرا جراء اصابته البالغة في الهجوم المزدوج الذي نفذه مقاتلان من اعضاء حركة "الجهاد الاسلامي" ضد تجمع للجنود الاسرائيليين في مفترق "بيت ليد" قرب نتانيا في ٢٢ كانون ثاني (يناير) عام ١٩٩٥. وبوفاة هذا الجندي فإن عدد القتلى بين الجنود الاسرائيليين جراء عمليتي التفجير الاستشهاديتين اللتين نفذتا بفارق بضع دقائق يكون قد ارتفع الى ٢٢ قتيلا. ●

السجن ١٥ عاما لفلسطيني بتهمة العضوية في "حماس"

قضت محكمة عسكرية اسرائيلية في بلدة بالسجن الفعلي لمدة ١٥ عاما على معتقل فلسطيني تتهمه بالانتماء لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" المسؤولة عن العديد من الأعمال المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت مصادر حقوقية فلسطينية ان المحكمة العسكرية حكمت على المعتقل مؤيد الجلاد (٢٥ عاما) من مواطني مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية بنشاط أمني لحركة "حماس" لم يشر اليه المصدر، ويتهم الجلاد بالانتماء الى حركة حماس. ●

كلينتون يعيّن مستشارا يهوديا له للشؤون السياسية



قالت مصادر صحفية اسرائيلية اليوم ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قرر تعيين أمريكي يهودي يدعى رام عمانوئيل (٣٦ عاما) مستشارا سياسيا له خلفا للمستشار السابق جورج ستفونو بولوس الذي استقال من هذا المنصب مؤخرا.

وأضافت صحيفة /يديعوت احرونوت/ ان عمانوئيل وهو ابن لطبيب اطفال اسرائيلي كان عضوا في منظمة "ايتسل" الصهيونية المتطرفة التي عملت قبل اقامة الدولة العبرية عام ١٩٤٨ واتحدت لاحقا مع حركة "ليحي" لتشكلا حزب "حيروت". ●

وسط أزمة علاقات وعدم ثقة بين وزراء الحكومة

الحكومة الاسرائيلية تتخذ قرارات غير مدروسة

■ افنيري : غباء امراء الليكود يدفعنا باتجاه العمليات القادمة
■ ممارسات ومواقف الحكومة الاسرائيلية تغذي العنف وتقود الى الضياع

■ كتب: طارق عبدالحق

عكست الانباء التي وصلت من «اسرائيل» تخبط السياسة الاسرائيلية بقيادة نتنياهو بخصوص عملية اتخاذ القرارات والنتائج التي تتمخض عن الاعمال الاسرائيلية بخصوص الاماكن المقدسة لدى المسلمين، والقرارات الاسرائيلية الاخيرة برفع القيود عن اشغال الوحدات السكنية الخالية في المستعمرات ومنح المستوطنين امتيازات واسعة التي تؤكد مضي حكومة نتنياهو في تنفيذ مخططاتها متجاهلة كل اتفاقاتها مع الفلسطينيين.

وقد عبرت اوساط صحفية اسرائيلية مؤخراً نقلاً عن مسؤولين كبار في الهيئات الامنية والمخابرات ووزارة الخارجية قلقهم الكبير من اسلوب الاوساط الحكومية العليا في اتخاذ القرارات الخاصة بالامن القومي، ويتذمر هؤلاء من طريقة نتنياهو رئيس الوزراء في الامتناع عن الاعتماد على عمل جماعي منظم، او من خلال اجراءات منظمة في اتخاذ القرارات او التعاون مع هذه الاوساط الامنية.

ويبدو ان نتنياهو لا يثق بالمسؤولين من حوله، ويعمد الى اتخاذ قرارات دون اطلاع هؤلاء، مما يدخلهم في ازمة ثقة عميقة تهدد الحكومة الاسرائيلية الحالية.

وتجسيداً لهذه الحالة ذلك التوتر الحاصل بين رئيس المخابرات الاسرائيلية «الشاباك» وبنيامين نتنياهو على اثر تصريح نتنياهو الاخير بان رؤساء الهيئة الامنية هم الذين حثوه على فتح النفق في البلدة القديمة بالقدس.

وقال «شمعون بيريس» رئيس حزب العمل انه لا توجد صلاحية لرئيس جهاز «الشاباك» لتقديم اقتراحات سياسية لرئيس الحكومة، ولو فعل ذلك لتجاوز صلاحياته، فاي رئيس حكومة هذا الذي يقبل نصائح لاتخاذ قرارات خاطئة ومغامرة، ويؤكد مسؤولون كبار في الحكومة الاسرائيلية والهيئات الامنية انهم يتحسسون خطواتهم في ظلام دامس، ويتخذون قرارات عشوائية بسبب عدم وضوح السياسة الاسرائيلية تجاه الامور في المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

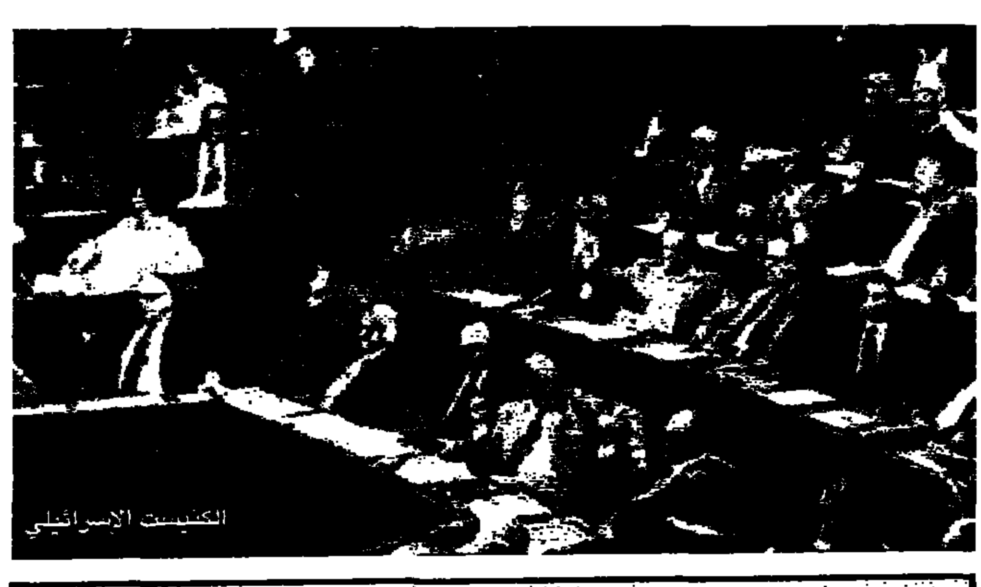
كما لا توجد حتى الان اي تقديرات بخصوص المفاوضات مع سوريا، واذا كان لنتنياهو اي فكرة حول ما الذي يريده، فانه لم يكشف النقاب عن ذلك امام رؤساء الهيئة الامنية.

ومن اكثر الامور تشويشاً انعدام التعاون بين نتنياهو ورؤساء الهيئة الامنية ووزارة الخارجية، حيث يشعرون ان نتنياهو لا يثق بهم نهائياً ولا ينطبق هذا على كبار الضباط ورؤساء اجهزة المخابرات، بل وايضاً على اسحق مردخاي وزير الدفاع ودافيد ليفي وزير الخارجية اللذين يشعران بالمرارة جراء احساسهما بتجاوز نتنياهو لهما.

وقد اصدر نتنياهو مؤخراً قراراً بعرض المشاركين في الاجتماعات الامنية على جهاز كشف الكذب، بسبب حدوث تسريبات عن ما دار في الاجتماع لمعرفة اولئك الذين قاموا بتسريب المعلومات الى الصحف الاسرائيلية، وهو ما يعكس انعدام الثقة في اوساط الهيئات الحكومية والأمنية.

وفي هذا الصدد اكد «افنيري» احد ابرز زعماء كتلة السلام الاسرائيلية في مقال له بعنوان «الطريق المضمونة نحو الضياع» ان وقف المسيرة السلمية وتاخير الانسحاب من الخليل والحصار والاغلاق على المناطق المحتلة وتوسيع الاستيطان والقرار الغبي بزرع مستوطنة وسط حي راس العامود العربي وتعميق خيبة الامل والمرارة في صفوف الفلسطينيين من خلال رفض اطلاح سراح الاسرى والاسيرات، ومنع التنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية وفصل القدس الشرقية عن الضفة والقطاع كل ذلك يغذي العنف واجواء التوتر والتصعيد.

اما حزب العمل الاسرائيلي فيعمل بنشاط من اجل تنحية نتنياهو عن رئاسة الحكومة، فقد قدم ولاول مرة في تاريخ اسرائيل طلباً رسمياً الى الكنيست لتنحيته عن منصبه، بتوقيع ٤٤ عضو كنيست، وورد في الطلب ان نتنياهو غير ملائم لهذا المنصب لعدة اعتبارات منها انعدام المسؤولية جراء رفضه تقييمات الاوساط الامنية، وعدم الالتزام بالاتفاقات والاستخفاف بسلطة القانون، واهمال يصل الى حد الجريمة، والمس الخطير بالعلاقات الخارجية لاسرائيل، وزعزعة الديمقراطية للدولة والحكومة. ●



الكنيست الاسرائيلي

ظاهرة احراق العلم الاسرائيلي في الاحتفالات تلقى غضباً صهيونياً

ظاهرة احراق الاعلام الاسرائيلية في مهرجانات المعارضة الفلسطينية لاقت بعداً وصدى قوياً في اروقة السياسة الصهيونية ووسائل اعلامها حيث احدثت ضجة قوية جاءت على اثرها احتجاجات رسمية صهيونية لدى السلطة الذاتية الفلسطينية، مطالبة بوقفها لانها تنمي مشاعر العنف والتطرف وتصب في خانة تقوية رصيد المعارضة حسب بنود الاتفاقيات.

رموز في السلطة كغازي الجبالي اعلن عن رفضه للظاهرة على شاشة التلفزيون واصدر قراراً بمنع احتفالات الجبهة الشعبية لمخالفتها للنظام العام والذي تمثل «بحرق العلم الاسرائيلي» والذي اعتبرته نشطاء الشعبية استجابة مذلة لضغوطات نتنياهو.

الجبهة الديمقراطية بزعامة حواتمة هي الاخرى احرقت العلم الاسرائيلي يوم الاحد الماضي ١٢/٢٢ في حرم جامعة النجاح باحتفال خاص لها. فيما كانت حركة حماس قد قامت بحرق الاعلام في معظم احتفالاتها وخاصة في تأبين المهندس يحيى عياش امام حوالي ١٠٠ الف من المشاركين وامام كاميرات محطات التلفزة المحلية والعالمية ووكالات الانباء العالمية اضافة الى وضع العلم الاسرائيلي على الارض وتحت اقدام الاشخاص الذين يصعدون على منصة الاحتفال بتأبين المهندس في قلقيلية بداية العام الحالي والذي بثته محطة تلفزة محلية في المدن وتم التقاط البث في مدينة كفار سابا المجاورة ولحدث ضجة اجبرت رئيس السلطة ابو عمار على اقالة ومحاكمة مسؤولي الاجهزة الذين سمحوا بالمهرجان وحضروه وداسوا على العلم الاسرائيلي لتأثناء صعودهم على منصة المهرجان. ●

اعتقال مواطن على جسر اللنبي بعد عودته من العمرة

اعتقلت السلطات الاسرائيلية الاسبوع الماضي الشاب خالد الصوصه ٣٥ عاماً من مدينة نابلس وذلك على جسر اللنبي اثناء عودته من اداء العمرة في الديار الحجازية.

وكان الشاب الصوصه قد امضى فترة اعتقال في سجون السلطة الفلسطينية اثناء حملة الاعتقالات التي شنتها السلطة على انصار ومؤيدي حركة حماس. ويذكر ان السلطات الاسرائيلية تواصل عمليات اعتقال المواطنين الفلسطينيين على جسر اللنبي وخاصة اولئك الذين يقطنون في مناطق (أ) التابعة للسلطة الفلسطينية لعدم قيامها من اعتقالهم من داخل المدن التي يقطنونها. ●

في ذكرى انطلاقتها التاسعة

"حماس" تؤكد مواصلتها للعمل المسلح ضد «اسرائيل» وتدعو كتائب القسام للثأر

رام الله – من سائدة حمد – قدس برس

جددت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" تاكيدها على مواصلة العمل العسكري المسلح ضد الاحتلال الاسرائيلي، منددة باتفاقيات اوسلو للحكم الذاتي الموقعة بين منظمة التحرير واسرائيل واصفة اياها "بالمؤامرة".

وشدد الشيخ حسن يوسف أحد قادة حركة "حماس" في الضفة الغربية في كلمة القاها خلال مهرجان احتفالي جرى في مدينة رام الله مساء أمس الاربعاء على رفض "حماس" لمشروع التسوية السلمية الحالي في المنطقة. وقال «لن نكون تحت اي ظرف جزءا من العملية السلمية الحالية». واضاف «اننا نرفضها الآن كما رفضناها سابقا، وسنرفضها لاحقا لانها لا تلبي حقوق الشعب الفلسطيني».

ويعتبر هذا المهرجان الثاني من نوعه للحركة في مناطق الحكم الذاتي في ذكرى انطلاقتها التاسعة التي تزامنت مع بدء الانتفاضة الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلي. واضاف المسؤول في "حماس" ان الشعب الفلسطيني «يقول لا لكل ما يحصل على الساحة السياسية، ويقول نعم لخيار الحق ونهجه».

وحيا الشيخ يوسف الشهداء الذين ضحوا بانفسهم للدفاع عن ارضهم وفي مقدمتهم مهندس العمليات الاستشهادية يحيى عياش.

ودعت حركة "حماس" في بيان وزع على الحضور في المهرجان الذي عقد في مسرح السراج في رام الله جهازها العسكري السري المعروف "كتائب عز الدين القسام" الى «الثأر لدماء الشهداء في الوقت الذي تراه مناسبا». وحسب البيان فان كتائب القسام «تعد العدة لتحركات قريبة».

ومضى البيان يقول ان النضال لم ينته بعد مذكرا بالشهداء الذين سقطوا في المجازر الاسرائيلية المختلفة ومؤكدا «ان الكفاح المسلح وضرب الاهداف الصهيونية هو الرد الحقيقي على السياسة النازية لحكومة (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو .. وحتى تحرير اخر ذرة تراب ارضنا».

ودعا السلطة الفلسطينية الى الافراج عن كافة المعتقلين في سجونها، مشيرا الى ان المئات من أعضاء الحركة ما زالوا رهن الاعتقال بالاضافة الى المعتقلين الجدد من اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذين تم اعتقالهم الاسبوع الماضي بعد الهجوم الذي قام به افراد من جبهتهم على سيارة للمستوطنين قرب مدينة رام الله. وانتقد بشير الخيري احد قادة الشعبية في كلمة القاها في المهرجان بشدة الاعتقالات التي قامت بها السلطة الفلسطينية في صفوف الجبهة مستنكرا تصرفات السلطة بقوله «اننا نريدها ان تكون قوة حامية لنا وليس علينا» حسب قوله.

واضاف ان اجهزة السلطة الفلسطينية تلاحق المجاهدين وتقوم بحملات الاعتقال الجماعية «وتحاصر البيوت وتحاول اعتقال النسوة» ودعا الى وحدة وطنية اسلامية حقيقية للحفاظ على وحدة الوطن قبل فوات الاوان وهبوب العاصفة. ۞

«اسرائيل» تتلقى معلومات حول اختطاف جندي على يد فلسطينيين

القدس المحتلة –قدس برس

قالت الشرطة الاسرائيلية يوم الخميس الماضي انها تلقت معلومات جديدة تتعلق بملابسات اختفاء جندي اسرائيلي في ظروف غامضة منذ شهر ايلول (سبتمبر) الماضي تعزز احتمالات تعرض هذا الجندي ويدعى شارون ادري لعملية اختطاف مدبرة على ايدي عناصر المقاومة الفلسطينية.

واوضحت المصادر ان سائق شاحنة اسرائيلي يقطن في منطقة سكن عائلة الجندي المفقود قدّم قبل ايام إفادة جديدة قال فيها انه رأى الجندي شارون ادري في نفس الليلة التي فقدت فيها آثاره عند مفترق قريب من بلدة "بيت شيمش" الى الجنوب من مدينة القدس المحتلة وهو ينتظر في محطة سفر مجاني.

وقالت المصادر الاسرائيلية ان هذه الرواية تعتبر تغيرا بمجرى التحقيق في ملابسات اختفاء الجندي بعد ان كانت جميع المعلومات المتوفرة تشير الى انه شوهد للمره الاخيرة في مفترق "صرفند" الى الشرق من تل ابيب.

ونقلت الصحف العبرية عن أبناء عائلة الجندي المفقود قولهم ان شهادة السائق الجديدة تعزز ما كانوا قد اشاروا له بأن ادري (١٩ عاما) اختطف على يد نشطاء من فصائل المقاومة المسلحة، معربين عن املهم في ان تشكل هذه المعلومات طرف خيط نحو معرفة مصير ابنهم. ۞

داخل مناطق السلطة!!

«اسرائيل» تعتقل عناصر من حركة "حماس" في بيت لحم

القدس المحتلة –قدس برس

قالت اسرائيل ان افراد من وحدة سرية تعمل لحسابها في الاراضي الفلسطينية قامت منذ يوم الثلاثاء الماضي باعتقال عدد من ناشطي حركة المقاومة الاسلامية "حماس" في مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية.

واوضحت مصادر امنية اسرائيلية ان جنوداً من وحدة "المستعربين" دهموا الليلة قبل الماضية احدى الضواحي الشرقية لمدينة بيت لحم الخاضعة لادارة السلطة، واعتقلوا ٦ من ناشطي حركة "حماس"، مشيرة الى ان اعتقال هؤلاء تم بناءً على معلومات استخبارية وتنسيق مسبق بين جهاز المخابرات الاسرائيلي "شين بيت" ووحدة المستعربين.

ونقلت صحيفة /معاريف/ عن تلك المصادر قولها ان المعتقلين الخمسة عملوا في نطاق خلية كانت تخطط وتعد لتنفيذ عملية مسلحة ضد اسرائيليين، فيما نُقل عن شهود عيان فلسطينيين ان سيارات عسكرية اسرائيلية محملة بالجنود اقتحمت يوم الثلاثاء الماضي احدى ضواحي مدينة بيت لحم الشرقية واعتقلت فلسطينيين من انصار حركتي "حماس" والجهاد الاسلامي. ۞

انتبه.. امامك حاجز اذلال!!

الجنود الاسرائيليون يواصلون ممارسة هوايتهم باذلال الفلسطينيين، وفلسطيني من دير استيا يصفع جندياً على الحاجز العسكري

«يكاد الانسان ينفجر وهو لا يستطيع ان يتمالك اعصابه التي اوشكت على الانهيار جراء الممارسات الاذلالية اليومية التي ينفذها جنود الاحتلال الاسرائيلي وهم يشعرون بلذة متناهية»، هذا ما قاله المواطن الفلسطيني محمد الحسن من قرى غرب نابلس وهو يصف شعوره تجاه ما يجري يومياً على ارض الواقع ويضيف الحسن ان اكثر ما يغيظه من الممارسات الجندي الذي طال شعره كشعر النساء ويأمر الجميع بالنزول من السيارة قائلاً: اسور.. ممنوع.هات هوية وكِف كويس (بمعنى قف جيداً)، معك سلاح.. مين الجيفر اي من فيكم رجل وهذه الكلمات تكاد تتكرر يومياً على اسماع المواطنين من جنود لا يقيمون للانسان وزناً ولا للاخلاق اعتباراً.

ويروي الحسن حادثة جعلته يشمخ عالياً عندما اقدم جندي يهودي على حاجز عزون عتمة بضرب المواطن الفلسطيني حسني موسى نياب ٤٥ عاماً من ديراستيا بدعوى عدم وقوفه الصحيح مما عكر مزاج الجندي، فما كان من المواطن نياب الا ان قام بصفع الجندي ولكمه بقوة فطرحه ارضاً، واجتمع الجنود عليه واشبعوه ضرباً وتم نقله بسيارة عسكرية الى معسكر حوارة الاسرائيلي. ويؤكد مواطنون فلسطينيون من نابلس انهم تعرضوا للوقوف لعدة ساعات متواصلة تحت المطر الشديد على حاجز وادي النار الالتفافي حول القدس اثناء توجههم للعلاج في بيت لحم في الوقت الذي وقف فيه الجنود الاسرائيليون لا يحركون ساكناً ينظرون لسيارات الركاب الذين انهكهم التعب من طول الوقوف. ۞

فشل محاولة هرب واسعة في قسم ٤ بمعتقل مجدو

الاراضي المحتلة – السبيل

يسود التوتر الشديد المشحون بالحذر معتقل مجدو داخل الخط الاخضر الى الشمال من جنين اثر اكتشاف ادارة المعتقل لنفق ارضي كبير في قسم ٤ الذي يضم نصف المعتقلين الاداريين.

وذكرت مؤسسة التضامن الدولي لحقوق الانسان الحدث على لسان معتقلين فلسطينيين افرج عنهم يوم الاربعاء الماضي والذين افادوا للمؤسسة ان احد جنود الاحتلال تمكن من كشف بداية النفق بطريق الصدفة في مطبخ القسم اثناء العدد والتفتيش اليومي فيما اقدمت ادارة المعتقل النازية على ايقاف زيارة الاهالي لذويهم المعتقلين وعملت على اغلاق النفق بالاسمنت. وافاد المفرج عنهم للتضامن ان النفق يمر من المطبخ متجهاً للشمال نحو الاسوار الخارجية متخطياً الاسلاك وقسم حراسة الكلاب معربين عن تخوف المعتقلين الشديد من اقدام ادارة المعتقل على القيام بخطوات انتقامية، وعمليات قمع واسعة وعزل للمعتقلين اثر اكتشاف النفق اضافة لتخوفهم من التعرض لحياة المعتقلين والانتقاص من حقوقهم المهضومة اصلاً.

ويضم المعتقل المذكور اكثر من ٨٠٠ معتقل منهم حوالي ٢٦٠ معتقلاً ادارياً يتوزعون على قسمي ٤ + ٧.

وذكر معتقلون افرج عنهم لمراسلنا ان المعتقل يضم عدداً من المعتقلين المتوقع بحقهم احكام عالية وبامكانهم تنفيذ عملية الهروب بسهولة خاصة اثناء الزيارات بين اقسام المعتقل او حفر انفاق جديدة بين اقسام المعتقل حال الضروة القصوى بعد اقدام الادارة النازية على نقل العديد من المعتقلين الى سجون مركزية في سابقة خطيرة. وكانت «السبيل» قد فتحت الموضوع في عددها قبل الماضي بعنوان «هوس الهروب يصيب ادارة المعتقلات الصهيونية»، فيما ذكر احد الشخصيات الامنية في جهاز الشاباك.. ويدعى جدعون في شهادة له امام محكمة عسكرية ان الاحباط يسود اوساط المعتقلين جراء عدم اطلاق سراحهم مما يجعلهم يفكرون بطرق مغايرة للوضع الحالي. ۞

سكرتيرة وكيل وزارة الداخلية الفلسطينية تصف القائمين على الاتحاد العام للمنظمات غير الحكومية الفلسطينية بالمتآمرين

ادان الاتحاد الفلسطيني العام للمنظمات غير الحكومية ما ورد من تصريحات شديدة اللهجة على لسان سكرتيرة وكيل وزارة الداخلية الفلسطيني في ورشة للعمل المنعقدة بتاريخ ٩٦/١٢/١٩ بغزة والتي قالت فيه بانه تم الغاء الترخيص القانوني الممنوح للاتحاد من قبل الوزارة بتاريخ ٩٦/١٢/١ حيث وصفت القائمين عليه بالمتامرين والذين يجب ملاحقهم.

وقال الاتحاد في بيان خاص انه يحتفظ بحقه القانوني بالرد على ما تم ذكره. ۞

المستوطنات الاسرائيلية تواصل تدمير البيئة الفلسطينية وتستغل ٩٤٪ من المياه المتجددة

الاراضي المحتلة

اكد المهندس حسام ابو فارس من مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين ان المستوطنات الاسرائيلية المنتشرة في كافة مناطق الاراضي المحتلة تواصل تدمير البيئة الفلسطينية دون اهتمام بالاضرار الناجمة عن الانتهاكات بحق المواطن الفلسطيني واراضيه والاحياء في المناطق المذكورة.

واوضح ابو فارس ان معظم المستوطنات المنتشرة في الضفة تم بناؤها على مرتفعات وتلقي مياهها العادمة وغير المعالجة في مجاري الاودية القريبة وتسبب مكاره صحية وبيئية وتلوث الاراضي الزراعية ومصادر المياه الجوفية حيث ان معظم ينابيع الضفة تقع في السفوح الجبلية واقرب ما تكون للاودية وبالتالي اختلاط المياه العادمة مع مياه الينابيع المتدفقة.

ومن الانتهاكات الفاضحة حسب ما يقوله ابو فارس ما يجري في وادي قانا ضمن اراضي ديراستيا حيث تستخدم مستوطنات عمنوئيل وياكير وقرنية شمرون ونوفيم اراضي القرية الزراعية والمحمية الطبيعية والبيارات وبيوت البلاستيك الزراعية مصباً للمياه العادمة اضافة الى وجود محطة لضخ المياه العادمة من الموقع الى الاراضي المحيطة مما يؤدي الى توسع الخرق البيئي.

كما تعاني منطقة وادي بروقين من المخلفات الصناعية السائلة من مستوطنة «بركان» والتي تسير مياهها العادمة في مجرى الوادي وتلوث الموقع اضافة الى مجاري مستوطنة ارئيل والتي تلوث مياه قرية مردا والاراضي الزراعية ومياه (المطوي) في سلفيت. ويؤكد ابو فارس ان الفحوص المخبرية في منطقة مردا اثبتت وجود تلوث بكتيري في مياه بئر مردا وعين سميتا.

ويقول المهندس ابو فارس ان المستوطنات المحيطة باماكن التجمعات السكانية الفلسطينية تواصل القاء اكواماً من النفايات الصلبة والاتربة على مداخل القرى المحيطة وقريبة من الآبار الجوفية مما يؤدي الى تلوثها مثل مكب عزون الذي اصبح اضخم مكرهة صحية وبيئية ضخمة تجمع نفايات المستوطنات في المنطقة مشيراً الى ان العديد من خطوط المجاري في منطقة سلفيت تنفجر بين الحين والاخر وتجمعها على شكل



برك فوق سطح الارض تتسبب في استقطاب وتجميع الحشرات والقوارض واضرارها المعروفة علمياً.

كما ان التجريف المستمر للاراضي والمزروعات بدعاوى الطرق الالتفافية وغيرها يعتبر اتلافاً لكل العوامل البيئية حيث اقتلاع الاشجار والخراب البيئي المتنوع.

على نفس الصعيد افاد العديد من سكان القرى المحيطة انهم لا يستطيعون الوصول الى اراضيهم الا بصعوبة بالغة بسبب الروائح الكريهة والحشرات والتي مصدرها المياه العادمة والمجاري كما اصيبت الاشجار ببعض امراض التيبس.

من جهة اخرى افاد الباحث المهندس ابو فارس السلطات الاسرائيلية والمستوطنات تقوم باستغلال ٩٤٪ من كمية المياه المتجددة في الحوض الغربي من الضفة الغربية والذي يضم جنين وطولكرم وقلقيلية بمعدل ٣٥٠ مليون متر مكعب في العام في حين يستغل الفلسطينيون من ١٨–٢٠ مليون متر مكعب بنسبة ٦٪ عدا عن الابار الارتوازية التي يحفرها الجانب الاسرائيلي في اراضي الضفة وتصادر خلالها كميات هائلة وغير محددة من مخزون المياه الجوفية مثل ابار بربلة في المنطقة الشرقية.

ويضيف ابو فارس ان الفلسطينيين محرومون بشكل كلي من استخدام مياه الفيضان الشتوي من السفوح الغربية حيث يمنع اقامة السدود الصغيرة على الاودية وبالتالي تقوم اسرائيل باستغلالها لمنطقة الحوض الساحلي وبالامكان تسميتها مياه مسروقة اضافة الحرمان من استخدام المصدرين الهامين وهما نهر الاردن وبحيرة طبريا. ۞

رؤية فلسطينية

ما قالته قرارات المحاكم العسكرية الفلسطينية

بقلم عروة الكاشف

في تسارع مريب وعجيب حكمت محكمتان عسكريتان فلسطينيتان احكاماً غاية في القسوة والشدة بحق معارضين للعملية السلمية في المنطقة ليس له تفسير سوى انه تطور يطرح خلفه تساؤلات واشارات مظلمة.

ان احكام الاعدام بحق عنصرين من حماس و ٢٠ عاماً للثالث اضافة لاحكام مشددة لثلاثة من الشعبية بلغت المؤبد والاشغال الشاقة + ١٥ عاماً للثالث لا تبشر بالخير في مستقبل العلاقات بين المعارضة الاسلامية والوطنية والسلطة الذاتية التي يبدو انها اختارت طريقاً قاسياً يعبر عن عجز في التفكير والرؤية.

ان العدو الصهيوني اصدر احكاماً عديدة بالاعدام ضد فدائيين من مقاتلي منظمة التحرير ولم ينفذها، واصدر حكماً قبل عامين بحق المجاهد سعيد بدرانة من حماس وتم الغاؤه، فهل هم اكثر ديمقراطية من السلطة، ام انهم اولكوا لهم المهمة» وماذا حصل لقاتل رابين يغئال عامير هل اصدرت اسرائيل بحق حكماً بالاعدام مع انه قتل رأس الهرم السياسي الاسرائيلي «اليس منكم رجل رشيد، ما لكم كيف تحكمون» وانا اعلم انه ليس هناك وجود لحقوق الانسان ولا حتى حقوق اللسان.

والغريب ان السلطة الذاتية تستعرض عضلاتها على مقاتلي المعارضة الشريفة وتصدر احكاماً سريعة وحسب المقاييس اليهودية في الوقت الذي تتحفظ فيه على العملاء والخونة الذين نفذوا عمليات اغتيال وتصفية تقشعر لها الابدان خاصة من اغتالوا ابراهيم ياغي وناصر صلوحة من حماس، وهاني عابد من الجهاد الاسلامي. ام ان عدم اصدار الاحكام بحقهم يأتي ضمن بنود الاتفاقيات والتي تضمن حق حماية العملاء من الملاحقة والمحاكمات والاعتداءات والتعرض لهم بأي شكل من الاشكال.

لقد تعب الكثيرون في اتهام امريكا بانها تكيل بمكيالين تجاه القضايا الحساسة عربياً ولكن يبدو ان السلامة لم يستوا الدرس وكالوا بالمكاييل كلها.. استر يا رب. ۞

الاحتلال يضيق الخناق على الصحفيين

الاراضي المحتلة – السبيل

يتابع باحثون وضباط مختصون في قوات الاحتلال الاسرائيلي مجمل الاخبار والتقارير الصحفية المحلية المنشورة في الصحف الفلسطينية، ويقومون بتجميع الاخبار المتشابهة يومياً ووضعها في ملفات خاصة تمهيداً لاجراء الابحاث والدراسات عليها.

ويذكر شهود عيان من المنطقة منهم في الضفة الغربية اثناء استدعائهم من قبل لضباط المخابرات الصهيونية – الشين بيت والشاباك– انهم شاهدوا ملفات كثيرة في مكاتب الضباط وعليها عناوين كحقوق الانسان والاراضي المصادرة والاستيطان والمعتقلين والنشاطات للمعارضة الفلسطينية وحتى الرياضية فيما تم فرز كل عنوان للصحفي الفلسطيني الذي نشر الخبر واسم الصحيفة وتاريخ النشر.

من جهتهم ذكر باحثون ومهتمون في الدراسات الفلسطينية واليهودية ان مجموع الاخبار اليومية التي تنشر في الصحف يتم متابعتها من قبل مراكز الابحاث والدراسات اليهودية ومستشارين في الحكومة الاسرائيلية واجراء الدراسات عليها لمعرفة تأثير الاخبار على تأييد او معارضة الشارع الفلسطيني للعملية السلمية وبالنسبة المئوية التقريبية.

واوضح صحفيون من الاراضي المحتلة فضلوا عدم الكشف عن هويتهم ان السلطات الاسرائيلية – تفرض عليهم قيوداً اثناء تنقلهم بين المدن الفلسطينية وعلى دخولهم للخط الاخضر رغم عدم اعتقالهم مسبقاً او تشكيلهم خطراً على الامن الاسرائيلي المزعوم فيما ذكر آخرون ان ضباطاً اسرائيليين ابلغوهم ان الاجراءات المشددة ضد الصحفيين تأتي على خلفية تشكيلهم لجبهة توعية واسعة للمواطن الفلسطيني من خلال الخبر المكتوب او المسموع او المصور مما يساهم في فضح الممارسات الاسرائيلية على المستوى الاقليمي والشرق اوسطي والعالمي.

ومما يجدر ذكره ان العديد من الصحفيين الفلسطينيين تعرضوا خلال سنوات الاحتلال للاعتقال لفترات طويلة والضرب المبرح واطلاق النار فيما لم تتوقف الممارسات ضدهم من الاحتلال حتى بعد مقدم السلطة الفلسطينية لمدن الضفة وقطاع غزة. ۞



أثرياء اليهود يشترون مبنى قرب الحرم الإبراهيمي بـ٥٩٠ ألف دولار

المالك يعيش في امريكا الجنوبية وتسلم جزءاً من الثمن

ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان عدداً من اليهود الامريكيين والبلجيكيين الاثرياء يحاولون في الاونة الاخيرة مضاعفة نشاطاتهم في مجال شراء مبان يملكها فلسطينيون قرب الحرم الابراهيمي في الخليل.

وادعت الصحيفة انه تم الاتفاق على شراء احد المباني المجاورة للحرم الابراهيمي قرب قاعة اسحق ويملكه فلسطيني يقطن في امريكا الجنوبية، وبمبلغ ٩٥٠ الف دولار.

يذكر انه يحظر على اليهود الدخول الى قاعة اسحق منذ وقوع المجزرة في الحرم الابراهيمي، ونقلت الصحيفة عما وصفته بـ «مصادر على علاقة بالصفقة» قولها ان هذه الصفقة تمر بمراحلها النهائية وقد تسلم جزءاً من المبلغ، ونقلت ايضاً عن احد سماسرة الصفقة قوله «وقعت الصفقة في الخارج ولا يوجد احد من عناصرها في المنطقة».

واضافت ان المشترين يقترحون فكرة قد تكون غير واقعية الان تنص على زيادة مساحة المنطقة المخصصة لصلاة اليهود في الحرم الابراهيمي من خلال دمج قاعات الصلاة مع المنطقة التي تم شراؤها.

وتنص المخصصات الخاصة بالصفقة المذكورة على دفع نصف المبلغ الى الفلسطيني صاحب العقار والتبرع بالنصف الثاني وفقاً لصحيفة معاريف الى مؤسسات اسلامية بارزة في المدينة. يدعي البائع موافقتها على الصفقة بصورة غير علنية.

وقالت الصحيفة ان اوساطاً حكومية اسرائيلية سمعت عن هذه الصفقة لكنها ليست على استعداد لاقرار عقدها رسمياً، وقال مصدر حكومي انه توجد معلومات عن صفقات في منطقة الحرم الابراهيمي.

وينوي اصحاب رؤوس الاموال اليهود من اوروبا والولايات المتحدة شراء مبان اخرى حول الحرم الابراهيمي وتجري مفاوضات حول بعضها، كما ادعت الصحيفة.

وقالت ان الاسعار تتراوح بين ٢٥٠ الف دولار ومليون دولار للمبنى الواحد، وادعى ممثل عن الذين يحاولون شراء العقارات ان السياسة الفلسطينية الخاصة بتأميم عقارات غير واضحة تثير مخاوف اصحاب هذه العقارات من فقدانهم لاملاكهم بعد اعادة الانتشار، ولهذا يسارعون الان الى بيعها سراً.

وقالت الصحيفة ان هذه الصفقة وصفقات اخرى مرتبطة بجمع مبلغ ٣٥– ٤٠ مليون دولار من خمس عائلات يهودية، وان الهدف من جمع هذه الاموال شراء اراض «استراتيجية» في الاماكن المقدسة في القدس الشرقية وبيت لحم والخليل.

ومن العائلات اليهودية المذكورة عائلات تعمل في مجال المجوهرات في بلجيكا وفيينا اضافة الى رجل اعمال متدين من مجموعة «حبار» يقطن في نيويورك.

وقالت الصحيفة انه تجرى في هذه الايام اتصالات لشراء قطعة ارض مساحتها ٣ دونمات تقع بين الخليل «وكريات اربع» وان الفلسطيني صاحب هذه الارض يعيش خارج البلاد. وتعقد هذه الصفقات سراً وتوقع خارج البلاد، ووفقاً لاقوال احد السماسرة تتم الصفقات بصورة رئيسية بطريقتين من خلال شركات مسجلة، لا تسلم اسماء اصحابها او من خلال تسليم ورقة بيع مفتوحة لمحام، كما تم في صفقة الخليل، ويتم الحفاظ على الارض باسم مالكها الاصلي وتنقل الى المشتري في موعد متفق عليه، فقط بعد اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في المنطقة.

صور من الفساد اليهودي

٣ الاف شقراء.. ضحايا المافيا في الليالي الحمراء بتل ابيب

بعد مقابلة قصيرة مع مسؤولي الهجرة تم دفع رسوم قدرها مئة دولار للحصول على التأشيرة حتى يتسنى السفر بالسيارة من الاردن الى اسرائيل، بيد ان الاثرياء العرب الذين يصطفون على طول الحدود بحثاً عن ثمار السلام لا بد وان يتحملوا مشاق القيادة بالسيارة طوال ساعتين قبل ان ينالوا حظهم من متع ومباهج تل ابيب، عاصمة المتعة الجنسية لدول حوض البحر الابيض المتوسط.

وعلى امتداد شاطئ البحر المكتظ بالعديد من الفنادق الحديثة فانه يمكن ارجاع بعض الازدحام في حركة المرور الى وجود هذا العدد الهائل من السيارات الفارهة التي تحمل لوحات اردنية، والسبب الذي يكمن وراء تدفق هذه الاعداد الغفيرة من اصحاب السيارات يكمن ببساطة في سماعهم قصصاً عن الشقراوات اللاتي يتدفقن على اسرائيل من لاتفيا وليتوانيا واوكرانيا.

وتقول الشرطة الاسرائيلية انه في اي وقت، فان هناك ما يقدر بنحو ثلاثة الاف فتاة يعملن كمرافقات في الفنادق والمراكز المتخصصة في عمل التدليك (المساج) وبيوت الدعارة التي اخذت تنتشر في ارجاء تل ابيب والقدس ومنتجع ايلات المطل على البحر الاحمر، وقد تم استيراد هؤلاء الفتيات من خلال احدى عصابات المافيا المحلية التي يتزعمها مهاجرون من روسيا وجورجيا، ورجال اعمال اسرائيليون واوكرانيون.

وقال ضابط شرطة لمندوب صحيفة الاوبزرفر البريطانية «لقد اضحى هذا الامر ظاهرة مألوفة، فهؤلاء النساء تم اغراؤهن بالقدوم الى اسرائيل وحصلن على وعود بالعمل في وظائف تدر عليهن اجوراً مجزية قد تصل الى الفي دولار شهرياً، ومن هذه الوظائف العمل كجرسونات وعاملات تدليك وعاملات هاتف وسكرتيرات، ولكن ما ان يصلن حتى يكتشفن انهن قد وقعن في فخ لا فكاك منه الا بالاذعان لمطالب مستخدميهن، فبمجرد ان تطأ اقدامهن مطار بن غوريون في تل ابيب تبدأ وقائع وفصول هذه القصة في التغير وتأخذ منحنى جديداً حيث يتولى بعض الاشخاص جمع جوازات سفرهن واصطحابهن بالسيارة الى اماكن عملهن الجديدة ويسمح لهن بالراحة لمدة اربع وعشرين ساعة قبل ان تبدأ محنتهن.

وفي المحاضر التي حررتها اقسام الشرطة، وصفت العديد من هؤلاء الفتيات ظروف عملهن بانها اقرب الى تجارة الرق، فهن يقلن انهن يتعرضن للاغتصاب بصورة منظمة كما يتعرضن للضرب المبرح على ايدي مستخدميهن ولكنهن لا يستطعن الهرب بسبب وجود اشخاص يقومون بحراستهن طوال الاربع وعشرين ساعة. ويدفع كل زبون ما قيمته مائة دولار مقابل الحصول على المتعة الجنسية لمدة ساعة، غير ان الفتيات يحصلن على اقل من عشرة بالمئة من هذا المبلغ بالعملة المحلية، وحتى هذه النسبة الزهيدة التي يحصلن عليها غالباً ما يستولي عليها مستخدمو الفتيات بحجة انه ينبغي على هؤلاء الفتيات دفع تكاليف اقامتهن في المسكن ووجباتهن من الطعام وقيمة تذكرة السفر، بل ان جشع هؤلاء المستخدمين يمكن ان يؤدي الى جرائم القتل في بعض الاحيان. والحقيقة ان الشرطة الاسرائيلية قد اخفقت حتى الان في قمع مافيا الدعارة التي تحقق عائدات سنوية قدرها ٤٥٠ مليون دولار وتشكو الشرطة من افتقارها الى الخبرة او القوة العاملة او حتى الدافع الذي يمكن ان يحفزها في مواجهة التحديات والاساليب المتطورة من جانب تجار الرقيق الابيض، بل ان القضاة يقفون مكتوفي الايدي نظراً لان ايا من هؤلاء الفتيات ليست على استعداد للادلاء بشهادتها والمثول امام محكمة علنية. ●

عدسة مجهر

■ د. عبد الله النفيسي *

بمناسبة مرور ثلاث سنوات على قيام سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ثمة ملاحظة جديرة بالتأمل وهي تركيز السلطة الفلسطينية على انشاء العديد من الاجهزة الامنية التي بدأت تتوسع على حساب بقية الاجهزة المدنية والخدمية (الصحية والتعليمية والتموينية وغير ذلك) هناك في منطقة الحكم الذاتي ٤٨ شرطياً ورجل امن يخدمون في الكيلو متر المربع الواحد اي ان هناك ٢٠ شرطياً ورجل امن لكل الف مواطن مقابل ٣ رجال شرطة لكل الف اسرائيلي، لقد اخذت اجهزة الامن الفلسطينية بالتوسع وبالضغط على الجمهور الفلسطيني بشكل بارز مع ما يتخلل ذلك من منافسات شرسة بين اجهزة الامن الثمانية على سحق المعارضة الفلسطينية وقمعها وهي معارضة واسعة وعفوية ومتنامية.

الاجهزة الثمانية التي تتمتع بوضع رسمي هي: قوات الامن الوطني وجهاز الشرطة المدنية وجهاز المخابرات العامة وجهاز الاستخبارات العسكرية وجهاز الامن الوقائي والقوة ١٧ (امن الرئاسة) وجهاز الشرطة البحرية وجهاز الدفاع المدني وجهاز حرس الجامعات (في طور التشكيل حالياً)، يرأس قوات الامن الوطني مصطفى البشتاوي المعروف بنصر يوسف (٥٣ عاماً) وهو طموح في خلافة عرفات، وقد تلقى خلال الصيف الماضي دعوة اميركية من مسؤولين امنيين في الولايات المتحدة لبحث مستقبل السلطة ومستقبل القيادة الفلسطينية في حال اي غياب مفاجئ لعرفات عن ساحة الاحداث، ويقول تقرير نشرته (فلسطين المسلمة) لسان حال (حماس) ان رئيس السلطة الفلسطينية استاء من الاتصالات الخلفية التي يجريها نصر يوسف مع الاميركان وترتب على هذا الاستياء بعض الخطوات والاجراءات التحجيمية لنصر يوسف وتسريح نحو ٣٠٠ ضابط امن من المحسوبين عليه، اما جهاز الشرطة المدنية فمن ابرز قادته اللواء عبد الله الفرا والعميد غازي الجبالي، واما جهاز المخابرات العام فيرأسه العميد امين الهندي ويعتبر الهندي احد قنوات التنسيق الامني النشطة مع الاسرائيليين لملاحقة الاسلاميين الفلسطينيين النشطاء في معارضة اتفاق اوسلو، واما جهاز الاستخبارات العسكرية فيرأسه العقيد موسى عرفات وعلاقته وثيقة بالاسرائيليين وقد وزعت منشورات في اعقاب اغتيال الشهيد يحيى عياش تتحدث عن تلقي موسى عرفات هدية ثمينة هي عبارة عن شقة فاخرة في برج سكنس يملكه كمال حماد صاحب الهاتف النقال الذي زودته به المخابرات الاسرائيلية لاغتيال عياش وكمال حماد اتهمته السلطة الفلسطينية رسمياً بالمشاركة في جريمة الاغتيال، اما جهاز الامن الوقائي ومهمته منع الاختراق واحباط محاولات الاغتيال والاعتداء وغير ذلك، ويرأس هذا الجهاز في غزة محمد دحلان ويدير دحلان انشطته من سجن تل الهوى المتطور في غزة واما جبريل الرجوب فيدير الجهاز في الضفة الغربية والرجوب متهم بنقل المعلومات لجهاز الامن الاسرائيلي (الشاباك) ادت الى اعتقال حسن سلامه احد ابرز قادة مجموعات عز الدين القسام في الضفة الغربية، اما القوة ١٧ (امن الرئاسة) فهو جهاز يتولى الاشراف على امن رئيس السلطة الفلسطينية وحراسة كبار مسؤولي المنظمة ويضم جهاز القوة ١٧ نحو الف وخمسمائة عنصر ارتفع عددهم لاحقاً الى الضعف، اما جهاز الشرطة البحرية فهو يضم مئات من العناصر (صغير نسبياً) وقد عرفوا بقسوتهم حيث تولوا اقتحام جامعة النجاح في نابلس قبل بضعة اشهر كما استشهد المعتقل محمود جميل اثناء استجوابه من قبل ثلاثة من ضباط البحرية.

بالفعل لا يظهر قبح (الثورة) الا عندما تتحول الى (دولة)؟ ولا يظهر قبح (الثوار) الا عندما يصبحون (رجال سلطة). ●

* عن صحيفة الوطن الكويتية

لاول مرة في تاريخ «اسرائيل»

٤٤ عضو كنيست يطالبون بتنحية رئيس الوزراء الاسرائيلي

غزة – السبيل

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان حزب «العمل» يعمل بنشاط من اجل تنحية رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عن رئاسة الحكومة وقدم حزب العمل يوم الثلاثاء الماضي ولاول مرة في تاريخ اسرائيل طلباً رسمياً الى رئيس الكنيست بتنحية نتنياهو من منصبه وقد وقع على الطلب ٤٤ عضو كنيست، وورد في الطلب ان نتنياهو غير مناسب للمنصب وذلك بسبب عدة اعتبارات منها انعدام المسؤولية، جراء رفضه تقييمات الاوساط الامنية وعدم الالتزام بالاتفاقات التي توصل اليها مع زعماء العالم والاستخفاف بسلطة القانون حيث لا يدافع عن الهيئة القضائية وعدم احترام اتفاقات اوسلو وتشجيعه على انتهاكها والمس الخطير بعلاقات اسرائيل الخارجية، وزعزعة الديمقراطية للدولة والحكومة.

ويحاول اعضاء «حزب العمل» ان يجمعوا تواقيع اضافية الى هذه القائمة لذلك فقد قاموا بعدة اتصالات مع العديد من الاحزاب. وكان حزب العمل قد قال خلال مؤتمر صحفي عقده بمناسبة مرور ستة اشهر على تسلم نتنياهو منصب رئيس الحكومة ووجهوا له انتقادات حادة ووصفوه بانه يمثل خطراً على الدولة، وقال العديد من اعضاء حزب العمل انهم يأملون بالمشاركة في ائتلاف حكومي من قبل الاحزاب المعتدلة «وقال شمعون بيريس انه لا توجد نية لدى حزب العمل للمشاركة في الحكومة الحالية او الحصول على مناصب فيها. اما حزب الليكود فقد عقب على نشاطات حزب العمل في هذا المجال بقوله «ان آلام الفشل في الانتخابات والانفصال عن السلطة هي التي دفعت قيادة حزب العمل الى عقد مؤتمر صحفي كل اسبوع لمهاجمة الحكومة». ●

سلسلة اجراءات اتخذها الجيش الاسرائيلي استعداداً لمواجهات محتملة في الضفة والقطاع





نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» تقريراً حول استعدادات الجيش الاسرائيلي لاحتمالات وقوع مواجهة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد تم ارسال سرية من سلاح المشاة وتعزيزات من قوات حرس الحدود الى منطقة رام الله في اعقاب وقوع العملية يوم الاربعاء الماضي، وتم استدعاء الجنود والضباط من اجازاتهم.

وحافظ الجيش الاسرائيلي في المنطقة على عشرات السرايا التي دفع بها الى المنطقة في اعقاب الاشتباكات التي وقعت في شهر ايلول الماضي، وسمح لجزء من القوات بالتوجه للتدريب. لكن مع امكانية العودة الى المنطقة على الفور في حال الطوارئ.

اما المدرعات التي وضعت بعد الاشتباكات قرب المدن الفلسطينية ظلت في اماكنها.

الجيش على اهبة الاستعداد لمواجهة احداث مختلفة بدءاً من سلسلة عمليات وانتهاء بأعمال عنف يشارك فيها الالاف.

اعداد مخططات مختلفة تتضمن توجيه قوات اخرى الى المنطقة على ضوء الصدامات الاخيرة، وكذلك الالوية العسكرية تتلقى توجيهات بوتيرة عالية. ●

نتنياهو يلجأ الى جهاز كشف الكذب لمعرفة مصدر تسريب انباء عن مداولات امنية في مكتبه

قالت مصادر صحفية اسرائيلية ان بنيامين نتنياهو ابدى استياءه وغضبه اثر تسريب معلومات عن الاجتماع الذي عقده في مكتبه مع مسؤولي اجهزة وقوات الامن في الاسبوع الماضي في اعقاب العملية التي وقعت قرب مستوطنة «بيت ايل».

وكانت تقارير صحفية قد اشارت الى ان خلافات حادة ظهرت بين نتنياهو وعامي ايلون رئيس المخابرات العامة «الشاباك» الذي حذر رئيس الوزراء بانه اذا تقرر اقامة مستوطنات جديدة رداً على العملية فان ذلك سيشكل بداية للعد التنازلي في علاقاتنا مع الفلسطينيين.

وقالت المصادر ان نتنياهو يدرس الرد على عملية التسريب هذه واجراء فحوصات للمشاركين في ذلك الاجتماع بواسطة آلة الكشف عن الكذب لمعرفة الذين سربوا المعلومات.

وقرر نتنياهو اضافة الى ذلك حظر دخول اشخاص معينين الى مثل هذه الاجتماعات ووجه تعليمات باخراج جميع المستشارين، بما في ذلك سكرتير الحكومة من جلسة المداولات الامنية، ولم يبق في القاعة الا نتنياهو نفسه، وداقيد ليفي وزير الخارجية واسحق مردخاي وزير الدفاع والجنرال امنون شاحك رئيس هيئة الاركان والجنرال عوزي ديان القائد العسكري للمنطقة الوسطى، وزئيف ليبنه سكرتيره العسكري.

واعرب نتنياهو في الاجتماع عن امله بعدم تسريب معلومات لوسائل الاعلام، وعادت الاوساط الامنية وكررت تقديراتها بان الضفة الغربية وقطاع غزة على وشك الانفجار، وحذرت من نشاطات اسرائيلية كبيرة مثل اقامة مستوطنات جديدة او توسيع نوعي لمستوطنات قائمة. ●

أخبار متفرقة

اسرائيل تغرق الاسواق الفلسطينية بالبطاطا الملوثة

الاراضي المحتلة – خاص

تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتصدير البطاطا الملوثة للاراضي الفلسطينية الخاضعة للسلطة الفلسطينية وذلك خلال الفترة الماضية حسب بيان صادر عن وزارة الزراعة الفلسطينية يوم العاشر من الشهر الجاري.

وقامت الوزارة بأخذ عينات من البطاطا المشكوك فيها والموزعة في مدن شمال الضفة الغربية بغرض فحصها في مختبرات برام الله والتابعة لوزارة الصحة وتبين انها ملوثة بـ الـE.COLI بسبب ريها بمياه المجاري.

وعلم ان الاجراء الفلسطيني جاء حسب ما ورد في اتفاقية باريس الزراعية حيث يقوم كل طرف بفحص المنتج المستورد من الطرف الاخر.

وكانت مصادر وزارة الزراعة الفلسطينية قد اكدت ان السلطات الاسرائيلية تتعمد منع البضائع الزراعية الفلسطينية من دخول الاسواق الاسرائيلية بدعاوى انها ملوثة ومخالفة لاتفاقية باريس المذكورة فيما تعود عن القرار بعد انقضاء موسم بضاعة معينة واستيرادها من الفلسطينيين.

والجدير بالذكر ان البطاطا الاسرائيلية تغرق الاسواق الفلسطينية بسبب عدم بدء الموسم الزراعي الفلسطيني لمحصول البطاطا والمتوقع ان يبدأ خلال الايام القليلة القادمة. ●

الالتحاق بقوات حرس الحدود من اجل ضرب العرب

نقلت صحيفة «كول هعير» يوم الجمعة الماضي نقلاً عن ضابط اسرائيلي كبير قوله ان الطلب على الالتحاق بقوات حرس الحدود قد ازداد في اعقاب عرض الشريط حول تنكيل افراد من قوات حرس الحدود بعمال فلسطينيين قرب الحاجز العسكري في منطقة الرام شمالي القدس قبل حوالي شهر، واكد هذا الضابط ان عدد الطلبات المقدم في القواعد العسكرية للتجنيد قد ازداد خصوصاً مع عرض الشريط ونقلت الصحيفة عن ضابط اخر قوله ان السبب لدى بعض المتطوعين للانخراط في صفوف قوات حرس الحدود هو الرغبة في ضرب العمال.

وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت عدة مقالات خلال الشهرين الماضيين اوضحت فيه ان جنود حرس الحدود يتميزون بوحشية فائقة وكراهية خاصة للعرب وانهم يمارسون انواع الضرب والتنكيل ضد العرب بصورة حرة. ●

الجيش الاسرائيلي يمنع تشغيل «الهاتف الخلوي» لانه يمكن استخدامه كجهاز تنصت

اشارت مصادر صحفية اسرائيلية الى ان الهاتف الخلوي يمكن ان يكون كذلك اداة تنصت دقيقة تنقل ما يدور على مسافات بعيدة، وانه حين يكون الهاتف الخلوي شغالاً يمكن ان يكون كميكرفون ينقل المحادثة في الغرفة الموجود داخلها، هذا اذا كان للمتنصت جهاز يدخل على الهاتف الخلوي ينقل للمحادثات.

ولاجل التقاط المحادثات عن طريق الهاتف الخلوي يجب وضع جهاز التنصت داخل متشغلت البث في شركة الهواتف الخلوية او التقاط البث في اماكن قريبة من محطات البث التابعة لهذه الشركة والموزعة في انحاء البلاد. وتم نقل هذه المعلومات مؤخراً الى جميع اجهزة الامن الاسرائيلية حيث صدرت الاوامر المشددة التي تمنع ادخال الهواتف الخلوية الى الجلسات العسكرية والى النقاشات السرية، وتتشدد القوات البرية والجوية في التقيد بهذه التعليمات.

واضافت المصادر الصحفية الاسرائيلية بان الاوامر صدرت مؤخراً بايقاف تشغيل لاجهزة الهواتف الخلوية في عدد من الوحدات العسكرية التابعة للجيش الاسرائيلي، وفي وحدات اخرى يحرص رجال الامن الميداني على فحص ما اذا كانت الهواتف مغلقة ●

معتقل فلسطيني يروي ظروفاً قاسية لاوضاع المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي



قطعان الفئران تهاجم المعتقلين

■ الاراضي المحتلة-السبيل

روى معتقلون فلسطينيون افرج عنهم مؤخراً من السجون الاسرائيلية فظاعة الاساليب القاسية اثناء جولات التحقيق مع المعتقلين في ظل ظروف غير صحية ومنافية للشرائع السماوية والقوانين والاعراف الدولية.

وقال التاجر الفلسطيني احمد صقر من مخيم عسكر القديم القريب من نابلس كبرى مدن الضفة الغربية والذي امضى عاماً في الاعتقال الاداري بسجن مجدو الاسرائيلي ان ضباط التحقيق رفضوا السماح له بالتوجه للحمام للاغتسال اثناء التحقيق معه الا بعد اسبوع كامل وامهل ثلاث دقائق لتنفيذ الاغتسال متسائلاً هل الدقائق الثلاثة تكفي لخلع الملابس او ارتدائها او التعرف على مفتاح الماء البارد جداً ودون وجود منظفات.

واضاف صقر انه التقى في التحقيق مع اكاديمي يعمل محاضراً في جامعة القدس-ابو ديس امضى ٨٧ يوماً بنفس اللباس وحرم من قص اظافره وحلق شعره ووجهه وتنظيف اسنانه واداء الصلاة وتعرض للضرب الشديد اثناء نومه على كرسي الشبح المنخفض جداً.

واشار صقر الى وجود شرائح اجتماعية غريبة اثناء التحقيق تتمثل باعتقال اب وابنه واربعة اشقاء وثلاثة تزوجوا شقيقات-عدايل- واشبالاً صغاراً لم يحملوا الهوية ودون السن القانوني.

واوضح صقر ان المعتقل الفلسطيني الادراي عمر الغوانمة اجريت له ٣ عمليات جراحية في مستشفى العفولة الاسرائيلي واعيد للاعتقال بعد ٤٨ ساعة قضى نصفها في ممر المستشفى تحت حراسة مشددة يتمتع زوار المستشفى بالنظر اليه مما اثر على وضعه النفسي والصحي بالاضافة الى المعتقل الشيخ فتحي عمرو ٥٠ عاماً من دورا الخليل وهو احد مبعدي مرج الزهور عام ٩٢ الذي يعاني من مرض القلب وترفض الادارة الاعتقالية اخراجه للعيادة باستمرار مما يؤدي الى فقدانه الوعي ويتم اخراجه بعد ذلك بدقائق.

وذكر التاجر صقر ان الفئران تنتشر بين المعتقلين واغراضهم الشخصية بشكل ينذر بالخطر جراء مشيها على اجسام المعتقلين اثناء النوم وتسببها بتلوث الطعام والملابس فيما تضطر القطط للهروب من الفئران التي تشكل قطعاناً وباحجام كبيرة. ●

التأكيد على حق الامة في مقاومة الاحتلال الصهيوني

في البيان الختامي لمؤتمر الاحزاب العربية

خرج المشاركون في المؤتمر الاول للاحزاب العربية في ختام اجتماعاتهم الاسبوع الماضي الى التوصية بانشاء امانة عامة تأسيسية تعقد اجتماعات دورية لها وتهدف من وراء ذلك الاعداد لعقد المؤتمر الثاني للاحزاب العربية ويكون مقرها عمان وتكلف بمهمة مواصلة الاتصالات بالاحزاب والقوى السياسية العربية التي حالت الظروف دون مشاركتها في المؤتمر الاول ودراسة الاقتراحات التي ترد من الاحزاب والقوى السياسية العربية حول تطوير العمل العربي الشعبي تحقيقاً لاهداف الامة بما في ذلك اعداد نظام داخلي لمؤتمر الاحزاب اضافة الى تبادل المعلومات والادبيات المختلفة للاحزاب والقوى السياسية العربية.

واوصى المشاركون كذلك بتكليف الامانة العامة التأسيسية ويرأسها السيد سليمان عرار امين عام حزب المستقبل تكليفها باعداد مشروع ميثاق شرف عربي للعمل الحزبي السياسي العربي، يعرض في الاجتماع القادم للمؤتمر ويتضمن التأكيد على التمسك بثوابت الامة واهدافها المتمثلة في وحدة الامة وحريتها. واحترام كرامة المواطن العربي وحقوقه الاساسية وتعزيز الديمقراطية والدفاع عن حياض الامة في مواجهة الاخطار الخارجية المتمثلة في المشروع الصهيوني الاستعماري على ان يتضمن الميثاق تحديد لاخلاقيات التعامل والعلاقات بين الاحزاب العربية في سعيها لتحقيق الاهداف القومية للامة، اضافة الى التوصية باعداد ورقة عمل حول العناصر المختلفة للمشروع النهضوي العربي الاسلامي.

وقد قدمت الاوراق التي نوقشت في المؤتمر صورة للتحديات الكبرى التي تواجهها الامة سواء على الصعيد الخارجي او الداخلي من مختلف النواحي، مبينة ان التردي بلغ مداه وبات يهدد المصير والهوية والشخصية العربية مما ينذر بكارثة قومية قد تؤدي على المدى القريب والبعيد الى الفرقة في داخل القطر الواحد وبين القطر والآخر متجهة نحو القطرية والطائفية والمذهبية ويتجلى ذلك في السعي الامريكي الصهيوني الحثيث لمحو الهوية الحضارية للامة العربية من خلال الشرق اوسطية والشمال افريقية سوقاً ونظاماً اقليمياً على المنطقة وكذلك السعي الاوروبي لاقامة نظام متوسطي، ومنبع كليهما وحاله انما تمليه مصالح الآخر على حساب الامة العربية، وبموازاة هذا يجري الاستفراد بأوطاننا لتثبيت مشروعية الكيان الصهيوني ومنحه دوراً اقليمياً امبريالياً، بحيث تدور المنطقة كلها في فلكه حيث تستباح الارض والمياه والثروات والعقول، وهو ما تخطط له امريكا والغرب في الخفاء منذ عقود ومنحتهم تداعيات حرب الخليج فرصة الجهر به.

ومن الامور الاخرى التي نوقشت السعي الامريكي الصهيوني الحثيث لانكار حق مقاومة الاحتلال ونعته بالارهاب تأليباً للعالم على الانسان العربي الذي يدافع عن حقه المغتصب وتشويه للوجه الحقيقي للحضاري العربي والاسلامي امام شعوب العالم.

وحول وصول الليكود الى سدة الحكم في «اسرائيل» قال البيان ان هذا الوصول جاء خلافاً لمعظم الرهانات العربية فجاء ببرنامجه الانتخابي المؤكد على الثوابت الصهيونية في التهام الارض المحتلة واستكمال زرعها بالمستوطنات وتغذيتها بالمستوطنين واعطاء دور اكبر لهم في الاعتداء على المواطنين والاستيلاء على الارض بمختلف الذرائع وآخرها الطرق الالتفافية والاسراع بتهويد القدس والمهزلة المريرة التي تجري حول الانسحاب من الخليل، وابدى المؤتمر ارتياحه من محاولات التقريب والمصالحة بين العراق وسوريا، وادان الحصار المفروض على العراق وعلى ليبيا والسودان ودعا الدول الشقيقة والصديقة الى التعهد برفع هذا الحصار عملياً والا فانه سيمتد الى دول اخرى.

وفي مجال الديمقراطية قال البيان: ان الشعب العربي في معظم الاقطار يعاني من غياب الديمقراطية التي تتيح امكانية ضبط التناقضات التي تواجهها الدول النامية حيث جرى استخدام غياب الديمقراطية دولياً كوسيلة للتدخل العسكري وتبرير فرض الوصاية على الانسان العربي وتوجيهه نحو خدمة مصالح الاجنبي كما ان حرية الرأي تتعرض للضغط والمحاصرة من جانب السلطات الحاكمة والمتطرفين والارهابيين على حد سواء.

واكد البيان ان المشروع النهضوي العربي لا يقوم الا بالفكر الحر حيث يتاح الاجتهاد ولا يظل حبيساً في اسار التقليد، مشيراً الى ان هناك تحولاً تدريجياً في واقع الامة، وان ما اصابنا من عنت لم يكن وليد سنوات هذا العقد بل جاء بفعل قرارات وممارسات على الصعد القطرية والاقليمية وقد ان الاوان لتعود الامة الى مشروعها النهضوي، وعليها ان تعود الى الذاكرة التاريخية التي تحفظ الامة خبراتها المتراكمة فالمشروع النهضوي العربي يأتي تعبيراً عن الذات وهوية الامة باركانها الثلاثة العقيدة واللغة والتاريخ المشترك. وبخصوص موضوع الامن القومي العربي وجد البيان ضرورة اعلان المنطقة العربية منطقة خالية من السلاح النووي وتصفية الترسانة النووية الاسرائيلية التي تجعل منها القوة الخامسة في العالم واخضاع منشآتها للتفتيش الدولي وطالب بانسحاب القوى العسكرية الاجنبية وبخاصة الامريكية التي تتواجد في المنطقة، بذريعة المحافظة على الامن وذلك بالعمل على اتفاقية الدفاع العربي المشترك وبناء قوة عسكرية دفاعية لحماية الامن العربي.

يضاف الى ذلك وضع خطة شاملة لتوفير الامن الغذائي حماية للامة العربية من مخططات وضغط القوة العالمية، ووضع خطة عربية لحماية الامن المائي العربي باعتباره جزءاً حيوياً واستراتيجياً من الامن القومي وذلك بالعمل الجماعي لمقاومة اية محاولات للاعتداء على مخزون الماء العربي ومطالبة تركيا باحترام سوريا والعراق وفقاً للقانون الدولي واجراء الحوارات التي تذلل المشاكل العالقة للوصول الى اتفاقيات عادلة بهذا الشأن. وفيما يتعلق بالقضية الفلسطينية اكد البيان على حق الشعب الفلسطيني والامة في مقاومة الاحتلال الصهيوني لفلسطين الى ان يزول كما اكد المؤتمر ضرورة التمسك بالهوية العربية الاسلامية لشعب فلسطين، مشدداً على ضرورة قيام الاحزاب العربية بتنظيم شتى اشكال الفعاليات الجماهيرية لدعم جهاد الشعب العربي الفلسطيني كما دعا المؤتمر قادة الدول العربية لعقد قمة عربية عاجلة لتدارس سبل مواجهة السياسة العدوانية والتوسعية الاسرائيلية التي تدفع المنطقة الى حافة الحرب. ونوه المؤتمر الى ضرورة تفعيل دور مكاتب المقاطعة العربية وتنفيذ قرارات المقاطعة العربية للكيان الصهيوني من قبل الدول العربية والجماهير مؤكداً دور الاحزاب في ذلك، ودعا الدول العربية لاعادة النظر في علاقتها التجارية مع الدول الاجنبية واعطاء الافضلية للدول التي تقف ايجابياً تجاه القضايا العربية، وحيا البيان جهود المؤتمرات واللجان الشعبية في مختلف ارجاء الوطن العربي التي تقوم بدور مقاومة التطبيع في جميع الميادين.

وانتقد البيان غياب الديمقراطية- في اكثر من قطر عربي منادياً باشاعة ثقافة الحوار والنقد والتداول السلمي للسلطة والتعددية السياسية والثقافية والفكرية، مشدداً على حق كل انسان في حرية الفكر والاعتقاد وحقه في اعتناق الآراء دون مضايقة وحقه في التعبير عن هذه الآراء، وطالب باطلاق سراح معتقلي الرأي في اي قطر عربي، وادان المؤتمر الاعتقال السياسي وطالب بالافراج عن المحكومين من قبل المحاكم الاستثنائية التي لا تخضع للسلطة القضائية كما طالب البيان بالضغط للافراج عن جميع المعتقلين في سجون العدو ولا سيما المرضى والنساء وبخاصة الشيخ احمد ياسين.

وحول موضوع التطبيع اعلن المؤتمر رفضه للتطبيع والنظام الشرق اوسطي باشكاله كافة والسوق الشرق اوسطية والشراكة الاوروبية المتوسطية الرامية لانهاء وتصفية النظام الاقليمي القائم على اساس قومي واحلال لنظام اقليمي جديد، داعياً الى التعاون والتكامل الاقتصادي والعمل العربي المشترك لانجاح التنمية العربية وتأمين اتساعها، وانشاء منظمة تجارية عربية تصبح بموجبها جميع البلدان العربية سوقاً واحدة، وتفعيل الاتفاقيات العربية الموجودة ودور المؤسسات المعنية. وفي المحور الثقافي دعا المؤتمر الى الالتزام بمفهوم ثقافي للامة بعيداً عن المفاهيم المستوردة والعمل على بلورة هوية ثقافية عربية اسلامية موحدة تصون التراث وتتطلع الى المستقبل بآفاق مفتوحة على ثقافة الآخر، دون ان تتخلى عن تميزها وخصوصيتها، والعمل على الغاء التبعية المفروضة عليه ودعا الى احترام مبدأ الحرية والتعددية واحلال الثقافة الايجابية واعطاء مكانة اوسع لاجهزة الاتصال. وحول التربية والمناهج اكد ضرورة تخطيط المناهج المدرسية وتطويرها على اسس فلسفية واجتماعية ونفسية وعلمية سليمة مع التأكيد على مواد بناء الامة وهي العقيدة واللغة والتاريخ التي تؤكد على القيم العربية والاسلامية.

ونوه البيان الى ضرورة التعامل مع الاعلام بصفته سلطة رابعة مستقلة بعيداً عن الاحتكار من اية جهة كانت واعلن تضامنه مع الاحزاب والقوى والهيئات النقابية والثقافية في لبنان في معركتهم ضد قانون تنظيم الاعلام ودعا المنظمة العربية لحقوق الانسان لانشاء فرع خاص لرصد الانتهاكات ضد الصحافة والصحفيين. ۞

مشروع ميثاق مقدم من حزب جبهة العمل الاسلامي

–لما كانت الامة هي صاحبة الحق في الوجود والنهوض والسيادة والمصلحة في الاجتماع والعمل للخلاص الهادف.

–ولما كانت الاحزاب والجماعات المشاركة في هذا المؤتمر من فلذات جسد الامة الحي وممثلة لشرائح عريضة فيها، وتعتقد بحقوقها، وتجاهد لتحقيق مصالحها وغاياتها.

–ولما كان هذا الاجتماع جهداً طيباً في العمل العربي الاسلامي المشترك على طريق الوحدة والنهضة.

– فإن المجتمعين يؤكدون التزامهم باستمراره ورعايته وتنميته، ويتوافقون على الميثاق التالي:

١–لقد اكرم الله تعالى العرب بحمل رسالة الاسلام وجعلهم هداة دعاة يحملون الخير الى الناس فقال تعالى «وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون» وسيبقى العرب في مقدمة الركب وفي مكان الاستاذية كما قال تعالى «وكذلك جعلناكم امة وسطاً لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيداً».

٢–الامة العربية نسيج، وامة واحدة، مكوناتها العقيدة السمحة، واللغة، والتاريخ والثقافة الاصيلة، والمصالح والآمال المشتركة والجغرافيا المتحدة، وتتحد هذه العوامل في مركب فريد قوة وعمقاً ونقاءً، متجاوز كل الحدود المصطنعة الى وحدة عزت عوامل تكوينها وموجباتها في الامم، الذي يسمو بالعمل من اجلها الى مستوى الفريضة الشرعية والواجب القومي ويجعله مصلحة عليا وامانة كبرى، كما ان فقدانها يرسخ الضعف والتخلف ويدعم التبعية والتناحر.

٣–الامة العربية جزء من الامة الاسلامية الكبرى، وان هويتها الثقافية وشخصيتها الحضارية منبثقة من رسالة الاسلام، ولا يتحقق نهوضها بعيداص عن مسارها التاريخي وحقيقة تكوينها.

٤–الاستقلال الثقافي هو اساس الاستقلال السياسي واستمرارها، وهو يقوم على عناصر تكوين الامة عقيدة وثقافة وتاريخاً، وتحقيقه اساس السيادة والتقدم، ولقد اصبحت الامة مهددة في ثقافتها وهويتها الحضارية امام الاخطار التي تتهددها باثارة النزعات العرقية او النزعات الاثنية ا التشكيلات الاقليمية كالشرق اوسطية وغيرها، التي تهدف الى سلخ الامة العربية عن تاريخها وعمقها الاسلامي او عزلها عن محيطها الجغرافي، سعياً لادماج جسم معاد وغريب فيها، وبالتالي تذويب ذاتها الحضارية.

٥–العلاقات بين الاقطار العربية تحكمها حقوق الاخوة القومية والاسلامية ووشائج القربى ومصالح الامة العليا، فالاحتراب بينها جريمة عظمى والقطيعة عدواناً، والتحالف مع اعداء الامة، وترسيخ التجزئة، ردة دينية وانكساراً قومياً، والاتكفاء القطري انتحاراً.

٦–فلسطين جزء من ارض العروبة والاسلام والقدس عاصمتها السياسية والثقافية، فيها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، والكيان الصهيوني كيان قام على العدوان والاغتصاب، وسيبقى التحدي الاكبر والتهديد الاشد خطورة لاي مشروع نهضوي في الامة، وان تطبيع العلاقات معه يضفي الشرعية على جرائمه وعدوانه ويدعم هيمنته، وتهديداته لوحدة امتنا ونهضتها.

٧–مقاومة الاحتلال حق تكفله الشرائع السماوية والقوانين الدولية والاعراف الانسانية السامية، وان الموقعين ليؤيدون ويدعمون كل مقاومة لهذا الاحتلال في المنطقة العربية بعامة وفي فلسطين بخاصة، والشعب الفلسطيني الحق في اقامة دولته المستقلة على كامل فلسطين عاصمتها القدس.

٨–الحصار المفروض على بعض اجزاء الامة العربية، في حقيقته حصار للامة كلها، وضرب لعزتها، وان اسهام اي طرف عربي في ابقائه او دعمه يجب استنكاره وايقافه.

٩–الاستقرار السياسي، والسلام الاجتماعي الشامل والتضامن العربي، والتنمية العلمية في كل المجالات ارضية صلبة لتحقيق الذات الحضارية والازدهار والمنعة للامة باسرها.

١٠–تحقيق العدالة الاجتماعية، واعلاء شأن الحريات العامة، وحقوق الانسان وكرامته، والايمان بقيم الامة الحضارية، وتجذير التعددية السياسية، والتمسك بالنهج الشوري والديمقراطي جزء من دستور الامة ومشروعها النهضوي، يستوجب الالتزام المخلص والتنزيل الواعي على ارض الواقع والممارسة.

١١–المحافظة على العلاقات الاخوية والمصالح المشتركة مع الشعوب الاسلامية، ودعم استقلالها واشواقها في الانعتاق والحياة الكريمة واعتبارها عمق الامة وجوداً ومصيراً.

١٢–السعي لبلورة مشروع نهضوي عربي اسلامي مناهض للمشروع الصهيوني الاستعماري المعادي المستهدف لوجود الامة ونهضتها، واجب مشترك على كل القادرين وذوي الكفاءات الفكرية، والعلمية، والاقتصادية، والتخطيطية.

١٣–العلاقات الدولية ينبغي ان تقوم على اسس الحق والعدل، والاحترام المتبادل، وحرية الانسان وحق الشعوب في تقرير مصيرها، ورفض التمييز والهيمنة بكل اشكالها، ورفض استغلال المؤسسات الدولية لتحقيق هذه الهيمنة وممارسة الحصار والتجويع والاذلال للشعوب. ۞

الجبهة: مقاومة الاحتلال وحماية الامة من التطبيع فرض ديني وواجب قومي

اعادت مذكرة حزب جبهة العمل الاسلامي المقدمة للوفود المشاركة في المؤتمر الاول للاحزاب العربية المنعقد في عمان بتاريخ ٥ شعبان ١٤١٧ هـ الموافق ١٦/١٢/١٩٩٦ التأكيد على النضال ومعارك الاستقلال والتحرر التي خاضتها الجماهير العربية بروح اسلامية وحماسة وطنية ومشاعر قومية، وآمال وحدوية وباشواق الانعتاق والنهوض، وقدمت جحافل الشهداء والمصابين مهراً لعزتها واستقلالها، الا ان اكثر النخب الثقافية تبنت فكر المستعمر وفلسفته في النظرة الكلية للكون والانسان والحياة بعد اضفاء بعض الرتوش الثقافية الوطنية والقومية عليها.

الا ان الاستقلال السياسي لمعظم الاقطار العربية، ما زال غير مكتمل في كثير من الحالات التي لا تتوافر فيها الارادة السياسية المستقلة عن التبعية التغريبية، ولئن كان الاستقلال السياسي هو ابرز نتائج التحرر، وانحسار الاستعمار، فان الاستقلال الاقتصادي لم يكن بذلك المستوى، فقد بقيت التبعية الاقتصادية واضحة في اغلب الاقطار المستقلة، وارتهن معظم الاقتصاد الوطني للدين الدولي، كما لم يتم انشاء شبكة ترابط اقتصادية بين الاقطار العربية. كتلك التي انشأها كل قطر منفرداً مع الدول الاجنبية، وخاصة الاستعمارية منها، اذ لم تتعد التجارة البينية ١٠٪ بين البلاد العربية، بينما معظم النشاط التجاري بين البلاد العربية والبلاد الاجنبية، وعلى الرغم من المليارات التي انفقت على الخطط العربية التنموية اثناء طفرة البترول خاصة، الا ان زحف التصحر وتفاقم البطالة وزيادة الاستيراد للمواد الغذائية قد تعاظم، كما ارتهنت الثروات بعد الهزيمة في حرب الخليج الثانية تماماً لدول الاستكبار والهيمنة.

وخسر العرب مئات المليارات من الدولارات التي لو انفقت في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لتغير الحال كثيراً، وزاد التمحور العربي المتناقض مع تعاظم نفوذ الكيان الصهيوني الذي عزز قواه وهمنته على المنطقة، وعقد اتفاقيات سلام –لم يؤمن بها اصلاً– مع اطراف عربية، رجحت فيها مصالحه تماماً، وهو يتعامل بمنطق وسلوك يؤكد ان ما اعتبر سلاماً لدى العرب، هو فترة ينتهزها لتعميق التطبيع والاختراق في المنطقة العربية والاسلامية، وتحقيق اهداف المشروع الصهيوني الاستعماري المشترك في وطننا العربي.

واكدت الورقة ان عوز الاستقلال السياسي لاستقلال ثقافي يؤسس له، وينبثق من مرجعيات الامة الشرعية والثقافية العليا– الكتاب والسنة فقد افقد من بيده القرار السياسي القدرة على استبصار منهج النهوض السليم، او القدرة على تحديد رؤية مستقبلية مع المسار التاريخي للامة، وتحقق التعاون والتفاهم بين الحكومات والشعوب، كما افرغ هذا الاستقلال من خصائصه الحقيقية ومن كثير من معانيه السامية، واوقع الاحتراب بين الاهل والعشيرة، واشاع الخوف بين عنصري الدولة الاساسيين الشعب والنظام السياسي، وضعضع الاستقرار السياسي والامن الاجتماعي في عدد من الاقطار وصير ادعاءات الديمقراطية ومؤسساتها رموزها الى شعارات وهياكل خاوية.

واشارت الورقة الى محاولة قوى الاستكبار العالمي بقيادة امريكا، بعد تربعها على قمة التقدم التكنولوجي والعلمي، وامتلاكها لاكبر الاقتصاديات في العالم، واقوى الجيوش واحكام نفوذها السياسي على منطقتنا العربية، نشر مظلتها الثقافية على الشعوب الاخرى لالحاقها في قافلة الاستلاب والتبعية، ولعل محاولة عولمة الثقافة اولاً من خلال تكنولوجيا الاتصالات والاعلام، والمؤتمرات العالمية الجامعة المعقودة باسم الامم المتحدة، كمؤتمر السكان في القاهرة او المرأة في الصين، او المستوطنات البشرية في استانبول وغيرها، وكذلك عولمة الاقتصاد ثانياً من خلال اتفاقيات تحرير التجارة الدولية، وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وما تحاول ترويجه المؤتمرات الاقتصادية الدولية التي عقدت ببرشلونة والرباط وعمان والقاهرة، وكذلك حصار الدول وتجويع الشعوب المتمردة على املاءات الاستكبار والنهب، لعل ذلك وغيره من استراتيجيات هذا الاستعمار يصب في تحقيق هدف مقصود، وهو انجاح المشروع الاستعماري الصهيوني في الهيمنة على ثروات امتنا واخراج العدو الصهيوني من عزلته واذا كان الهدف النهائي هو فرض ثقافة بديلة لثقافتنا، وفلسفة منسلخة من عقيدتنا وهويتنا، فربما يحقق بعض النجاحات في مجتمعاتنا لفترة من الزمن، الا اننا نؤمن ونعتقد، ان نتائج هذه المعركة محسومة في نهاية الامر لصالح الاسلام والعروبة المؤمنة، باذن الله حيث تتأبى ثقافتنا العربية والاسلامية على الذوبان والهزيمة.

وان طبيعة التحديات القائمة والقادمة وخصائص النزال والمجابهة تستوجب تحصين الاجيال بثقافة عربية اسلامية اصيلة تنبثق من المرجعيات الثقافية العليا للامة، وان متواليات الادلة والبراهين الواقعية المفسرة لروح النصوص الشرعية والكاشفة لمعادلات الصراع واتجاهات القوى تقتضي من كل الغيورين الوقوف في خندق الدفاع عن العقيدة والذات الحضارية للامة، وتوحيد كل الجهود والطاقات في نسق جبهوي واحد، لصد عاديات التشرذم والاستلاب والالحاق والنهب عنها.

وقدمت الورقة معالم اساسية للمشروع النهضوي العربي مؤكدة ان حزب جبهة العمل الاسلامي كواحد من مكونات الحركة الاسلامية الواسعة، يستلهم مشروعه في النهوض والتغيير من السنة الالهية المبينة في كتاب الله عز وجل، وفي سيرة رسول هذه الامة ونبيها محمد صلى الله عليه وسلم الذي اخرج باذن الله خير امة للناس، واهم هذه المعالم ان اهم مكونات الامة هو هويتها الثقافية وخصائصها الحضارية المنبثقة من عقيدتها وشريعتها وقيمها الايمانية، ثم بناء مؤسسة الحكم على الاسس والسمات نفسها، وتلكم هي القاعدة الكلية العامة، في منهج الاصلاح والبناء. ۞

مؤتمر الأحزاب / تتمة

رغم ان الحكومات ذاتها عبّدت الطريق للجلوس مع الصهاينة وانزلقت في الطريق الخاسر للعنف والعنف المضاد مع الجماعات المتشددة وبلا محصلة، الا البوار وعدم الاستقرار. ان مشكلة المشاكل في بلاد العرب ان الهيئة العامة الشعبية غائبة او مغيبة ومهمشة ولم يفسح لها المجال لقول كلمتها بعكس كل شعوب الارض، وبعض من يتوبون عنها يعانون الاغتراب والاستلاب الوانا وبعض القوى الحزبية الشعبية لديها عمى الوان ولا زالت تكابر وليس من سبيل الا بالتلاقي العربي الاسلامي لحل مشاكل الوطن والامة. ۞

على طريق الأيامن / تتمة

المسلمين الامم فاستعبدوا شعوبهم، واحتلوا اقطارهم، وانتهبوا اموالهم، وافسدوا اخلاقهم، وشوهوا صورهم في انظار الاخرين، فقام نفر من ابناء هذه الامة العظيمة يرفضون الذل، ويأبون الخنوع، ويناهضون الاحتلال، ويدافعون الاجنبي الخبيث، فيقودون حركة الجهاد لتحرير الاوطان وعلى رأس كل نضر فارس اشم، ومجاهد باسل كامثال: ابراهيم هنانو في سورية، وعبد الكريم الخطابي في المغرب، وعبد القادر الجزائري في الجزائر، وعبد العزيز الثعالبي في تونس، وعمر المختار في ليبيا، ومحمد احمد المهدي في السودان، وعز الدين القسام في فلسطين، ومن ثم طلع في سمائهم كالكوكب الدري الاستاذ حسن البنا ليقود حركة الدعوة الى الله في جميع الاعصار، ويسعى الى اعادة الخلافة من جديد، ويبعث اللحمة الى صفوف هذه الامة فانتشرت دعوته كالبرق الخاطف في كل انحاء المعمورة وكلها عزة واباء وخير ووفاء وعزم، وتصميم على اعادة مقود النصر والتمكين لهم، ومن بعد لمع فيهم نجم سيد قطب ليبلور هذه الافكار ويؤصلها، فاعلن ان الحاكمية لله، وتربت على نهجه اجيال تلو اجيال، ترفض المداهنة، وتدعو الى التميز ولا تقبل بغير ان يسود الاسلام مطلباً، وما تزال هذه الافكار تنمو صعداً، وتؤيد بالحق والاجيال تتكاثر ويشتد عودها ويصلب، وكل ما في هذا العالم من مظاهر وارهاصات، يوحي بقرب زمان النصر، واقتراب ساعة التمكين، وان غداً لناظره قريب، وما من ريب ان كل هؤلاء الاعلام الاكارم من الايامن المسددين والغر الميامين.

وتقوم الانتفاضة المباركة في فلسطين بؤرة الصراع بيننا وبين اشد اعدائنا مكراً، اليهود يقودها الشيخ المقعد احمد ياسين فك الله اسره، فتهب الاشبال من غيلها، تدافع عن الحمى، وتقدم قوافل الشهداء، ويبرز من بين الكواكب الساطعة في سماء الجهاد اسماء ايمن: ايمن الشامي وايمن يحيى نكيدك، وايمن عبد الحميد عواد، وايمن... وكلها اسماء يمن وبركة تثبت كل يوم ان هذه الامة حية، وانها لن تهون، وان العاقبة لها، وان الخذلان لمناوئيها، ان عاجلاً وان آجلاً باذن الله، وما اروع ما سطره التاريخ عن احد هؤلاء الايامن الميمونين الذي روى بنجيعه ثرى القدس الشريف في ملحمة الاقصى الخالدة بتاريخ ٨/١٠/١٩٩٠م دفاعاً عن الحمى، والحرمات وكرامة المسلمين تلكم هو: ايمن الشامي ابن السنوات العشرين الذي وجد في جيبه بعد استشهاده –وقد كان صائماً– رقعة مكتوباً عليها: الشهيد ايمن الشامي، اضافة الى مصحف كريم كان يعكف على تلاوته وقد اصطحبه معه الى ساحة المقاومة ليكون دليله ونبراسه. ولدي ايمن ايها الشاعر الفذ، والمناضل الابي، والفتى الكريم زادك الله تقىً وصلاحاً وملأ قلبك بمحبته ومقت اعدائه، وكتب على لسانك الحق على الدوام، وعطر فمك بآيات كتابه العظيم، وفجر من اهابك موهبة القريض العذب لتكون في خدمة الحق والايمان والدين، ونصرك على شانئيك وظالميك فجعلهم الادنين، وانت الاعلى، وفرّج عنك ما انت فيه، واعادك الله الينا موفور الصحة والكرامة، لتكون احد بناة الصرح الامائل، ورمحاً من رماح الامة الاماجد، وشاباً من شبابها المناضل، فإن امة لا تكرم شبابها امة هامدة، ولا تستعملهم للمهمات طائر مقصوص الاجنحة وفي الختام امض يا ايمن على سمتك القويم، ودربك القاصد، وعلى طريق الايامن والله معك ولن يترك عملك والسلام عليك في الاولين والسلام عليك في الآخرين والسلام عليك الى يوم الدين وحشرك الله مع الغر المحجلين واوردك على حوض سيد المرسلين وانشد معي ولدي حتى نلتقي عما قريب ان شاء الله أبيات الشهيد سيد قطب رحمه الله:

سأثأر لكن لرب ودينْ
وامضي على سنتي في يقينْ
فإما الى النصر فوق الانامْ
وإما الى الله في الخالدينْ

مواقف / تتمة

فذكرت ان لا. فقلت: لو كان من آبائه من ملك قلت: رجل يطلب ملك ابيه، وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال، فذكرت ان لا. فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس، ويكذب على الله، وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم، فذكرت ان ضعفاءهم اتبعوه، وهم اتباع الرسل، وسألتك ايزيدون ام ينقصون، فذكرت انهم يزيدون، وكذلك امر الايمان حتى يتم، وسألتك ايرتد احد سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه، فذكرت ان لا، وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب، وسألتك هل يغدر، فذكرت ان لا، وكذلك الرسل لا تغدر، وسألتك بما يأمركم، فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وينهاكم عن عبادة الاوثان، ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف.

فان كان ما تقول حقاً فسيملك موضع قدمي هاتين! وقد كنت اعلم انه خارج، لم اكن اظن انه منكم، فلو اني اعلم اني اخلص اليه لتجشمت لقاءه، ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه!!

ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به دحية الى عظيم بصرى، فدفعه الى هرقل، فقرأه، فاذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبدالله ورسوله، الى هرقل عظيم الروم
سلام على من اتبع الهدى
اما بعد:

فاني ادعوك بدعاية الاسلام، اسلم تَسلم، اسلم يؤتك الله اجرك مرتين، فان توليت فان عليك اثم الاريسيين، و «يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم، ان لا نعبد الا الله. فان تولوا فقولوا: اشهدوا بأنا مسلمون» فلما قال ما قال، وفرغ من قراءة الكتاب، كثر عنده الصخب، وارتفعت الاصوات، واخرجنا.

فقلت لاصحابي حين اخرجنا: لقد ظهر امر ابن ابي كبشة، انه ليخافه ملك بني الاصفر! فما زلت موقناً انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام!

وكان ابن الناطور –صاحب ايلياء وهرقل– سقفاً على نصارى الشام، يحدث ان هرقل حين قدم ايلياء، اصبح يوماً خبيث النفس، فقال بعض بطارقته: قد استنكرنا هيئتك. قال ابن الناطور: وكان هرقل ينظر في النجوم! فقال لهم حين سألوه: اني رأيت الليلة – حين نظرت في النجوم– ملك الختان قد ظهر، فمن يختتن من هذه الامة؟ قالوا: ليس يختتن الا اليهود، فلا يهمنك شأنهم واكتب الى مدائن ملكك، فيقتلوا من فيهم من اليهود!! فبينما هم على امرهم، اتي هرقل برجل، ارسل به ملك غسان يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما استخبره هرقل قال: اذهبوا فانظروا امختتن هو ام لا؟ فنظروا اليه، فحدثوه انه مختتن، وسأله عن العرب قال: هم يختتنون، فقال هرقل: هذا ملك هذه الامة قد ظهر! ثم كتب هرقل الى صاحب له برومية، وكان نظيره في العلم، وسار هرقل الى حمص، فلم يرم حمص حتى اتاه كتاب من صاحبه، يوافق رأيي هرقل، على خروج النبي صلى الله عليه وسلم وانه نبي!! فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص، ثم امر بابوابها فغلقت، ثم اطلع فقال: يا معشر الروم: هل لكم في الفلاح والرشد، وان يثبت ملككم؟ فتبايعوا هذا النبي!! فحاصوا حيصة حمر الوحش الى الابواب، فوجدوها قد غلقت، فلما رأى هرقل نفرتهم، وأيس من الايمان قال: ردوهم علي؟ فقال: اني قلت مقالتي آنفاً، اختبر بها شدتكم على دينكم، فقد رأيت! فسجدوا له ورضوا عنه!! فكان ذلك آخر شأن هرقل!! هذا هو نص الحديث المطول، الذي اخرجه البخاري برقم (٧) من صحيحه، وادعوا الاخوة القراء لقراءة شرح هذا الحديث في فتح الباري لابن حجر العسقلاني ليقفوا على معانيه.

كما ادعوهم الى المقارنة بين موقف الشهيد «ضغاطر» الذي صدق مع نفسه، واتبع الحق الذي ايقن به، ودخل في الاسلام، وآثر الاخرة على الدنيا، وبذلك كان من الفائزين المفلحين.

وبين موقف ملك الروم هرقل الذي ايقن بعد بحث طويل ان محمداً هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يريد ان يسلم، لكنه لم يصدق مع نفسه، ولم يتبع قناعته، فلما لم يطاوعه الروم على الاسلام، آثر الملك على الاسلام، وآثر الكفر على الايمان، وآثر الباطل على الحق.

ولكن الخرشة ان الشقي بقية عمره كافراً، وبذلك كان من الخاسرين، فلم يدم له الملك ولم تنفعه الدنيا، ولم تدفع عنه عذاب الآخرة!

المهدي يحرق / تتمة

وغير اخلاقية، لا تجد مانعاً من التحالف مع كل شياطين الارض في سبيل الاطاحة بنظام الحكم القائم في البلاد، لانها معارضة لا تتورع عن الكذب وتلفيق التقارير، وذرف دموع التماسيح في محافل النظام الدولي الجديد مستجدية التدخل العسكري لتمكينها من الاستيلاء على السلطة لتكون الخادم المطيع والحارس الامين لمصالح خصوم العرب والمسلمين، تماماً كما آل اليه حال حكام اريتريا واثيوبيا وما يعرف بجمهورية ارض الصومال

لقد حرق المهدي مراكبه بموافقته اخيراً – وبعد مقاومة كنا نقدرها له– على الانتقال الى معسكر الخصوم، والانضواء، في ظل معارضة اختارت لنفسها «قرنق» العميل الاسرائيلي زعيماً، وجعلت اسقاط الحكم بالشريعة الاسلامية «انبل» اهدافها. ۞

كيف نقرأ التاريخ/تتمة

على حين غرة وان اسرائيل كانت تهدف الى اسقاط الانظمة ولم يتحقق لها ما ارادت وفي عام ٧٣ الامدادات العسكرية الامريكية، والامثلة على ذلك كثيرة وواهية، ولم يتجرأ احد في مفسري التاريخ على طرح سؤال واحد وهو، واين الله من تلك الاحداث والمعارك؟ ولماذا تخلى الله عنكم؟ وحتى لو اراد مسلم ان يطرح مثل هذه الاسئلة فان الاخرين سوف يرددون ما يردده الملحدون والرأسماليون. من ان الغلبة للقوي وصاحب الخبرة او الغلبة لمن تقف بجانبه الدول الكبرى، متناسين ان الله اكبر من الدول الكبرى ولكن الله لا يقف بجانب من يبتعد عنه وعن منهجه، ومن نصر الله باتباع منهجه فان الله سوف ينصره مهما كانت الظروف والحسابات فمتى نعود الى الحقيقة في فهم الواقع وفهم الماضي، ومتى نعود الى ادراكنا السليم لنستطيع تفسير الماضي والحاضر على اساس من التوحيد الايماني الصادق وان الله ينصر من ينصره ويسير وفق مناهجه وتعاليمه، ومتى يتعود طلابنا ومنذ نعومة اظفارهم قراءة تاريخهم قراءة منطلقة من الايمان بأن الله موجود!! وهو الفعال في كافة الازمنة. ۞

آفاق السبيل / تتمة

لنجاح المشروع الداخلي.

اما من جهة اخرى فان الصورة البشعة غاية البشاعة التي تعيشها عدة بلدان عربية في ظل الدكتاتورية السافرة يجب الا تجعل من شعار الديمقراطية اولوية على حساب شعار حماية الامة من المشروع الصهيوني والهيمنة الخارجية، فثمة اتجاه وصل في هذه الايام الى اسقاط كل اهتمام بالثوابت المتعلقة بالتحرر والوحدة والاستقلال والعدالة الاجتماعية ومواجهة المشروع الصهيوني ورفض التبعية ليصب كل اهتمامه على شعار الديمقراطية وحقوق الانسان. وهو بهذا يكون قد سقط قعيداً على الارض دون ان يفوز بكرامة الانسان او بالديمقراطية التي لا تكون في ظروف بلادنا الا ضمن رايات تلك الثوابت، ولا تكون الا ذات جذور عميقة في ارض الاسلام والوحدة وتاريخ الامة، اي هي معادلة تأتي عبر عملية تاريخية فذة لا تنفصل عن عملية النهضة بكل ابعادها، واذا كان هنالك من اخطأ في الماضي ان داس البعض على الديمقراطية من اجل التحرر او العدالة الاجتماعية، وادى الى سلبيات خطيرة اوصلت الى الهزائم، فلا يجب ان يكون الرد على ذلك بالدعوة الى الديمقراطية والدوس على الثوابت المتعلقة بهوية الامة وعقيدتها او بتحررها ووحدتها واستقلالها او العدالة الاجتماعية، ولا يكون بالاستسلام للمشروع الصهيوني والتسليم بالهيمنة فهذا اذا حدث فسينتهي بسلبيات وكوارث تفظع الف مرة مما حل بنا حتى الآن.

فالمطلوب الآن مشروع اصيل متوازن يجعل مسائل حرية الفكر والعمل السياسي والاحتكام لصناديق الاقتراع والمشاركة والتداول على السلطة والحفاظ على حقوق الانسان وكرامته ثوابت متكاملة وثوابت الامة الاخرى، بل يجب ان تظل الاولوية مع هذا الترابط والتكامل لمسائل مواجهة المشروع الصهيوني واخطاره المتنوعة على القدس وفلسطين والامة ولمسائل التحرر والتضامن والوحدة والعدالة الاجتماعية ومقاومة الهيمنة، علماً ان وضعاً بلا حرية سياسية وفكرية ومشاركة شعبية يشكل نقصاً خطيراً يهدد في نهاية المطاف بنسف المكاسب التي تكون تحققت في المجالات الاخرى. ۞

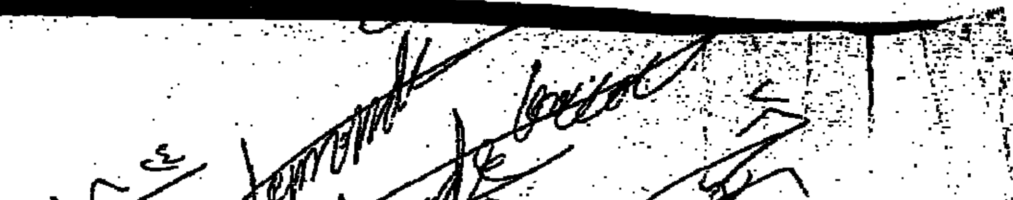
في ظل النزاعات / تتمة

لعل المرعب في ظاهرة الاطفال المجندين ليس ان نسبة منهم تضطر لذلك بسبب تعرضهم للاختطاف والاجبار على اداء تلك المهمات، بل ان البعض ينضم طواعية، اما بهدف البقاء حياً او للحصول على وجبات منتظمة من الغذاء والحصول على ملابس وعلاج، وحصول اهله على النقود ولقاء خدماته، والبعض بهدف التمتع بالقوة والنفوذ. بالطبع هؤلاء الاطفال ان لم يجر اعادة تأهيلهم ودمجهم في المجتمعات بسرعة خصوصاً الاحداث منهم، فقد تتحول الحرب والحياة الحربية الى نمط حياتهم التي لا يعرفون غيرها، بل وقد يتحولون لاشخاص يمارسون العنف والتنكيل كما تم ممارسته بهم.

ثم الظاهرة الاخرى المقلقة تلك التي تستهدف الفتيات خاصة وهي الاغتصاب والاعتداء الجنسي، والاختطاف، واجبارهن على الدعارة، وقد تطورت هذه الظاهرة لتصبح وسيلة متبعة من قبل الاطراف المتحاربة لترويع المدنيين واضعاف الفريق المقابل، وبسبب الظروف المعيشية الصعبة التي تنشأ بسبب الحرب فان الدعارة تتحول للاسف لوسيلة تعتاش منها الفتيات، او تحصل من خلالها على الاوراق الرسمية اللازمة لها ولعائلتها للتنقل او الحصول على معونات علاجية وغيرها. وقد سجل للاسف حالات استغلال كهذه من قبل قوات حفظ السلام في مناطق النزاعات حيث كان يستغل الجنود حاجات العائلات في مخيمات اللاجئين والمهجرين لاجبار الفتيات على الدعارة وفي بعض الاحيان السكوت عن جرائم الاغتصاب، كما حدث في مخيمات اللاجئين في البوسنة والهرسك.

وتختم الكاتبة بقضية ثالثة تلك التي تتهدد حياة الاطفال ليس فقط اثناء الحرب، بل حتى بعد انتهائها بفترة ليست بالقصيرة، الا وهي حقول الالغام، اذ يوجد في العالم ١١٠ ملايين لغم ارضي مزروعة في اماكن متنوعة وغير معروفة. يكفي ان يدوس عليها طفل لتبعثره اجزاء كثيرة، ولعل اكبر تحد فيها هو ان معظم الدول التي تعاني من تلك المشكلة من الدول الفقيرة التي ليس لديها الامكانات لتبني برامج لتنظيف الارض من حقول الالغام، حيث تبلغ كلفة تفكيك اللغم «الذي لا تتجاوز كلفة تصنيعه ٣ دولارات» ما بين ٣٠٠–١٠٠٠ دولار.

ان ما يحدث الآن في العالم من سوء معاملة ومحافظة على الاطفال يجعلنا نتمنى ونعمل من اجل «مجتمعاً» حيث الاشخاص اكثر اهمية من الاشياء، وحيث الاطفال ثمينون. عالم حيث الناس اكثر انسانية وعطفاً ورعاية، وهو ما دعى اليه ديمزموند توتو في اجتماع مجموعة الاشخاص المعنيين باثر الحروب على الاطفال في نيويورك ١٩٩٥. ۞



شريط الأنباء

نواب اسلاميون كويتيون يطالبون بتشديد العقوبات لمن يسيء للدين الاسلامي

قدم عدد من النواب الاسلاميين في مجلس الامة الكويتي اقتراحات لتعديل قانون الجزاء، وقانون المطبوعات والنشر في اتجاه تشديد العقوبة لمن يسيء الى الدين والى الشخصيات الاسلامية في وسائل الاعلام.

وجاءت الاقتراحات بعد احتجاجات على اكاديميين عبر عن افكار اعتبرت مسيئة الى الدين، مما دفع مجلس الوزراء الى مناقشة هذه القضية، واصدار بيان دعا الى توقير الرموز الدينية، وعدم التطرف في معالجة موضوع الاكاديميين. ۞

د. الترابي: الوقت يعمل لصالح الحركات الاسلامية

قال الدكتور حسن الترابي، رئيس البرلمان السوداني ان الهجمات التي تشن ضدنا «الحركات الاسلامية» هي مصدر بركة، فهي تشحذ طاقاتنا، ومهما قال الغرب او فعل، فالاسلام يشهد يقظة والوقت يعمل لصالحنا».

جاء حديث الترابي في لقاء اجرته معه مجلة «اكتوياليتيه فرانسيز الفرنسية» وقال ان الحرب في جنوب السودان «ليست حرباً بين الديانات».

وقال ان «القاسم المشترك بيني وبين البابا يوحنا بولس الثاني هو الشعور بالنهضة الدينية العالمية».

واضاف انه يعتقد هو والبابا ان الدين يجب ان لا يبقى معزولاً داخل المساجد والكنائس. ۞

انور هدام يواجه الترحيل من الولايات المتحدة

يواجه السيد انور هدام رئيس البعثة البرلمانية في الجبهة الاسلامية للانقاذ، قراراً بترحيله من الولايات المتحدة الامريكية وسيحدد القاضي جون برانيت موعداً يرجح ان يكون خلال عشرة ايام، للنظر في قضية هدام واتخاذ قرار في شانها ويحق للسيد هدام ان يستانف قرار ابعاده ولو وافق عليه القاضي وهذا قد يعني معركة قضائية طويلة الامد.

وكان جهاز الهجرة والتجنيس اعتقل هدام في السادس من الشهر الجاري بعد شهرين على رفض دائرة الهجرة طلبة المقدم عام ٩٣ من اجل الحصول على اقامة دائمة.

واوضح الناطق باسم دائرة الهجرة رسال بيرغيرنون عن مصير عائلة هدام قائلاً ان سلطات الهجرة تتبع سياسة عدم اعتقال النساء والاولاد وهو القرار الذي يسري على عائلة هدام. ورفض الناطق توضيح الاتهامات الموجهة الى هدام، وسبب رفض طلبه الاقامة في الولايات المتحدة مستنداً الى قانون امريكي يحمي الامور الخاصة للافراد. ۞

فيما اكد ان الرقابة الشرعية ضرورية

مصطفى الزرقا: المصرفيون في البنوك الاسلامية ليس لديهم الخبرة الكافية بالحلال والحرام

قال العلامة مصطفى الزرقا في معرض تعليقه على وجود الرقابة الشرعية على المصارف الاسلامية انها اكثر من ضرورية لان البنوك الاسلامية لا يقوم على ادارتها علماء في الشريعة يزنون تصرفاتهم بميزان الشريعة، بل هم مصرفيون ولذلك الادارة التي في البنوك الاسلامية ليس لديها الخبرة الكافية فيما يوافق الشريعة او يخالفها من التصرفات والاساليب التي يخترعونها في طريق عملهم، والبنك الذي ليس عليه رقابة شرعية موثوقة لا يوثق بتصرفاته ابداً.

واوضح الزرقا في حديث لصحيفة المسلمون ان الرقابة الشرعية لم تنظم تنظيماً كافياً لتتحقق الرقابة بمعناها الصحيح، وذلك لان من البنوك الاسلامية من يستقل في اختيار رقيبه الشرعي او هيئة رقابته اذا كان له هيئة رقابة، وفي الغالب وفي كثير من الاحيان يكتفي البنك برقيب واحد يختاره هو وفي هذا ما فيه من التساهل في امر الرقابة لان البنك حتماً لا يختار الرقيب الذي لا يراعي في واجبه اي اعتبار اخر ثم اتهمت بعض البنوك بأنها تغدق على الرقيب راتباً ضخماً لكي يغض الطرف بقدر الامكان عن تصرفاتها وهذا يعتبر خللاً في تكوين الرقابة ولذلك من هذه الناحية استطيع ان اجيبك بانه لم تنجح الرقابة الشرعية نجاحاً تاماً في جعل البنك الاسلامي يقوم بمهمته. ولا اقول لم تنجح مطلقاً، ولكن اقول لم تنجح نجاحاً تاماً، لانه هناك رقابات شرعية جيدة جداً وهناك رقابات شرعية ضعيفة. ۞

المسلمون لم يسلموا من حرب الابادة بين الهوتو والتوتسي

لم يسلم المسلمون الزائيريون من شرور الحروب التصفوية الدائرة شرق البلاد بين قبيلتي الهوتو والتوتسي منذ اكثر من شهر فقد افادت الاخبار الواردة من مخيمات اللاجئين ان عدداً من المسلمين قتل ضحية الصراع اضافة الى اعداد كبيرة منهم تواجه ظروفاً صعبة مع اللاجئين من الهوتو الذين فروا من المعسكرات التي كانوا يقيمون فيها منذ عام ١٩٩٤ عقب المذابح الشهيرة بين القبيلتين والتي ذهب ضحيتها اكثر من نصف مليون شخص في كل من رواندا وبوروندي.

وتذكر الاحصائيات ان نسبة المسلمين في رواندا وبوروندي ٢٥٪ بينما في زائير تبلغ نسبتهم ٤٠٪ من مجموع السكان.

وتشير بعض المصادر الى ان للكيان الصهيوني يد في الصراع الدائر هناك لضمان بسط نفوذهم وسيطرتهم على بحيرة فيكتوريا منبع نهر النيل الحيوي الذي يمر عبر السودان ومصر من اجل الضغط على هاتين الدولتين العربيتين للحصول على مكاسب سياسية وعدم الوقوف في وجه السياسات الصهيونية في المنطقة. ۞

مفتي الديار المصرية للسبيل

فلسطين ارض اسلامية ١٠٠٪ ولا حق لليهود فيها

● المرصد الاسلامي العالمي خطوة على طريق وحدة الامة

● كلمة المفتي الرسمية ...

القاهرة – خاص بالسبيل من مركز الاعلام العربي

الدكتور نصر فريد واصل عميد كلية الشريعة والقانون واستاذ الفقه المقارن تم اسناد مهمة القيام باعباء دار الافتاء في مصر اليه مع مطلع شهر رجب وسعى الرجل من اول يوم الى محاولة توحيد الامة الاسلامية من خلال الدعوة الى انشاء مرصد اسلامي موحد لهلال رمضان والاعياد والمناسبات الاسلامية، كما اكد في حواره مع مراسل السبيل بالقاهرة ان اليهود يسعون لهدم المسجد الاقصى، وعلى المسلمين التصدي لهم قبل فوات الاوان، مشيراً الى ان حرية الفكر التي كفلها الاسلام ليست مبرراً للطعن في العقيدة ولابد من ضوابط تحكمها، هذا الى جانب قضايا اخرى كثيرة اثارها الحوار مع مفتي الديار المصرية الجديد.

■ ■ بعد توليكم مهام الافتاء في مصر ما اهم القضايا التي تشغلكم وتحتل سلم اولوياتكم؟

– قضية توحيد الرؤية لهلال شهر رمضان في ربوع العالم العربي والاسلامي هي شغلي الشاغل وقد توجهت رسمياً بمخاطبة كثير من المسؤولين في الدول العربية مثل وزير الاوقاف الكويتي وغيره في هذا الامر وقد لاقت الفكرة ترحيباً كبيراً.

واصل الاقتراح ان يكون هناك مرصد اسلامي عالمي في مكة المكرمة ويكون به فقهاء وفلكيون من المسلمين وعلى اتصال مباشر بجميع المراصد الفلكية في الدول العربية والاسلامية لرؤية الهلال وتحديده مباشرة وابلاغ الجميع حتى تكون الخطوة على طريق وحدة الامة العربية والاسلامية وحتى لا يشمت فينا عدونا ويسيء فينا ظنونه.

– ■ ■ هل يرى فضيلتكم ان لليهود حقاً في فلسطين؟ وهل تقبل بالقدس عاصمة لدولتهم المزعومة؟

– فلسطين ارض اسلامية ١٠٠٪ وظلت طيلة ثلاثة الاف عام عربية خالصة ليس لليهود فيها اي تواجد وكل شواهد التاريخ تؤكد عروبة واسلامية القدس وكل ادعاءات اليهود بأن القدس عاصمة ابدية لهم مرفوضة والقول بأن النبي داود عليه السلام اسسها منذ ثلاثة الاف سنة كذب وافتراء، وعلى حكام وشعوب الامة الاسلامية ان يتكافلوا من اجل مواجهة المحاولات الاسرائيلية لتهويد المدينة وهدم الاقصى بعد ان حفر اليهود النفق وتحدوا مشاعر مليار مسلم.

■ ■ البعض يرى ان دار الافتاء هي السبب غير المباشر في انتشار ظاهرة العنف الديني والغلو بين الشباب بسبب غيابها عن الساحة الشرعية وانعدام الثقة فيها؟

– هذا الاتهام يحتاج الى دليل يؤكده حيث ان دار الافتاء دائماً تعتمد في فتاواها على اللجان المتخصصة التي تجمع كل ما يتعلق بالفتاوى الشرعية من لجان للفتوى بالازهر الشريف او مجمع البحوث الاسلامية للوقوف على مصلحة الناس من وجهة نظر شرعية.

وليس معنى ابتعاد الدار عن الامور السياسية هروباً بقدر ما هو تخصص حيث لرجال السياسة سياستهم وهناك امور كثيرة في باطن الحياة السياسية لا دراية لنا بها، ومن باب اولى لا داعي للخوض فيها. وكما ان لرجال الطب والهندسة والاقتصاد اختصاصهم فكذلك لرجال الدين اختصاصهم، ولا اقصد رجال دين بالمعنى الكهنوتي الغربي ولكن علماء الاسلام المتخصصين في الامور الشرعية.

■ ■ ظهرت موجة الهجوم على المقدسات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي من البعض باسم حرية التعبير. ما تفسيركم لهذه الظاهرة؟ وهل الحرية تعني المساس بالعقائد الثابتة؟

– انني لا ارى ان هناك ثمة علاقة بين حرية التعبير وبين الاصطدام بثوابت العقيدة الاسلامية حيث ان الاسلام قد اطلق العنان في اطار عام شامل لحرية الفكر والابداع والتعبير، حتى حرية العقيدة نفسها كفلها الاسلام فيقول تعالى «فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر» وذلك لغير المسلمين اما المسلمون فلا يجوز لهم ان يخرجوا من الاسلام والا اصبحوا في حكم المرتدين. علاوة على ان النصوص المقدسة عندما تبين الحكم الشرعي فيها فاما ان يكون النص قاطع الدلالة وواضح لا خلاف فيه، او يحتاج الى تأويل واجتهاد في اطار ما يفهم من السياق العام، واذا حدث خلاف في فهم النص فلا يكون الا في بعض الفروع حيث الاصول لا خلاف عليها بين العلماء.

ثم ان من يختلف انما هم العلماء المجتهدون في امور الدين وفي الامور الفرعية ولا مجال اطلاقاً للاصطدام بالثوابت، وعلى هذا الاساس قامت الشريعة الاسلامية وهذا سر بقائها صالحة لكل زمان ومكان، ولذلك لا زالت المذاهب الاربعة تدرس في انحاء العالم الاسلامي وكلها صحيح لانها جميعاً من رسول الله مقتبسة.

■ ■ ما رأيكم في قضية مثل قضية نصر ابو زيد في مصر او البغدادي في الكويت وغيرهما في الهند وبنجلاديش الذين يتطاولون باسم الحرية على الاسلام؟ وهل الاسلام يحد من الحرية؟

– بالنسبة لقضية نصر ابو زيد قال فيها القضاء كلمته والنصوص المقدسة الشرعية الواضحة والقاطعة لا خلاف حولها حتى يعيد تفسيرها من هم من غير اهل الاختصاص واما بالنسبة لنصر ابو زيد يكفي ان يُستتاب امام المحكمة حتى تنهى مشكلته وتقتضي التبرؤ من كل اسباب الحكم عليه. اما الاسلام فلا يحد ابداً من الحرية، غير انه يضعها في اطار عام يحترم القيم والعقائد والاخلاق السائدة حتى لا تصبح الامور فوضى عارمة.

■ ■ تعاني الساحة الفكرية من تطرف على المستوى الفكري الاسلامي والعلماني ما انسب الوسائل لمعالجة هذه الظاهرة؟

– لا شك ان كلا الفريقين المتطرفين يجهلان كثيراً من الامور حيث ان المغالاة تأتي نتيجة جهل واعوجاج في القيم، فعلى المستوى الاسلامي نجد ان الشباب المتعجل والمتسرع الذي لم يفقه عن الاسلام الا القشور، ولم يعمق في دراساته الاسلامية والفكرية، واجتهد على الغوغائية والانقياد بدون تمحيص او فهم لا شك ان هذا في النهاية سوف يضل طريقه الى الصواب.

وكذلك العلماني الذي لم يحاول ان يفهم جوهر الاسلام جيداً رغم انه انسان مسلم الا انه يخضع لتأثير الثقافة والتعليم الاجنبي، ويتمسكون بضرورة فصل الدين وتهميشه في الحياة، وهؤلاء نطالبهم بضرورة الرجوع الى الاصول الثقافية الاسلامية حتى ينهلوا منها صحيح الدين والفكر السوي، ويتعرفوا على حضارتهم من خلال اعلامهما لا من خلال كتابات الاعداء ويقارنوا بعد ذلك وسوف يخرجون بقناعة ان الثقافة الحقيقية الانسانية والحضارية هي ثقافة الاسلام ونتوجه اليهم بضرورة احترام ثوابت الاسلام وعدم الاساءة كما نوجه انظار المتطرفين الاسلاميين للعودة الى نفس المنهل.

● الاسلام اطلق العنان لحرية الفكر والرأي في اطار عقائد المجتمع وقيمه

■ ■ هل ينوي فضيلة المفتي مراجعة ما سبق من فتاوى الدار في اطار الاجتهاد الفقهي؟

– أقولها بكل وضوح لاغلاق هذا الباب: ان كل ما صدر عن دار الافتاء في عهد الامام الاكبر الدكتور طنطاوي وما قبلها فتاوى صحيحة بناء على اجتهاد فقهي سليم ولن نمسه بحال، اما ما يجد من قضايا فسوف تكون ظروفه بلا شك مختلفة ويتم الالتزام به باعتبار الدار لها شرعية قضائية.

ولا ارى هناك مبرراً للنبش في الماضي، لان اثارة هذه الخلافات من جديد تهدر طاقات الامة فيما لا طائل منه وتبعثر جهودها وتفتت وحدتها حيث يتعصب كل فريق من الناس لرأي من الاراء يمثل مع الوقت جيباً معارضاً لحركة الامة.

ومع ما تقدم لا مانع لدي من اخضاع بعض القضايا الحساسة حول الختان ونقل الاعضاء والبنوك وشهادات الاستثمار، وغيرها عند الضرورة للبحث العلمي ولكن في صورة ابحاث متخصصة ودقيقة بهدف علمي بحت، اما ما أعلن على الناس فهو ثابت لن يتغير.

■ ■ ما راي فضيلتكم في احقية الافتاء في امر الدين في مصر: للازهر ام للدار؟

– الخلاف الفقهي متاح للجميع ومسموح لمن تتوافر فيه شروط الاجتهاد، والمتخصص تخصصاً دقيقاً في الاحكام الشرعية وهذا متاح لجميع علماء الامة وعامة المسلمين.

اما في الامور الخلافية والمحتاجة الى فتوى تقتضي التطبيق فيما بين الناس لرفع النزاع او الخلاف الواقع بينهم فيما يتعلق بالحقوق والواجبات فالامر يقتضي ان يكون هناك قول واحد ورأى واحد لان الاحكام الشرعية الملزمة من حيث التطبيق والتنفيذ من وجهة نظر الشارع هي حكم واحد لا حكمان مهما تعددت أراء المجتهدين ولذلك اذا اقتضى الامر تنفيذ هذا الحكم الشرعي في حالة ما اذا كان هناك خلاف او خصومة او عرض على القضاء وكان الامر يتعلق بحق نصت عليه الشريعة يكون الحق هنا لمن له ولاية الاختيار والترجيح في هذا المقام والفصل بين المتخاصمين، ومعلوم ان دار الافتاء هي التي لها هذه الولاية الشرعية ويعتمد عليها القضاء. كما ان اراء دار الافتاء ملزمة للناس الذين يريدون معرفة احكام الشارع في مجملهم.

واقولها بكل وضوح وصراحة، ان رأي الدار ملزم شرعاً لانها جهة اختصاص ولها صفة قضائية. ۞

بقاء القضية مفتوحة سيضع الجالية العربية تحت المراقبة الدائمة

الحكم على البطمة والعلمي بالسجن عشرين عاماً بتهمة التواطؤ لتفجير مصالح اسرائيلية في لندن

حكمت محكمة جنايات بريطانية على فلسطينيين ادينا بالتواطؤ لارتكاب اعتداءات بالمتفجرات على مصالح اسرائيلية في لندن في تموز «يوليو» ١٩٩٤، بالسجن عشرين عاماً.

واوصت محكمة «اولد بيلي» في لندن ايضاً بابعاد كل من جواد البطمة «٢٩ عاماً» وسمر العلمي (٣١ عاماً) بعد انتهاء مدة عقوبتيهما بناء على طلب الادعاء العام وقد هزت العلمي راسها بطريقة تحمل الكثير من دلالات اليأس والاحباط من قسوة العقوبة، فيما لم يظهر البطمة ردود فعل واضحة.

وقال القاضي باتريك غارلاند عند اعلانه الحكم «لا يدهشني ان عائلتيكما اصيبتا بصدمة كبيرة، حدث هذا من قبل وسيحدث مرات اخرى ان يكون لاشخاص متعلمين من عائلات تحظى بالاحترام جانب مظلم لا يشتبه فيه احد من المقربين منهم الى ان يحدث انفجار او تكتشف ترسانة اسلحة ارهابية».

وادان المحلفون بنسبة ١١ الى ١ البطمة والعلمي يوم الاربعاء الماضي بالتآمر لتنفيذ اعتداء بالمتفجرات في الفترة ما بين كانون الثاني «يناير» ١٩٩٣ حتى توقيفهما في ايار (مايو) ١٩٩٥ وبرأوا شاباً ثالثاً يدعي محمود ابو وردة «٢٦ عاماً» من جميع التهم التي وجهت له.

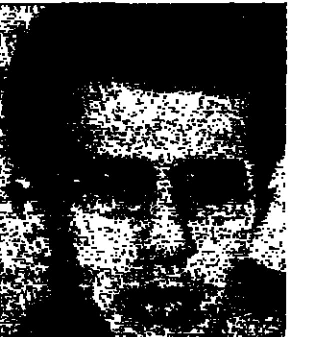
وقد اعترف البطمة والعلمي بانهما قاما باعداد متفجرات لغايات اختبارية لمساعدة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة وليس لتنفيذ اعتداءات في بريطانيا.

وكان الثلاثة اتهموا بالتآمر لزرع قنبلتين خارج السفارة الاسرائيلية و «بيت بلفور» الاسرائيلي في لندن في الـ ٢٦ من تموز «يوليو» ١٩٩٤ ولم تتسبب القنبلتان في مقتل او اصابة اي شخص باصابات خطيرة.

واعتبر المحامي صباح المختار رئيس جمعية المحامين العرب في بريطانيا الحكم «قاسياً» وقال في تصريح لـ «القدس العربي» ان القضية يحيطها الكثير من الغموض، مشيراً الى ان بقاء القضية مفتوحة سيضع الجالية العربية «تحت المراقبة الدائمة» من قبل الشرطة البريطانية.

واضاف انه «من المؤسف ان القاضي لم يأخذ في الاعتبار الالتماسات التي قدمتها شخصيات عربية وبريطانية واسرائيلية للرحمة بالمدانين عند اصدار الحكم مشيراً الى ان القاضي «فرض على ما يبدو اقصى عقوبة ممكنة».

وانتقد المختار الطريقة التي تعاملت بها الشرطة البريطانية مع فلسطينيين مقيمين في لندن اثناء التحقيق معهم. ۞







لعبة حاسوب أمريكية تتوقع حربا على العراق في الصيف المقبل

واشنطن – قدس برس

تفترض لعبة كمبيوتر امريكية ظهرت هذا الشهر ان الرئيس العراقي صدام حسين سيفاجيء العالم في الثاني من شهر اب (اغسطس) القادم وفي الذكرى السابعة لاحتلاله الكويت بالاعلان انه يمتلك ٤ قنابل هيدروجينية قوة كل منها ٥٠٠ كيلو طن.

وتقول اللعبة التي تحمل اسم "العودة الى بغداد" ان صدام حسين سيعلن عندها عن ٤ شروط اولها الرفع الكامل للعقوبات على العراق وشطب الديون العراقية، اضافة لرفع أسعار النفط الى ما لا يقل عن ٥٠ دولار للبرميل الواحد، واخيرا اعتبار الكويت وآبارها النفطية ملكا خاصا للعراق.

واللعبة المذكورة هي واحدة من ألعاب الحاسوب العسكرية التي يخوض فيها اللاعبون، المفترض انهم من الأطفال، معارك عنيفة بالأسلحة المختلفة وهي من انتاج شركة أمريكية متخصصة في هذا النوع من الألعاب وتدعى "ميليتاري سيميوليشنز".

وتسرد اللعبة تفاصيل ما سيجري وهي ان الامريكان والانجليز والعرب والاسرائيليين سيقومون تحالفا عالميا ضد العراق لمنع استخدام القوة التدميرية منها وتبدأ الحرب بعد ذلك بـ ٣ أسابيع.

ولكن نظرا لتخفيضات في الموازنة وكسل بعض العسكريين لا تسير الأمور بالشكل المتوقع، مما يغري الرئيس العراقي صدام حسين بالاعلان انه سيدمر كلا من واشنطن وتل أبيب ولندن ويعلنهما هدفا "غير محدد وأقل أهمية لاظهار قوة بغداد" ما لم ينتهي العدوان ويتم تحقيق مطالب العراق العادلة. وتستثير اللعبة حمية الاعب بالقول «ان الهدف غير المحدد والأقل أهمية قد يكون في بلدك وفي مدينتك وربما قرب بيتك» وتمضي قائلة له «انه عندما تتابيك غرفة قيادة طائرة "اف – ١٦" للمساعدة في هزيمة هذا الديكتاتور الشرير للأبد فان عليك مسؤولية التخلص من خوفك الطبيعي من طائرات ميغ – ٢٩ وصواريخ سام.

وتوضح اللعبة انه بالعكس من حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ فان هذه الحرب الجديدة ستكون بدون حدود على الأسلحة حيث سيتم استخدام الأسلحة النووية وغير التقليدية بكافة انواعها.

وبعد ذلك تنطلق الطائرات لتحقيق هدف تدمير القوات العسكرية العراقية واصطياد الرئيس صدام حسين، وتعرض مراحل العمليات المختلفة وهي تشمل خرائط عسكرية مفصلة وصورا جوية حقيقية لميدان المعارك بدءا من الكويت وانتهاء ببغداد بما في ذلك الجزر الكويتية وحقل بوران النفطي وأم قصر والناصرية.

ويختار اللاعبون تفاصيل شخصية لمعلوماتهم من بينها صورا فعلية للطيارين من ضمنهم صور الطيارين العرب الذين شاركوا في حرب عام ١٩٩١ ويمكن الحصول على خرائط عسكرية أكثر تفصيلا لمواقع المراقبة المختلفة من موقع الشبكة المنتجة في شبكة المعلومات الدولية "انترنت".

وتعلن الشركة المنتجة في احدى شاشات هذه اللعبة عن تنظيم مسابقة جائزتها رحلة الى موسكو مدفوعة وركوب طائرة "ميغ – ٢٩" والتحليق فيها لازالة الحاجز النفسي نحوها. ۞

صورة و تعليق



هذا الطفل الافريقي يجسد نموذجاً حياً للمعاناة التي تعيشها القارة السوداء يومياً.

ووسائل الاعلام مشغلة هذه الايام بخبر تعيين كوفي عنان اميناً عاماً جديداً للامم المتحدة خليفة للغالي بطرس والدور الجديد الذي ستلعبه المنظمة الدولية في مناطق الصراع والكوارث.. والحقيقة ان خبرتنا في الامم المتحدة تقول ان هذه المنظمة ان لم تصنع الموت كما في العراق فانها تتفرج عليه ببطء عملها كما في افريقيا.. او بهروبها من الموت الزؤام لتبقية للزنوج فقط كما يحدث هذه الايام في العاصمة الصومالية مقديشو التي شهدت طرد الامريكان الاشاوس صورة ناطقة وشاهدة على بؤس العالم وشقائه الذي صارت فيه الولايات المتحدة الحاكم بامره والامم المتحدة بدورها البطولي التي تنفذ من خلالها كل ما تراه واشنطن بانه في صالح نظامها العالمي الجديد..

وليعش من تريد له ذلك وليمت من يخالف هواها.. فالى متى تظل الامم المتحدة رهينة القرار الامريكي؟. ۞

وزير الاعلام السوداني للسبيل
انضمام المهدي للمعارضة سيزيد الخلافات بينهم
■ ما فحوى الرسالة التي بعثها المهدي للرئيس البشير؟ ■

■ الخرطوم – السبيل – خالد ابو احمد

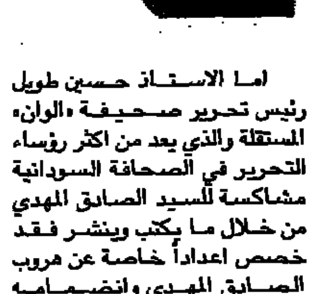
انتعشت الدوائر السياسية والمجالس السودانية الخاصة والعامة بعد هروب رئيس وزراء السودان السابق السيد الصادق المهدي الى العاصمة الاريترية اسمرا مؤخراً، واكدت السيدة سارة المهدي زوجة الصادق في احاديث صحفية انه قد اتخذ قرار الهرب من السودان قبل اكثر من اسبوع بعد مشاورة اقرب الاقربين اليه. كما اكدت ان زوجها سافر مع مجموعة تقدر بـ ٢٤ شخصاً من اتباعه، احدى الدوائر السودانية اكدت انهم من ضباط الجيش المتقاعدين.

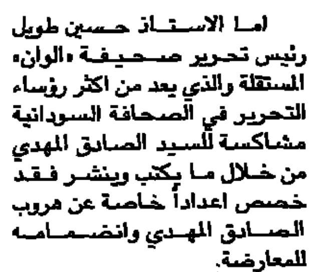
وفي حديث لاذاعة B.B.C في مساء يوم وصوله الثلاثاء الماضي الى مدينة اسمرا ذكر «بدا لي مؤخراً أن حكومة الانقاذ تريد ان تستخدمنا كرهينة كلما حدث تحرك في الوطن» السلطات السودانية تقول ان الصادق المهدي كان حراً في تحركاته ومقابلاته، حيث اكد العميد الركن عبدالرحمن محمد حسين في صحيفة «اخبار اليوم» المستقلة السبت ١٤ كانون الاول «ديسمبر» على صفحتها الاولى «ان الحقائق والوقائع في هروب الصادق المهدي تقول غير ذلك اذ انه كان يتحدث لوكالات الانباء والاذاعات والصحافة العربية حتى ان التلفزيون السوداني في برنامج «طعم التجربة» قد استضافته مؤخراً وتحدث في حلقات عن تجربته الاجتماعية والسياسية والادبية، وان الاندية الرياضية والفعاليات شهدت ممارسة الصادق المهدي لرياضة البولو والتنس والفروسية وكما شهدت المجتمعات السودانية المعروفة بمشاركته لكل المناسبات الشعبية دون ان تحجر الدولة حريته».

مسؤول امني رفيع اكد لصحيفة «الوان» المستقلة الواسعة الانتشار ان الصادق المهدي كان يتمتع بالحرية الكاملة في السودان ولم يكن محظوراً من التحرك وان فراره من البلاد لا يدل مطلقاً على وجود ثغرات امنية مشيراً الى ان السودان يتمتع باستقرار امن شامل.

ومن جانبها اصدرت الحكومة السودانية بياناً للشعب السوداني «وزارة الداخلية» اعلنت فيه اختفاء الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق من منزله يوم الاثنين الماضي ٩ ديسمبر اشارت فيه الى انضمامه للمعارضة السياسية والعسكرية بدولة ارتيريا.

وفي تصريح خاص بالسبيل قال العميد الركن طبيب الطيب ابراهيم محمد خير وزير الثقافة والاعلام ان الصادق المهدي كان ينعم في السودان بحرية لم يجدها زعيم معارض البته في التاريخ، ينتقد الحكومة علناً ويخاطب انصاره كل يوم جمعة وتجرى معه اللقاءات الصحافية العالمية والمحلية والاقليمية يقابله الصحافيون التابعون لوكالات الانباء العالمية، ويتحدث في التلفزيون عن السياسة والرياضة والجنس والثقافة والادب ويحكي ذكرياته في كلية فكتوريا الثانوية ببريطانيا ويتحدث عن ايجابيات جامعة اكسفورد رغم ذلك لم يكن المهدي محظوراً امنياً، واضاف د. محمد خير ان الصادق المهدي سيخسر كثيراً من انضمامه المباشر لمن تلطخت اياديهم بدماء شعب السودان وجدد الوزير تاكيده على ان للمعارضة السودانية ستشتعل في الخلافات بعد وصول الصادق المهدي اليها اذ ان كلاً من القيادات المعارضة له برنامجه المحدد. اما الرسالة التي ارسلها المهدي بالفاكس للرئيس عمر البشير فاشارت الى ان «الانقاذ» قد فرقت بين اهل الشمال والجنوب، وان حكومة الانقاذ قد استبطأت الخطو نحو الديمقراطية وعمقت مشكلة الجنوب، كما اشار المهدي الى ان «هروبي حق شرعي ووطني، وفي الظروف الحالية انه ضرورة سياسية» هذا وقد اشتملت رسالة المهدي للبشير على جملة مناورات سياسية يطلب فيها من الحكومة الرجوع للديمقراطية واقامة مؤتمر شامل يضم كل ابناء السودان، ويقصد بذلك جلوس الانقاذ مع المعارضين الذين يحاربون من اجل دستور علماني يحكم السودان.





المهدي: الهروب حق شرعي وضرورة سياسية

اما د. حسن الترابي الزعيم الاسلامي المعروف فقد قلل من اهمية الحدث باعتبار ان الصادق المهدي اصبح لا يشكل رقماً في خارطة المعارضة السودانية التي تتصارع فيما بينها.

اما الصحافة السودانية الحكومية والمستقلة فقد استفادت كثيراً من الحدث بعد ركود في سوق مشتريات الصحف استمر طويلاً، وعادت المقالات والتحليلات الصحافية من جديد حديث المجالس، الاستاذ فتح الرحمن النحاس رئيس تحرير صحيفة «السودان الحديث» في عدد الاحد ١٢/١٥ كتب يقول «اي سلام هذا الذي يطالب به الصادق المهدي، وهو عندما ترك الحكم كان كل مدن جنوب السودان في قبضة المتمردين، لماذا لم يستطع تحقيق السلام؟!

اما الاستاذ حسين طويل رئيس تحرير صحيفة «الوان» المستقلة والذي يعد من اكثر رؤساء التحرير في الصحافة السودانية مشاكسة للسيد الصادق المهدي من خلال ما يكتب وينشر فقد خصص اعداداً خاصة عن هروب الصادق المهدي وانضمامه للمعارضة.

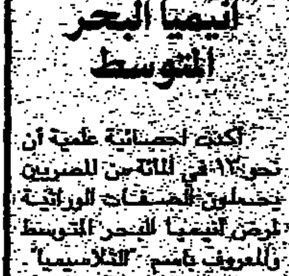
عموماً ان جميع الصحف في السودان حتى الاجتماعية منها قد خصصت من صفحاتها لهروب المهدي ونسجت كعادتها القصص الخيالية عن الكيفية التي هرب بها المهدي. ⊛

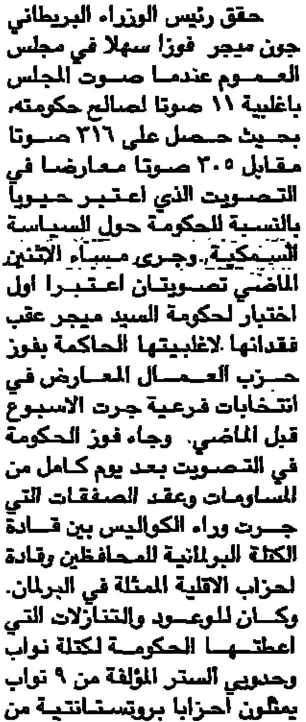
اعتبرت أن صفقة "النفط مقابل الغذاء ليست كافية"
مؤسسة اغاثية بريطانية تدعو لزيادة مساعي رفع الحصار عن العراق

قالت مؤسسة اغاثية انسانية في بريطانيا ان صفقة "النفط للغذاء" التي تم بدء تنفيذها بعد الاتفاق عليها بين الحكومة العراقية والامم المتحدة ليست كافية. واضافت مؤسسة "Human Relief Foundation" ان اتفاقية النفط مقابل الغذاء «لا تفي بابسط الاحتياجات الاساسية لتحسين الوضع المعيشي والانساني الضاغط الذي يعاني منه افراد الشعب العراقي منذ ست سنوات» حسب تعبيرها.

واشارت المؤسسة التي تتخذ من برادفورد مقرا لها في بيان اصدرته الى ان الحاجة لتقديم المزيد من المساعدات لمنكوبي العراق ما زالت ملحة. وكانت المؤسسة قد ارسلت مندوبا لها الى العراق للاطلاع على الاوضاع المعيشية.

واوضح البيان ان فئة العاملين في مؤسسات الدولة المختلفة يعانون من وضع اقتصادي بالغ الصعوبة، حيث يضطر اساتذة الجامعات والمدرسون وكثير من ذوي الدخل المحدود الى القيام بأي عمل اضافي لسد الرمق اضافة الى لجوء قطاعات اخرى من العراقيين الى الاستجداء. واردف البيان بالقول ان المشافي وعلى الرغم من تزايد روادها من المرضى خلال السنوات الماضية الا انها تعاني من نقص شديد في المعدات الضرورية للكشف والتشخيص. واضاف ان كثيرا من الامراض التي انتشرت خلال السنوات الاخيرة في العراق كان قد تم تجاوزها منذ عقود. وقالت المؤسسة ان هناك نقصا خطيرا في المواد الغذائية الرئيسة لا سيما في الحليب مما ادى الى زيادة نسبة وفيات الاطفال بشكل كبير نتيجة لسوء التغذية ونقص الدواء. ⊛





٪١٣ من المصريين يحملون مرض أنيميا البحر المتوسط

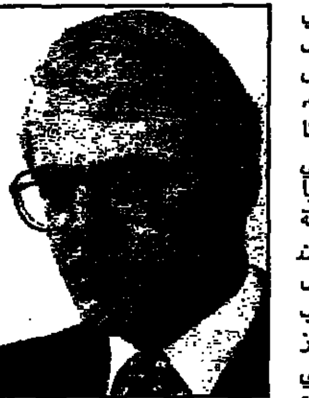
اكدت احصائية علمية أن نحو ١٢٪ في المائة من المصريين يحملون الصفات الوراثية لمرض انيميا البحر المتوسط والمعروف باسم "الثلاسيميا". وحذرت رئيسة قسم ابحاث الدم في مستشفى الطلبة الجامعي المصري الدكتورة [illegible] من ان الطفل يخرج مصابا بالمرض اذا كان والداه حاملين الصفة الوراثية.

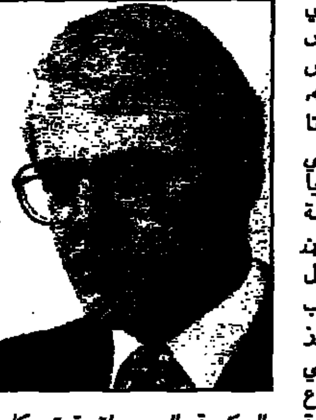
واكدت الطبيبة على اهمية اجراء فحوصات ما قبل الزواج للاستدلال على حاملي الصفات الوراثية للحد من اعداد المواليد المصابين بهذا المرض. وحسب احصائية طبية فان نحو الف طفل يولدون حاملين لفيروس المرض [illegible] في مصر سنويا.

وقالت الاحصائية المصرية ان خطورة المرض تكمن في انه يحدث تكسرا مستمرا في كريات الدم الحمراء نتيجة وجود نوع من الهيموجلوبين [illegible] مما يجعلها [illegible]. ⊛

ميجر يجتاز اول تصويت في البرلمان بعد فقده لاغلبيته

حقق رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر فوزا سهلا في مجلس العموم عندما صوت المجلس باغلبية ١١ صوتا لصالح حكومته، بحيث حصل على ٣١٦ صوتا مقابل ٣٠٥ صوتا معارضا في التصويت الذي اعتبر حيويا بالنسبة للحكومة حول السياسة السمكية. وجرى مساء الاثنين الماضي تصويتان اعتبرا اول اختبار لحكومة السيد ميجر عقب فقدانها لاغلبيتها الحاكمة بفوز حزب العمال المعارض في انتخابات فرعية جرت الاسبوع قبل الماضي. وجاء فوز الحكومة في التصويت بعد يوم كامل من المساومات وعقد الصفقات التي جرت وراء الكواليس بين قادة الكتلة البرلمانية للمحافظين وقادة لحزاب الاقلية الممثلة في البرلمان. وكان للوعود والتنازلات التي اعطتها الحكومة لكتلة نواب وحدويي الستر المؤلفة من ٩ نواب يمثلون احزابا بروتستانتية من ايرلندا الشمالية موالية لبريطانيا اثر حاسم في تحقيق الفوز للحكومة.





اذ قرر النواب التسعة الامتناع عن التصويت بعد ان وعدتهم الحكومة بالسعي لتحقيق مكاسب لصيادي السمك الايرلنديين الشماليين على صعيد الحصص المخصصة لهم لدى الاتحاد الاوروبي. حيث كان تصويتهم ضد الحكومة سيقلص فارق فوزها الى صوتين فقط. كما ساعد على الفوز التحرك الذي قام به وزير الخارجية السيد مالكولم ريفكند لتاكيد الضمانات التي اعطتها الحكومة بان بريطانيا ستقاوم خطط الدول الاوروبية الاخرى الرامية الى تحديث منظومة الاتحاد الاوروبي ما لم يصار الى تغيير القوانين الخاصة بالسيطرة على توزيع حصص صيد الاسماك بين الدول الاعضاء التي تتهم بريطانيا بعضها بالتجاوز عليها لا سيما اسبانيا. بيد ان نواب وحدويي الستر حذروا في الوقت ذاته الذي اعلنوا فيه عن صفقتهم مع الحكومة قبل قرارهم عدم التصويت ضدها بان موقفهم هذا لن يكون ثابتا مستقبلا بل سيعتمد على ما ستعود به الحكومة من نتائج بعد سعيها الذي ستقوم به لدى الاتحاد الاوروبي في اوائل شهر كانون الثاني (يناير) المقبل ومدى النجاح الذي ستحققه في تنفيذ وعودها بتحسين اوضاع صيادي السمك الايرلنديين الشماليين. وتعني نتيجة تصويت الاثنين الماضي ان خطة حزب العمال المعارض في طرح تصويت ثقة في حالة فوزه هو وخسارة الحكومة باتت مؤجلة الآن الى ما بعد بداية العام الجديد رغم ان المحرر السياسي لاخبار القناة المستقلة "آي تي إن" قال في معرض تعليقه على نتائج التصويت «ان العمال لا ينوون طرح لجراء اقتراع ثقة على الحكومة ما لم يتاكدوا مسبقا من ان جميع الاصوات المعارضة ستصوت ضدها». ⊛

الكشف عن عميل روسي في مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي

تم يوم امس في احد مراكز تدريب لمكتب التحقيقات الفيدرالية "اف بي اي" في كوانتيكو بولاية فيرجينيا الامريكية اعتقال ايرل بيتس أحد العاملين القدامى لدى المكتب بتهمة التجسس لصالح روسيا.

وكان بيتس قد انضم الى الـ "اف بي اي" عام ١٩٨٣. وقد تم اعتقاله في مركز التدريب الذي نُقل اليه ليعمل في موقع اقل حساسية امنيا بعد الاشتباه بنقله المعلومات لضباط المخابرات الروسية. وعمل بيتس قبل نقله الى كوانتيكو كضابط في قسم مكافحة الجاسوسية.

وقد اخذ بيتس الى المحكمة بعد اعتقاله حيث وجهت اليه تهمة نقل "معلومات حساسة تتعلق بالدفاع عن الوطن" اضافة الى معلومات شخصية عن زملائه العاملين معه لمساعدة الروس في تجنيدهم كعملاء.

وتقول معلومات الادعاء العام ان ايرل بيتس (٤٣ عاما) بدأ بالتجسس لصالح الاتحاد السوفيتي سابقا ثم روسيا لاحقا منذ عام ١٩٨٧ واستمر حتى عام ١٩٩٢ متلقيا مقابل ذلك مبلغا يفوق في مجموعه ٢٢٤ الف دولار امريكي.

وجاء في مذكرة الشهادة التي بعث بها مكتب التحقيقات الفيدرالي الى المحكمة ان الكشف عن بيتس تم من خلال عملية سرية نفذها عملاء المكتب نفسه الذين تظاهروا بانهم ضباط ارتباط روس وذلك بعد تلقي المكتب معلومات من العميل الروسي الذي جند بيتس لاول مرة. وقد قام هذا العميل باعطاء هذه المعلومات للامريكيين بعد انتقاله للعيش في الولايات المتحدة وهو يتعاون حاليا كشاهد اثبات مع الـ "اف بي اي".

واعتبرت وزارة العدل الامريكية القاء القبض على بيتس وتقديمه للمحاكمة "تطورا كبيرا في قضية جرحية مهمة". ويواجه بيتس في حال ادانته حكما بالسجن المؤبد، وقد يواجه تحت ظروف معينة حكما بالاعدام.

ويستدل من المعلومات المتوفرة لدى "اف بي اي" على ان فترة النشاط التجسسي الفعال لـ بيتس امتدت من ١٩٨٧ الى ١٩٩٢ وبعد ذلك دخل في فترة سبات لم يمارس خلالها عملة التجسس بنشاط.

وتصادفت بداية فترة عمله الفعلي لصالح اجهزة المخابرات السوفيتية والروسية مع فترة عمله في نيويورك. كما ان هناك حسابا مصرفيا "احتياطيا" له في احد مصارف موسكو وُضع فيه مبلغ ١٠٠ الف دولار من مجموع المبالغ التي تسلمها.

ويعتبر ايرل بيتس ثاني شخص في تاريخ الـ "اف بي اي" يتهم بالتجسس بعد ريتشارد ميلر الذي حكم عليه بالسجن المؤبد عام ١٩٨٦ اثر ادانته بتهمة التجسس لصالح الاتحاد السوفيتي.

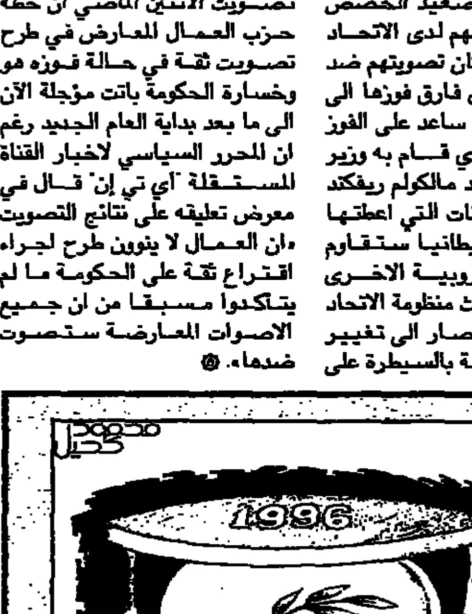
ويأتي الكشف عن عميل روسي في صفوف الـ "اف بي اي" بعد شهر من اعتقال هارولد نيكولاس احد كبار مدربي وكالة المخابرات المركزية الامريكية "سي اي ايه" والذي كان مسؤولا عن مخطتي رومانيا وماليزيا للوكالة.

وقد اتهم نيكولاس بتزويد المخابرات السوفيتية باسماء عملاء الـ "سي اي ايه" مقابل ٨٠ الف دولار امريكي.

ويعتبر نيكولاس المسؤول الاعلى رتبة في الوكالة ممن اتهموا بالتجسس. فهو يفوق في الرتبة الدريخ اميس الذي اعتقل في شباط (فبراير) ١٩٩٤ في قضية اعتبرت من اكثر الاختراقات الحاقا للضرر بالمؤسسات الاستخبارية الامريكية مؤخرا حيث ما زالت الـ "سي اي ايه" تعاني من اثارها على الصعيد المعنوي حتى الآن.

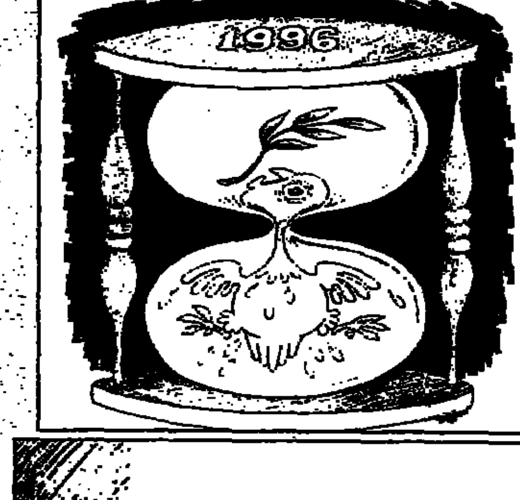
ويعتبر اعتقال بيتس اخر حلقة في سلسلة من الاحداث المسببة للاحراج لمكتب التحقيقات الفيدرالي التي منها اخفاقه في اثبات ان عملا تخريبيا كان السبب في انفجار رحلة "تي دبليو اي ٨٠٠" الذي وقع للطائرة المدنية الامريكية فوق المحيط.

وكذلك فشل المكتب في اثبات تهمة المسؤولية عن انفجار اطلنطا الذي حدث اثناء دورة الالعاب الاولمبية على ريتشارد جيويل الذي اعتبره المكتب مسؤولا عن الانفجار في البداية. ⊛











باختصار

– حذرت مصر مواطنيها من الاستثمار في تسع دول افريقية هي: السودان، الصومال، ارتيريا، رواندا، بوروندي، زائير، افريقيا الوسطى، انغولا، اوغندا.

– ذكرت مصادر قضائية ان الشرطة البلجيكية قضت على شبكة دولية لارغام ما بين ٣٠٠-٤٠٠ نيجيرية على ممارسة الدعارة في اوروبا واعتقلت عشرة اشخاص.

– دعا وزير الخارجية الامريكي كريستوفر خلال افتتاحية مؤتمر «اصدقاء لبنان» الى انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان في اشارة الى القوات الاسرائيلية والسورية.

– اعلن وزير الخارجية الايطالي لاميرتو ديني في مقال طويل نشرته مجلة «ابنيرجيا» ان ايطاليا تعتقد بامكانية حصول تطبيع تدريجي للعلاقات مع ليبيا.

– قالت تقارير اعلامية برلمانية ان الولايات المتحدة تخطط للقيام بهجوم عسكري ضد ايران.

– قام الرئيس التركي سليمان ديميريل بزيارة لجمهورية قازاخستان من اجل توطيد العلاقات مع الجمهوريات الناطقة بالتركية.

– دعا جون شاليكا شفيلي رئيس هيئة الاركان الامريكية – الى تشكيل قوة شرطة خاصة للقبض على المشتبه فيهم، من المطلوبين للمحكمة الدولية المسؤولة عن التحقيق بشان جرائم الحرب في البوسنة.

– حث دعاة حقوق انسان غربيين حكومتي الولايات المتحدة وبريطانيا على ممارسة مزيد من الضغوط على سلطات البحرين للافراج عن السجناء السياسيين ووضع حد لانتهاكات مثل تعذيب المحتجزين.

– كرر حسين محمد عيديد وميلشياته محاولاتهم الاستيلاء على جيب مدينة جنوب العاصمة الصومالية مقديشو لكنه واجه مقاومة عنيفة ابداها المدافعون عن الجيب من عشيرة ابقال.

– صدر كتاب «حقيقتي» يلخص السيرة الذاتية للتركي علي اقجة الذي حاول اغتيال البابا يوحنا بولس الثاني عام ١٩٨١.

– اوضحت نتائج رسمية ان المرشحة المعارضة «عربية بنت عمار بوشيحة» فازت بمقعد في البرلمان التونسي في الانتخابات الفرعية التي اجريت لملء مقعدين شاغرين.

– رحبت وسائل الاعلام الصينية بالامين العام الجديد كوفي عنان ومدحت الامين السابق بطرس غالي محذرة من اي محاولات امريكية للانفراد بالقرارات على الساحة الدولية.

– اظهرت دراسة انبعت مؤخراً ان معظم اطباء العائلات يعتقدون ان المعتقدات الدينية يمكن ان تساعد في الشفاء.

وقال ٩٩٪ من الاطباء الذين شملتهم الدراسة ان الدين يمكن بالفعل ان يجعل الناس اكثر صحة.

– قالت صحف محلية ان القرى الصينية ستستقبل بحلول العام الفين (٣٠) مليون قروي اصبحوا يشكلون فائضاً في اليد العاملة للمساهمة في تقليص الكثافة السكانية التي تشهدها المدن.

– نفت النيابة العامة في مدينة دوسلدورف الالمانية وجود اية قرائن تشير الى اتجار غير مشروع بالسلاح يقوم به ايرانيون في المانيا.

– استبعد مستشار الرئيس المصري اسامة الباز نشوب حرب سورية- اسرائيلية قريباً، فيما اكد ضرورة الحفاظ على قوة عسكرية مصرية لضمان حفظ السلام في المنطقة، ورفض اي تدخلات خارجية في شأن دور مصر الاقليمي، وايد فكرة السوق العربية المشتركة على التعاون الشرق اوسطي.

– قال بيان اصدرته «الجبهة الوطنية لانقاذ ليبيا» المعارضة ان العميد مسعود دياب غادر ليبيا بعدما استهدفته اللجان المشرفة على التطهير.

– اعتبر الامين العام للحزب الاتحادي الديمقراطي الشريف الهندي المقيم في القاهرة ان بقاء الصادق المهدي في السودان كان اجدى وانفع.

– تجري مشاورات حالياً بين مصر ودول الاتحاد المغاربي الخمس في شان اتفاق جماعي للتعاون في المجال الامني.

– اختتمت مؤخراً في صنعاء اعمال المؤتمر الدولي للمصارف الاسلامية بحضور رئيس مجلس النواب اليمني عبدالله الاحمر ومشاركة ٣٠ مصرفاً اسلامياً دولياً.

– وصفت الصحيفتان التابعتان للقطاع الخاص في الجزائر القانون الذي اقر مؤخراً حول تعميم استخدام اللغة العربية بانه «كارثة» وبمثابة فرض «الامر الواقع» على البلاد، فيما اعتبرته الصحف الحكومية بانه «مسألة تتعلق بالسيادة».

– صرح الصادق المهدي، الذي فر من الخرطوم لاريتيريا. انه سيزور مصر والسعودية قريباً.

– قال الرئيس الاوغندي موسيفيني ان اوغندا والسودان سيجريان قريباً محادثات في كمبالا تتوسط فيها ايران بشأن اتهامات دعم الثوار.

– اصدرت النيابة العامة الباكستانية امراً يقضي بحبس اصف زرداري زوج بنيازير بوتو بعد ان اصدرت احدى المحاكم حكماً ببطلان اعتقاله، ويجيء الاعتقال الجديد في اطار التحقيق في مقتل شقيق بنازير قبل اشهر.

– ضبطت السلطات اللبنانية مؤخراً في مرفا بيروت ٣٤٨ برميلاً تحتوي على نحو ٤٨ طناً من طلاء سام على ما يبدو. ⊛

اعتبر ان ٩٩٪ من تقاريرها كاذبة
وزير الداخلية المصري يهاجم منظمات حقوق الانسان

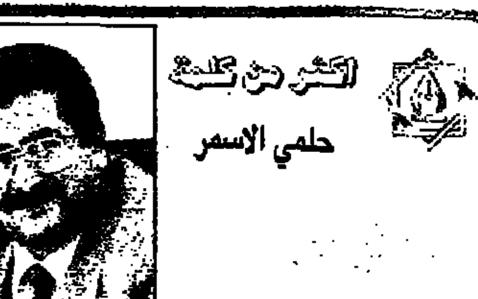
انتقد وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي المنظمات العاملة في مجال حقوق الانسان وقال: «هي منظمات يعلو صوتها اثناء النجاحات الامنية وسقوط قادة الارهابيين».

واعتبر الالفي ان «لعبة حقوق الانسان مكشوفة وتهدف للاساءة الى الدولة». وشدد على ان مصر «تعد واحدة من اكثر الدول حفاظاً على حقوق الانسان» واضاف: «اذا كان هناك تجاوزات تحدث فنحن نتخذ الاجراءات القانونية فوراً ضد المخالفين». ورأى الالفي ان ٩٩٪ من تقارير منظمات حقوق الانسان تحتوي كذباً وافتراءات مشيراً الى ان تلك التنظيمات تحصل على المعلومات من المتهمين فقط ⊛

مطران انجليكاني يؤيد "ارتباط" الشاذين بعلاقات طويلة الامد

اشعل الاسقف تيم طومسون مطران ابرشية "بات أند ويلز" فتيل الحرب الاهلية حول الشذوذ الجنسي داخل الكنيسة الانجليكانية مجددا عندما اومأ ان على الدولة ان تعترف بالروابط طويلة الامد بين الشاذين جنسيا. وان على الكنيسة ان تباركها.

ويذل المطران عناية في عدم تسمية هذه الروابط او "الاتحادات" حسب تعبيره زواجا او القول ان بإمكان رجال الدين من كهنة الكنيسة الدخول في مثل هذه العلاقات. ولكنه مع ذلك يقول في كتابه الجديد "لماذا الله؟" «انني احبذ تعزيز الدعم الاجتماعي للشاذين لتمكينهم من الاحتفاظ بعلاقات طويلة الامد ومبنية على الاخلاص والحب وذلك عن طريق صلوات الكنيسة من اجلهم». ⊛



أكثر من كلمة

حلمي الاسمر

في الطريق من مدينة مشهد في خراسان «شمال ايران» الى قبر الشاعر الفارسي صاحب الشاهنامه -الحكيم ابو القاسم الفردوسي- في اطلال مدينة طوس القديمة طفق سائقنا الايراني ينشد اشعاراً فارسية جميلة بفرح وجذل شديدين ثم سكت ملياً واخذ يشتم شاه ايران وقال: من هو هذا الشاه؟! انا الشاه.. المواطن هو الشاه.. هكذا علمنا الامام الخميني الذي قال ان الشعب اهم من الحكام!

وبشكل عام، يلحظ الزائر لايران بعد قرابة السبعة عشر عاماً من انتصار الشعب الايراني على نظام الشاه المستبد ان ثمة جيلاً ايرانياً كاملاً تشرب مبادئ الثورة التي يحرصون على تسميتها بانها اسلامية فعلاً لا قولاً، ويمكن للقادم من الخارج ان يرى بقوة ان الشارع الايراني في طول البلاد وعرضها هو شارع اسلامي ملتزم بالمظهرية الاسلامية بحذافيرها، حيث لا يرى المسلم ما يمكن ان يخدش حياءه ابداً، فالنساء يرتدين الزي الاسلامي دون ان يفرض احد على اي امرأة زياً موحداً، بمعنى ان بامكان المراة ان ترتدي من الملابس ما تشاء شريطة الاحتشام وتحقيق الشرط الشرعي، وبالطبع فان هذا لا يعني ان جميع النساء على قدر واحد من الالتزام، وهذا يدحض الافتراء القائل ان السلطة تفرض على النسوة ارتداء الشادور الايراني وان كان قسم كبير منهن يرتدينه طواعية!

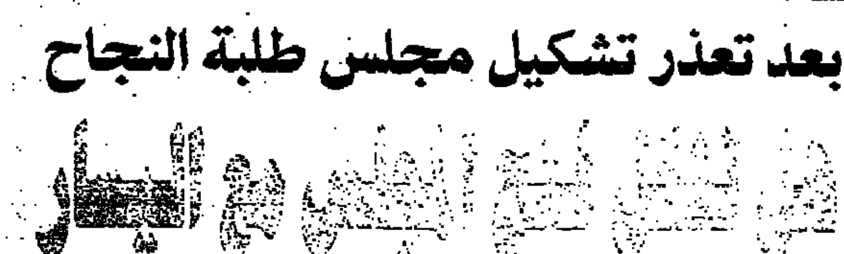
كنت اسمع طيلة عمري بـ «البازار» الايراني وبثقله الاقتصادي والسياسي وقد حرصت ان اقضي وقتاً ليس بالقليل للتعرف عليه مع انني لم اشتر شيئاً منه، و «البازار» في طهران سوق مسقوف ضخم يقوم على مساحة لا تقل عن كيلومتر مربع وهو مكتظ بشكل هائل حيث جرى استغلال كل مساحة فيه لعرض البضائع، والزائر للسوق يلحظ بساطة البائعين وتواضعهم الجم وادبهم ورقتهم رغم ان اقلهم يلعب بالملايين، حيث ان جزءاً هائلاً من الثروة يتركز في ازقة «البازار» وقد لفت انتباهي حدث فريد حيث اعترض مسيري انا ومرافقي احد الشباب ودعاني للدخول الى محل لبيع السجاد بعد ان عرف من مظهري انني غير ايراني كوني ارتدي ربطة عنق والايرانيون لا يرتدونها، وحينما قلت له انني لا انوي شراء شيء، قال لي: لا بأس تعال وتعرّف على بضائعنا ولن تخسر شيئاً! وبالفعل فقد سرت وراءه في دهاليز صاعدة نازلة حتى اوصلنا الى صاحب المحل ثم غادرنا ربما ليجلب زبوناً آخر!

وقد بدأ صاحب المحل في عرض بضائعه امامي من السجاد الايراني الفاخر المصنوع من الحرير رغم انني افهمته انني غير معني بالشراء الا انه لم ييأس واطلعني على اشكال والوان من السجاجيد، ثم قال لي: ان لم يكن لديك ما يكفي من النقود فبامكانك ان تأخذ ما تشاء الان وعندما تعود الى عمان تدفع لي ثمنه عبر احد البنوك!! فقلت له: وما الذي يضمن لك انني سادفع هناك في عمان.. الا استطيع ان انصب عليك؟ فقال لي: لا تستطيع ان تفعل هذا! فسألته: لماذا؟ فقال لي: لانك مسلم والمسلم لا ينصب على احد ولا يسرق!!

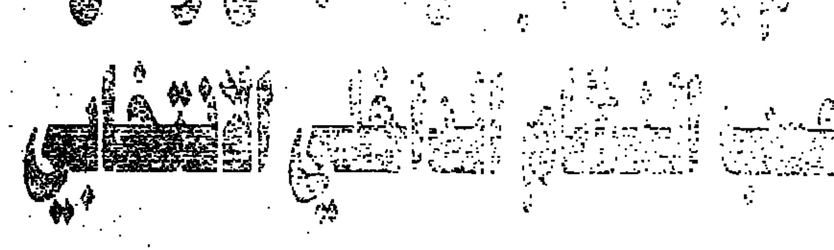
وعند هذا الحد شعرت بقشعريرة تسري في جسدي وشعرت كم تمكنت هذه الثورة من النفاذ الى اعماق هذا الشعب، ولكن القصة لم تختتم عند هذا الحد.. حيث قال لي مرافقي بعد ان خرجنا من محل السجاد: هل تدري ما هو دين صاحب المحل؟ فقلت: لا! قال: انه زرادشتي وليس بمسلم، ولكنه يعرف ماذا تعني كلمة مسلم!!

والى لقاء باذن الله. ◎

بعد تعذر تشكيل مجلس طلبة النجاح



أم يكون المجلس لحماس وفتح



لقطات مصورة من انتخابات جامعة النجاح

لم تتمكن الكتلة الاسلامية ٣٩ مقعداً -حماس- في جامعة النجاح الوطنية من تشكيل مجلس الطلبة في الجامعة مع القطب الديمقراطي - تحالف الشعبية والديمقراطية ٦ مقاعد- بعد انتهاء فترة الاسبوع الممنوحة لها لتشكيل المجلس الطلابي.

واعطيت الفرصة الان لحركة الشبيبة الفتحاوية حيث تنتهي مدتها يوم السبت القادم ولمدة اسبوع ايضاً حيث حصلت على ٣٦ مقعداً من مقاعد المؤتمر الطلابي العام، فيما وصف مراقبون للساحة الطلابية ان عدم اقدام الاجهزة الامنية الفلسطينية على اجراء اعتقالات في صفوف الشعبية بمنطقة نابلس عائد الى الرغبة بعدم التاثير على اية فرصة محتملة لتشكيل المجلس بين فتح والشعبية.

وحسب القانون الانتخابي يجري منح ٣ ايام لجميع الكتل لتشكيل المجلس بحرية تامة حال تعذر تشكيل المجلس من فتح مع اية كتلة اخرى واذا فشل الجميع خلال الثلاثة ايام تقوم ادارة الجامعة بتشكيل المجلس حسب المقاعد كالتالي ستة مقاعد لحماس، وخمسة لفتح حيث ان المقعد في المجلس يساوي ٣٧,٣٦ صوتاً وهو ما يحرم اليسار من الحصول على المقعد في المجلس لعدم تجاوزهم نسبة الحسم ولهم ستة مقاعد.

وحسب المعلومات الطلابية والنشطاء فان الشعبية اجرت استفتاء لقاعدتها حيث صوت ما يزيد عن ٧٠٪ من القاعدة لصالح التحالف مع الاسلاميين فيما ذكرت مصادر اسلامية ان اليسار طرح تشكيل قاعدة عريضة للمجلس موزعة كالتالي :٤ حماس، ٤ فتح، ٣ يسار الامر الذي يعطيهم التحكم بالطرفين ويحرم الكتلة الاكبر وهي الاسلامية من مقاعدها الحقيقية وتحويلها لحساب اليسار الذي لم يصل الى مقعد واحد حال احتساب الاصوات اضافة لاعتبارات اخرى هامة رفضوا الافصاح عنها. والسؤال المطروح هل تتمكن فتح من التحالف مع اليسار ضد حماس وتقسيم الكعكة في الوقت الذي صعد فيه انصار الشعبية من حملتهم الدعائية داخل الجامعة بحق ممارسات السلطة الفلسطينية تجاه نشطاء الشعبية البحر سيكذب الغطاس والايام القادمة تكشف الامور؟! ◎

والد المهندس عياش كان ضيف الشرف



طالب من كتلة فلسطين المسلمة يتحدث إلى جموع الطلبة

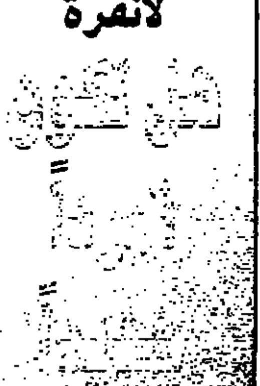
مؤيدو كتلة فلسطين المسلمة / حماس يرفعون براء : نجل الشهيد عياش على الأكتاف



طلبة النجاح يؤكدون تمسكهم بخيار المقاومة

مشهد تمثيلي لاعتقالات السلطة لطلبة الجامعات

زيارة رفسنجاني لانقرة





الزيارة التي قام بها الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الى تركيا مؤخراً بدعوة من الرئيس التركي سليمان ديميرل، اثارت من المخاوف وردود الافعال كتلك الزيارة المعاكسة التي قام بها نجم الدين اربكان الى ايران في شهر آب/ اغسطس الماضي.

واذا كانت زيارة اربكان لايران قد نالت من الاهتمام حيزاً كبيراً باعتبارها تمرداً على القرار الامريكي «داماتو»، فان زيارة رفسنجاني لانقرة يخشى ان يفضي الى تمرد اربكاني جديد مزدوج على القرار الامريكي والقرار العسكري التركي ولكن ليس في اطار الاقتصاد بل في المجال الدفاعي، فقد كان اربكان قد اعلن ان حكومته مستعدة لدرس عقد اتفاق للتعاون العسكري مع ايران على غرار الاتفاق مع اسرائيل الذي اقره بنفسه، واثار هذا الاتفاق موجة عنيفة من الانتقاد لشخصه في اوساط حزبه وقواعده، ولذلك يوصف هذا التصريح من اربكان على انه محاولة لارضاء قواعد حزبه، لكن هل يتمكن بالفعل من الاقدام على خطوة كهذه والتي يصفها كبار الكتاب الصحفيين في تركيا بانها «لعب بالنار».

وكانت المؤسسة العسكرية قد حذرت اربكان من التفكير في هذه الخطوة، فقد حذر مصدر رفيع المستوى في هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة من محاولة تحقيق فكرة التعاون العسكري مع ايران قائلاً: «اي تكنولوجيا يمكننا ان نحصل عليها من ايران؟ على العكس اننا نعتقد ان اتفاقاً مع ايران سيعرقل انتقال التكنولوجيا الى بلدنا من دول محددة» في اشارة الى الولايات المتحدة التي تعتبر حليفاً استراتيجياً لها، وتعتمد عليها بشكل رئيسي في عملية تسليح جيشها بينما ترتبط تركيا مع اوروبا واسرائيل باتفاقات للتعاون العسكري الذي لن تضحي المؤسسة العسكرية بمغانم هذه الارتباطات المجزية من اجل اتفاق للتعاون العسكري مع ايران، التي لا ترتبط بعلاقة طيبة معها، خصوصاً بعد اتهام الجيش لايران بايواء مقاتلي حزب العمال الكردستاني، وان كانت ايران تنفي هذا الاتهام لكنه ادى الى توتر العلاقات بين البلدين العام الماضي.

واضافة الى مؤسسة الجيش فان شريكة الرفاه في الحكم «الطريق القويم» تقف الى جانب الجيش في رفض فكرة اتفاق التعاون الدفاعي مع ايران، فقد صدر عن وزارة الخارجية التركية تصريح برفض فكرة الاتفاق مع «دولة يعتبرها اقرب شركائنا ارهابية» كما اكد وزير الدفاع التركي طوران تايان «حزب الطريق القويم» في اجتماع لوزراء حلف الاطلسي عقد الاسبوع قبل الماضي في بروكسل «عدم نية انقرة اقامة علاقات دفاعية مع طهران».

لذلك من المستبعد ان يقدم اربكان عملياً على عقد مثل هذا الاتفاق، لاجماع الاطراف الاخرى على رفضه، وذلك بخلاف اتفاق استيراد النفط والغاز من ايران الذي كان فيه مكاسب اقتصادية، لتركيا اجبرت هذه الاطراف على التغاضي عنه لعدم وجود مبرر لرفضه.

واذا لم تتح الاوضاع الداخلية في تركيا الفرصة لتحقيق تقارب عسكري بين البلدين، فان زيارة رفسنجاني وبدعوة من الرئيس ديميريل هي في حد ذاتها نصر للسياسة الاربكانية التي قربت البلدين وفتحت باب التعاون الاقتصادي والذي يؤمل ان يتم تعزيزه في الزيارة الاخيرة. والزيارة في حد ذاتها امتداد لسياسة التمرد التركي على الولايات المتحدة. فقد اعربت الولايات المتحدة عن عدم موافقتها على زيارة رفسنجاني لانقرة، وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية «لا تعجبنا هذه الزيارة، وننصح بقوة الحكومة التركية بعدم تحسين علاقتها مع ايران». وان لم يتمكن اربكان من عقد الاتفاق العسكري مع ايران، فانه سجل نقطة لصالحه لمجرد الدعوة له على الصعيد الداخلي الاسلامي ومع ايران نفسها. ويثبت اربكان مجدداً قدرته على الموازنة بين مساحات الحركة المتاحة والضغوط المحيطة. ◎

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
حمزة منصور

المدير العام
سعود ابو محفوظ

رئيس التحرير
حلمي الأسمر

المستشار القانوني
المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا